٣٠ مليماً

العدد ٩٧٦ - ٨ يوليه ١٩٥٣
AKHER SAA No. 976 — 8 JULY 1953

آخر ساعة



آخر لحظة داخل العدد

رذاذ الموج..!

ذكريات .. وتعليقات

بقلم
سلامه موسى

النفاق في الثقافة

قرأت في حزن عميق ماكتبه الدكتور الاهواني بشأن احد الاساتذه في الجامعه فان هذا الاستاذ يزعم ان العلم قد تصوف

والمعنى اوالمعاني هنا ان العلم يسلم بالغيبيات . ويقول بوجود الارواح والعفاريت . ويقول بان وراء المادة او بالاحرى وراء الذرة روحا صغيرة تحركها وتلاعبها، ولعل من المعاني هنا ايضا ان الهنفوكية التى تقول بتقمص الارواح ديانة حقة تعلو على العلم

واذا كان هذا الاستاذ يؤمن بان العلم قد تصوف فهو جاهل . واذا لم يكن يؤمن فهو منافق . ونفاقه هنا اكبر ضررا وخطرا من جهله

والحق هو ماقاله الدكتور الاهواني، وهو أن كثيرا مما نعانى من تأخر في شئوننا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يرجع الى اننا لانعالجها بالعلم

ونزيد انا عليه اننا نحيا بالعقائد وليس بالمعارف

كان الفلك أو الهيئة في العصور القديمة نجامة اى عقائد بشأن طوالع الخير والشر . أما الآن فهو معارف يبحثها اينشتين

والاستاذ الذى يقول بان العلم قد تصوف لايزال في طور النجامة

ولن تكون أمة ناهضة متطورة الا اذا اعتمدنا على المعارف أي على العلم المحقق بالتجربة او ما يقارب التجربة في التحقيق

- تجرأنا على مكافحة الانجليز . أ نجرأ على مكافحة القرون المظلمة ؟



الجائزة الاولى

...ت مع أصدقاء نتحدث عن العهد ...ر الغابر . فذكرنا نفاق بعض ...كتاب والوزراء الذين مدحوا فاروق ...وه الى السماء وهم يعرفون انهم ...ون . فذكر بعضنا هذا وذاك ...س البعض الاعذار، ولكننا انتهينا ...ن الذى يستحق الجائزة الاولى ...دح فاروق هو قائل هذه الكلمات ...ة . وقد قالها يوم ٢٠ يونيه من ... ف الاحتفال بذكرى محمد على : ... العناية الالهية قد ارسلته بعد جده الاكبر محمد على بمائة عام



ليكون مجددا لمجد الاسلام . وذلك طبقا لما ورد في بعض الآثار أن الله جل شأنه قد اختص الامة الاسلامية بأن يبعث فيها على رأس كل مائة عام من يجدد لها امور دينها »

ولن أذكر اسمه رحمة به

اخواننا الحلاقون

اذكر انى حين كنت اقرأ ... سنين، كتابا لاحد القدماء انى وقفت عند قوله ان الرجل الفاضل يجب ان يترفع من الحرف الخسيسة فلا يكون حلاقا مثلا ..

ووقفت اتساءل : اذا كانت الحلاقة ضرورية فكيف تكون خسيسة ؟

ولكن هذه القيم الاخلاقية لا تزال حية عند بعض الناس . فقد عرفت ان احد الاطباء اراد ان يتزوج فتاة . فرفض اهلها يده لان اباه كان يدير دكانا للحلاقة أى كان حلاقا

وقرأت هذا الاسبوع الماضى ان احد الحلاقين سيتزوج حفيدة الرئيس روزفلت . وذكرت الطبيب الذى كان أبوه حلاقا في القاهرة

ما أغرب الاخلاق في الامم . بل ما أغرب ما تختلف به امة قوية عصرية متطورة ناهضة في قيمها وفي ورائها الاخلاقية من امتنا التى تجد الحدود والسدود كلما حاولت أن تكون عصرية

اخواننا الحلاقون هم قوم اشراف بل لعل منهم من يزيد في شرف النفس على مثلى ومثلك أيها القارىء . وهم جديرون بمصاهرتى ومصاهرتك

الباقوري

أقترح انه عندما تسلم الاستاذ الباقوري وزارته ، أو تسلمه وزارته ان تعينه مديرا للسجون لانه قد اختبرها وعرف عيوبها

فقد قرأت ماكتبه في العدد الاخير من جريدة الانذار التى تصدر في المنيا، ودهشت حقا لسرده قصة حياته في السجون ، ولم اكن اعرف انه امضى كل هذه المدة يتقلب بين جدرانها ويأكل جراياتها ويختنق بجوها

وقد رفهت عنى قصته وصرت لا احس مضضا كلما ذكرت اعتقالى ، بوشاية امرأة ، مدة اثنى عشر يوما ايام صدقى باشا وعندما ألقى القبض على بزعم انى القيت قنبلة على دار سينمائية على الرغم من ان سنى وقتئذ كانت تتجاوز الستين

وجريدة الانذار هذه هى احدى عجائب العهد الغابر الاغبر

فقد انشأها صاحبها الاستاذ صدقى سلامه في المنيا منذ ربع قرن . وجعل اسمها «الانذار» لانه كان في سنة ١٩٢٨ قد تسلم انذارا من المديرية بانه «متشرد»

وكان في ذلك الوقت صحفيا، ولكن حكومات العصر الغابر الاغبر كانت تعد الصحفيين في احيان كثيرة « متشردين » لانها لم تكن تطيق نقدها او الكشف عن عوراتها



الدخان والاسمنت

تشغل الحكومة ويهتم الرأى العام بحالة الموظفين . وقد هال الجمهور المقدار العظيم من ملايين الجنيهات التى تستغرقها مرتباتهم

والحكومة تجنى هنا الثمرة المرة لما زرعت الوزارات المستهترة السابقة

واعظم ما يفجع ان الاداة الحكومية تتكلف كثيرا جدا ثم لا تنتج غير القليل جدا .

والاسباب كثيرة لهذه الحال المؤسفة، منها المحاباة واستخدام الاقارب والصنائع مع عجزهم عن الانتاج . ومنها الجهل في اختيار الاكفاء . بل منها احيانا ابعاد الاكفاء

وانا اذكر هنا مثالا واعينه بالمكان .

فان عندنا ادارة او مصلحة لمراقبة الدخان والفحص عنه لمنع الغش . وقد تخصص لهذا العمل موظف في معامل انجلترا . ثم عاد يحمل شهاداته وتجاربه

ولكن كان هناك نائب في البرلمان له قريب قد تخصص في الاسمنت

فعين هذا المتخصص في الاسمنت رئيسا لمصلحة او ادارة الدخان . وعين المتخصص في الدخان موظفا بسيطا .. استغناء ..

عبقريات

انحنت تلك الام العجوز الذى وخط الشيب شعر رأسها ، تغسل ثوب الثياب القذر الذى امامها .. وكانت تتأمل راحتيها وانا ملها المكدودة التى انهكها التعب ، وفي عينيها دموع حائرة .. وفي قلبها حسرة شديدة ..

وقالت لها ربة البيت :

- هل انت مريضة ؟

فقالت الغسالة :

- لا يا سيدتى

فعادت ربة البيت تقول :

- اذن لماذا تبكين ؟ ..

فقالت الام وهى تحاول أن تجفف دموعها بيديها المبللتين بالماء والصابون :

- ان ابنى قد سقط في الامتحان .. وهكذا ذرت الرياح آمالي وأحلامي التى كنت اشيدها من اجل ابنى

انى اريد لابنى مستقبل السيد ، لا مستقبل العبد .. ولذلك حرمت نفسى من لذة الحياة في سبيل أن أوفر له السعادة ورغد العيش والتربية الصالحة ..

ولم تكن هذه الام سوى والدة الكاتب الفرنسى المعروف اميل زولا

***

أما زولا نفسه فقد كان يحس بنفس الالم الذى تحس به امه ، وعندما علم بنتيجة الامتحان .. التى اخيبت آماله في الحياة ، جلس امام مكتبه يكتب رسالة الى صديق له. قال فيها :

- ما اقسى هذا الاسبوع .. لقد واجهت فيه مأساة كبيرة .. وانك لترانى وانا في سن العشرين اتسكع عاطلا لاعمل له .. لقد قضيت شبابى هذا ابنى احلاما وقصورا في الهواء ..

واخطو فوق رمل لا تعرف الهدوء او السكون .. ان احدا لا يدرى متى تنزلق ساقاى فتبتلعنى الرمال المتحركة !!

آراء حره لجان جاك روسو

* لكل فرد الحق في أن يعيش .. ولكن دون أن يمس حقوق الآخرين
* كل من لايعمل لص .. لانه يعيش عالة على المجتمع
* ان الحياة ليست انفاسا تتردد ولكنها حركة وحيوية .. انها العجلة التى تحرك مواهبنا وافكارنا واحساساتنا لادراك معنى الوجود ..
* ان قيمة الحياة ليست في السنين التى نعيشها ولكن في احساساتنا باننا نعيش ونتنفس ونعمل
* ان السبب الاول في شقاء الانسان هو ضعفه والضعف هو أس الشر .. أما الانسان القوى فهو انسان خير طيب ..

مصير قاس

ان احدا في العالم لم يلق مثل المصير القاسى الذى واجهه الراهب الفاسد راسبوتين الذى تلاعب بمصير قيصرية عظيمة كروسيا ..

كان قويا كالثور ..

قاسيا كالشيطان ..

بوهيميا كحيوان تتحكم فيه غرائزه وشهواته ..

ولقد استغرق قتله عشر ساعات .. فدس له السم في احدى الحفلات .. وكان المقدار الذى قدم اليه يكفى لقتل عشرة رجال .. وقد وضع له في عدة فطائر وبضع كؤوس من الخمر .. ولكن السم لم يؤثر فيه ولم يصبه بسوء ..

ولذلك اضطر زعيم المتآمرين عليه وهو الامير يوسوبوف الى أن يطلق عليه نحو عشرين رصاصة وهو يقول له :

- مت .. مت .. لقد اتعبتنى !

ولم يكتف الامير بذلك بل أجهز عليه بعصاه الثقيلة وراح ينهال عليه في وحشية حتى هشم رأسه كله ..

ومرة أخرى .. خامر المتآمرين الشك في موته فالقوه في النهر حتى يغرق !

آخر الكلمات

تنس انك انت .. تر العالم نفسه يعبدك ..

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير
● لا تعتمد هذا الاسبوع - وفي اليومين القادمين بالذات - على اى وعد والا فسوف تضيع عليك فرصة كبيرة كنت تنتظرها من زمن

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر
● لاتخش المشروعات الجديدة .. ولا الافكار الجديدة .. سيوفقك الله في كل عمل تقوم به .. فقد انقضت ايام النحس الى غير رجعة

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل
● سيحاول ماضيك أن يشقيك مرة ثانية هذا الاسبوع .. فلا تمكنه من ذلك .. انس الماضى تماما .. اضمن لنفسك الراحة

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو
● اضحك هذا الاسبوع من أعماق قلبك .. ولا تجعل للحزن سبيلا اليك .. والا فلن تستطيع العمل .. ابتسم للحياة لتبتسم لك

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه
● سوف تتخذ قرارا سريعا وتقرر بعده اذا ما كنت ستستمر في مشروعك .. فمهلا ولا تسرع والا ندمت

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● أمامك صفقة مالية طيبة .. اذا اسرعت وعرفت كيف تستفيد من الظروف المحيطة بك .. ضمنت هذه الصفقة .. أسرع ولا تردد

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس
● اهتم باصدقائك القدامى .. واعد صلتك بمن قطعت الصلة بينك وبينه .. فسوف تلقى خيرا على يد واحد منهم

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر
● حاول الا تجعل لهوك الشخصى يتمسك بعملك .. فانت معرض هذا الاسبوع لموجة من اللهو .. لا تندفع في تيار الملذات

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر
● أسبوع حافل بالحركة والنشاط .. .. تقابل فيه اشخاصا جددا .. وتكتب عدة خطابات وتلقى زيارات هامة

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر
● سوف تنجح في تنظيم حالتك المالية .. ولكن يجب عليك ان تتخلى عن اسرافك في بعض الابواب .. لتضمن أن يكون نجاحك اكيدا .

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس
● تريد أن تطلب من شخص يكبرك سنا ومركزا طلبا معينا .. انه على استعداد هذا الاسبوع لاجابة طلبك

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● زن كل كلمة هذا الاسبوع قبل ان تتفوه بها .. فان هناك غيوما تبدو انها ستلبد السماء بينك وبين اصدقائك واقاربك

تشرشل يتحدث مع أيزنهاور بالتليفون عن مسألة مصر

بايرود يبلغ أحمد حسين أن مصر فى جدول أعمال مؤتمر واشنطون

دالاس يعرض مشروعًا كاملاً لتسوية مشاكل الشرق الأوسط

الاربعاء ٨ يوليه ١٩٥٣

آخر لحظة

٣٥٢

٢٧ شوال ١٣٧٢

علم المحرر السياسى لآخرلحظة ان المستر ونستون تشرشل قد اتصل تليفونيا بالجنرال ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية

وقد استمر الحديث بينهما ما يقرب من نصف ساعة قضى المستر ونستون تشرشل جزءا كبيرا منها يتحدث فى مشكلة مصر .

وعلم المحرر السياسى لآخرلحظة ان المستر بايرود وكيل وزارة الخارجية الامريكية قد ابلغ الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن رسميا ان مشكلة مصر قد ادرجت فى جدول الاعمال التحضيرى لمؤتمر وزراء خارجية الدول الثلاث الكبرى الذى ينعقد فى واشنطن

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظه كذلك ان المستر دالاس سوف يعرض فى هذا المؤتمر مشروعا كاملا لاقرار السلام فى الشرق الاوسط

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة أن الدكتور احمد حسين قد اتصل تليفونيا بعدد من المسئولين فى القاهرة واطلعهم على آخر تطورات الموقف . وكذلك بعث بتقرير كامل مفصل عن الاحتمالات المنتظرة لهذا المؤتمر

لا وزير للتموين

علم مندوب « آخر لحظة » أن الرأى قد استقر على أن يصرف النظر عن اختيار وزير للتموين

وقد رأت الدوائر المسئولة أن التموين لم يعد فى حاجة الى وزارة قائمة بذاتها ، وأنه لا ضرر على الاطلاق من استمرار اضافة مسئولياتها الى مسئوليات وزير التجارة والصناعة

والمعروف أن هذه الدوائر قد بدأت فعلا تتجه هذا الاتجاه منذ استقالة وزير التموين السابق وخصوصا بعد الأزمات المتكررة التى كانت تحل بعد نزول قوات الجيش الى الاسواق مباشرة لمراقبة الاسعار

ودلت التجربة فى الاسابيع الماضية على أن الدكتور بهجت بدوى قد استطاع ان يشرف على الوزارة بجانب اشرافه على وزارة التجارة والصناعة دون أى خلل فى جهاز الوزارتين



مشروع ضخم لإنشاء إدارة استعلامات

يدرس وزير الارشاد القومى مشروعا لانشاء ادارة استعلامات على غرار ادارات الاستعلامات فى الدول الكبرى

وستكون الادارة الجديدة ادارة ضخمة يستمر العمل فيها بالمناوبة طول الليل والنهار ، وسيختار موظفوها من الخبراء فى جميع الميادين

وينتظر أن يضم اليها عدد كبير من الصحفيين الذين تدربوا فترة طويلة على أعمال الصحافة ليكونوا هم الصلة بين كل قسم من أقسام الادارة ودور الصحف

وستتولى هذه الادارة تقديم الخدمات للصحف ، وللمراسلين الاجانب ، وترد على جميع الاستفسارات التى تصلها من الافراد أو الجماعات فى ساعات قليلة

وستشمل الادارة الجديدة أقساما للسودان ، وللسياسة العامة ، والمال والاقتصاد ، والتعليم ، والجيش ، والشئون الفنية الخاصة بالمسرح والسينما والفنون الجميلة وغيرها من ميادين الحياة العامة فى مصر

القائد العام يشكر رئيس الجمهورية

توجه وفد من اسرة اللواء عبد الحكيم عامر الى قصر الجمهورية ليشكروا الرئيس محمد نجيب على تعزيته فى وفاة والدة القائد العام .. وهمت الاسرة بمغادرة مكتب الرئيس .. فخرج متأبطا ذراع القائد العام فى مرح .

ملحق فى سفارة روسيا بالقاهرة يختفى

علم المحرر الدبلوماسى «لآخر لحظة» ان وزارة الخارجية الروسية قد سحبت فى الاسبوع الماضى احد الملحقين فى سفارتها بالقاهرة واسمه اناتول تشيكوف ..

وقد صدرت اليه الاوامر بالعودة الى موسكو فورا .

وعلم المحرر الدبلوماسى ان اسباب سحب الملحق الروسى تتعلق بنشاطه فى المجتمع الراقى فى القاهرة .

فقد حدث منذ أشهر ان زار الملحق الروسى وزوجته نادى الجزيرة بدعوة من احد أصدقائه .. وقرر الملحق بعد الزيارة ان يقدم - بصفته احد اعضاء السلك السياسى فى القاهرة - طلبا لعضوية النادى .

ولوحظ ان الملحق الروسى قد اندمج بشكل لم يتعوده المجتمع المصرى من الروس فى الحفلات والسهرات ، وان الاضواء اجتذبته بحيث أصبح لايفترق عن النادى او سهرات « شلل » المجتمع .

وكان يقيم حفلات كبيرة يقدم فيها كميات ضخمة من الفودكا .

ولوحظ فى الاسبوع الماضى ان الملحق الروسى قد اختفى فجأة .. ولم يعد يظهر فى أى مكان .

واتضح أن تعليمات قد صدرت من موسكو بابعاده عن القاهرة ..

مصر تثير مسألة الدعاية البريطانية فى السودان

علمت « آخر لحظة » ان الحكومة المصرية قد اثارت فى اجتماعات هامة عقدت فى القاهرة اخيرا مسألة الدعايات التى تقوم بها بريطانيا فى السودان .

ولقد كانت آخر هذه الدعايات الرحلات الدورية المنتظمة التى ينظمها « المبعوث الاقتصادى » الانجليزى فى الخرطوم ، والتى يدعو فيها كل مرة صحفيا وواحدا من الاعيان وتاجرا وموظفا لزيارة لندن !

وكذلك النشرات والاحاديث التى يوزعها المبعوث على الصحف السودانية ، والزيارات المتكررة للدوائر السياسية هناك .

وقد ابدت الحكومة المصرية رأيها بصراحة فى ان احدا لا يمكن ان يسمى الوعظ والارشاد الذى تتولاه فى السودان دعاية !

صلاح سالم ينتظر عودة الدرديرى

قرر الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان انه ينتظر عودة الاستاذ الدرديرى اسماعيل من الخرطوم .

وسيجتمع وزير السودان بالاستاذ الدرديرى اسماعيل اجتماعا هاما قبل أن يحدد - بالضبط - موعد سفره الى السودان ، فالمعروف أن وكيل الوزارة لشئون السودان سيحمل معه من الخرطوم معلومات هامة .

هذا وقد كان الرئيس محمد نجيب هو صاحب اقتراح أن يسافر صلاح سالم وحسين ذو الفقار يوم السبت القادم .. اذا استطاع الاستاذ الدرديرى ان ينتهى من مهمته فى الخرطوم ويعود قبل هذا اليوم .

اتجاه جديد فى تدريب الفدائيين !

بعثت بعض الهيئات الدبلوماسية فى القاهرة هذا الاسبوع بتقارير هامة عن الاتجاه الجديد فى التدريب العسكرى فى مصر ..

وقد قالت احدى هذه الهيئات انها تقدر عدد الفدائيين الذين تم تدريبهم حتى الآن بحوالى ثلاثين الف شاب .. وان هناك أسلحة حديثة تكفيهم .

التفكير فى إلغاء الرقابة على الصحف

تجدد فى هذا الاسبوع التفكير فى الغاء الرقابة على الصحف وقد نوقش هذا الموضوع فى اجتماع تراسه الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى ، وجرى تفكير فى ان يكون هذا الالغاء فى يوم ٢٣ يوليو

قبل مؤتمر واشنطون

بعد بضعة أيام ينعقد فى واشنطن مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا

والمفروض أن هذا المؤتمر سوف يحاول تنسيق سياسة الدول المتحالفة الثلاث حتى لا تبدو العلاقات بينها صورة طبق الاصل من العلاقات بين القطط والفيران وهو ما كان ظاهرا طوال الشهور الستة الاخيرة

والمفروض ـ أيضا ـ أن مؤتمر واشنطن سيكون ذا أهمية خاصة بالنسبة لمصر ، لان دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة سوف يعرض فيه مشروعه الخاص بحل مشكلة قناة السويس ، وبالتالى سوف تناقش المؤتمر مشكلة مصر كلها ، وقد يصل فيها الى قرارات

ولكن علينا منذ الآن ، وقبل أن ينعقد المؤتمر أن نضع أمامنا بعض الحقائق ...

أولاها أننا لا يجب أن نعلق آمالا كبرى على مثل هذه المؤتمرات الدولية

ان أحدا من الجالسين فيها لن يشعر بعدالة قضيتنا كما نشعر بها نحن ولن ينفعل لها من أعماقه كما ننفعل لها نحن ، ولن يندفع من أجلها الى أقصى النهاية كما نندفع من أجلها نحن !

وثانيتها أن المؤتمرات الدولية بين الدول الكبرى هى دائما لاسترضاء نفسها وازالة الخلاف فيما بينها قبل أن تكون لاسترضاء الشعوب المظلومة ، واشاعة العدل فى الاسرة الدولية

انها دائما سوق للمساومات بين الكبار لكى يوحدوا صفوفهم ، ولو على حساب الصغار

وهى دائما تهدف الى أن يخرج الظالمون يملؤهم شعور السعادة والغبطة ، قبل أن يخرج المظلومون يملؤهم شعور الرضى والاطمئنان

وثالثتها أن المؤتمرات الدولية عمرها ما حررت شعوبا ، وعمرها ما منحت الامم الثائرة استقلالها المنهوب

ويستطيع أبطال هذه المؤتمرات الدولية أن يضعوا أمامهم خريطة العالم ويخططوها مربعات أو دوائر أو مستطيلات كيفما شاء لهم الهوى ، ويستطيعون أيضا أن يصبغوا هذه المربعات والدوائر والمستطيلات بالالوان الحمراء أو الزرقاء أو الصفراء كما يتراءى لهم

ولكن يبقى أن ذلك كله لا يهدد مستقبل شعب ولا يخنق كفاح أمة

ان الالوان التى ترمز الى أرض الشعوب على خرائط الارض لا تحدد مستقبل هذه الشعوب، وانما هذه الشعوب هى التى تحدد الالوان التى ترمز لها على خرائط الارض !

ورابعتها أن المؤتمرات الدولية التى من هذا النوع ، أعجز من أن ترسم خريطة جديدة للعالم

وما أكثر الذين حاولوا أن يعيدوا رسم خريطة العالم لمصلحة أنفسهم

كلهم جاءوا ومضوا ، وكلهم حاربوا وهزموا

لقد مضى الغزاة جميعا عبر القرون ، وبقيت الشعوب

ولقد شهد الجيل الحاضر ، الذى ما زال يرى ويسمع ويتأمل نماذج معبرة عن هؤلاء الذين جاءوا ومضوا بعد أن حاولوا أن يعيدوا رسم خريطة العالم !

لقد جلس هتلر وموسولينى يوما وقسما خريطة أوربا وأفريقيا فيما بينهما

ثم جلس معهما توجو وامتدت مساحة الخريطة فشملت آسيا أيضا

ثم جلس تشرشل وروزفلت وستالين وامتدت مساحة الخريطة فشملت كل قارات العالم ... بل وكل محيطاته

ماذا حدث بعد اجتماعات برلين وروما ؟

ماذا حدث بعد اجتماعات طهران ويالتا وموسكو ولندن وواشنطن ؟

لا شىء أبدا !

وانما التغييرات التى طرأت على خريطة العالم بعد ذلك كله ... تغييرات رسمها كفاح شعوب وجهاد أمم !

« آخر لحظة »



الطبيب (المصرى افندى) لتشرشل : علشان تخف لازم تبطل اكل التشويات والدهنيات والحريات !

هل تكتم السر

● زار المستر هانكى السفير البريطانى بالنيابة سفير المملكة السعودية وظل مجتمعا معه أكثر من ساعة ونصف ساعة .

● شكت احدى الحكومات العربية الى وزارة الخارجية المصرية من ان ثلاثة من رعاياها يقومون بنشاط معاد لهذه الحكومة فى مصر.. وقد اتخذت مصر الاجراءات اللازمة ضد هؤلاء الثلاثة ..

● يدور تحقيق حول تصرف وكيل سابق لوزارة المالية واعتذاره لدائرة سيدة كبيرة عن مطالبتها بالضرائب المستحقة عليها ..

● ابدى النائب العام اهتماما بقضية معينة فى أبو تيج اتهم فيها ثلاثة من الموظفين العموميين ..

● دارت فى اليومين الماضيين مناقشات هامة حول مجلس الانتاج لضرورة تدعيمه ..

● اشترى دبلوماسى عربى كبير عمارة فى الزمالك دفع ٥٥ الف جنيه ثمنا لها ..

بطن تشتغل بالسياسة !

جولة حول الدولة

منذ بضعة أعوام تألفت فى مصر شركه سبقتها دعايه ضخمة ... وأغرب ما كان يفعله مدير الشركة أنه كان يتعهد للمساهمين بانه اذا دفع كل منهم مائة جنيه دفع له المدير عشرة جنيهات كل شهر ! وسارع الناس للاقبال على الشركه ...

وفعلا قام المدير بتنفيذ وعده فى الشهر الاول ، وفى الشهر الثانى ، وفى الشهر الثالث أطلق ساقيه للريح ومعه أموال المساهمين !

ولم يخطر ببال المساهمين العبطاء أن مدير الشركه كان يدفع لهم أرباحهم من رأس مالهم ، وانه كان يقتطع من تجسم الحى منفيا العظام للكلاب !

وكانت مصر أشبه بهذه الشركه الوهمية ! وكان الشعب هو المساهم العبيط ! فقد توهم فى وقت من الاوقات أنه يبيع قنطار القطن بمائتى جنيه ، ثم تبين بعد ذلك انه كان يأخذ هذا المبلغ من رأس ماله ، أما مدير الشركة فلم يكن يفعل سوى أن يبتسم اعجابا بسذاجة المساهم العبيط !

ولقد كان فى استطاعة هذا العهد أن يفعل ما كانت تفعله العهود السابقة ، اذا كان ينوى أن يفعل ما فعله المدير المختلس ويطلق ساقيه للريح ، وكان فى امكان عبد الجليل العمرى أن يرفع ثمن القطن على الورق ، ويرفع علاوة الغلاء على الورق ، ويخفض ثمن السكر وثمن العيش وبعد ذلك يطلق ساقيه للريح !

ولكن العهد الحاضر فيما يبدو جاء ليقيم ، ولهذا اضطر أن يفعل ما يفعله التاجر المقيم لا البائع المتجول الذى يعتقد أن زبونه هو زبون الصدفه ، وانه اذا خدعه مرة ، فلن يلتقى به مرة أخرى الا فى قسم البوليس !

وكان فى امكان وزير المالية أن يصبح الدكتور عبد الجليل شاخت فيقنع الشعب أن فى امكان الدولة أن تأكل الفول المدمس والطعمية وأن تتكرع الفراخ والسمك المايونيز ! وكان فى امكانه أن ينال التصفيق والهتاف ، وأن تؤلف فيه قصائد المديح بأنه مبعوث العناية الالهية لانقاذ الميزانية المصرية لو أنه استمع الى الاقتصاديين الهواة ، وطبع أوراق البنكنوت بكميات ضخمة فيستطيع أن يجعل مرتبك مثلا مائة جنيه فى الشهر وتركب الترام بجنيه ، وتمسح حذاءك بجنيه ، وتأكل طبق الفول المدمس بخمسة جنيهات ! فقد وجدت اليونان فى وقت من الاوقات مثل هذه العبقريات ، وانتهى الامر بأن أصبح الرجل الذى يملك ملايين الدراخمات هو صاحب ملايين فعلا ولكن رأس ماله الحقيقى ثلاثة جنيهات !

ولقد كانت ميزانية وزير المالية اشبه شىء بحكاية رجل كان يملك الف فدان مستغرقة فى الدين ، فاصبح يملك مائة فدان بغير دين ! ولكن هذا كله كان يستلزم ايضاحا للشعب ، وكان يستلزم تمهيدا للرأى العام ، ولم يكن التمهيد الذى حدث كافيا ، ولهذا قوبلت اجراءات وزير المالية بوجوم من الناس الذين كانوا يفضلون أن يأخذوا مدة شهر عشرة جنيهات ويهرب وزير المالية بباقى رأس المال ، ولقد استطاع محمد نجيب فى طنطا أن يواجه الموقف بشجاعة ، وأن يقول للشعب الحقيقة كلها ! وهى حقيقة مرة ، ليس فيها حلاوة حب العزيز الذى كان يوزع فى مولد السيد البدوى على الشعب !..

ولكن عملية اقناع البطون ليست عملية سهلة ، وهى تحتاج لوقت طويل، وتحتاج لمصارحة دائما بالحقائق، ولقد كانت سياسة الحكومات فى الماضى ان تتحدث الى البطون .. وهذه أول مرة تحاول فيها حكومة ان تتحدث للعقول فاذا نجحت الحكومة فى مهمتها فانها بذلك تكون كسبت اول انتخابات من نوعها ، انتخابات تنجح فيها العقول وتسقط البطون !

وكانوا فى الماضى يقولون أن اصحاب العقول فى راحة ! ولكن هذا مثل غير معترف به فان الحكومات العاقلة تكون دائما أشقى الحكومات ، واسعد الحكام فى مصر هو الحاكم الذى كان يحكمها من مستشفى المجاذيب !

هو



حسن ابو بكر

● فاز بالمرتبة الاولى فى سباق نهر اللوار لمسافة ٥١ كيلو مترا

● سباح اسكندرى يبلغ عمره ٢٨ عاما

● يشغل وظيفة صول بخفر السواحل

● اشترك للمرة الاولى فى سباق نهر السين وكان ترتيبه الرابع .

● اشتد الصراع بينه وبين ابو هيف فى المرحلة الاخيرة من سباق اللوار ولمس الاثنان نقطة النهاية فى وقت واحد ولكن ابو بكر كان متفوقا فى المرحلة الاولى فاعتبر الاول

● القى كلمة يحيى بها الجماهير المحتشدة لتحيته بمجرد خروجه من الماء .

هى



اوليفيا دى هافيلاند

● تعيش فى أحد مستشفيات المجانين لتدرس دورا ستقوم بتمثيله

● فالقل هم الذين يعرفون انها شقيقة « جون فونتين » الممثلة السينمائية المعروفة

● حدث بين الاختين سوء تفاهم وفراق لمدة ست سنوات وتصالحتا اخيرا

● اضطرت لأداء دورها فى فيلم (ابنة العم راشيل) أن تعيش فى مستشفيات المجانين وترتدى ثياب الممرضات وتزور المدارس وتجلس فى فصول التلاميذ

● نالت عدة جوائز عالمية منها جائزة الاكاديمية سنة ١٩٤٧ وجائزة اوسكار سنة ١٩٤٨

خلف الله خالد يكتب تقريرا خطيرا الى الحاكم العام

تقرر أن يبدأ البكباشي خلف الله خالد عضو لجنة الانتخابات المنسحب فى كتابة تقرير عن جميع مراحل الازمة وأسبابها ليقدمه الى الحاكم العام الذى وصل الى الخرطوم امس الثلاثاء ـ

وسيحتوى التقرير على عدد من النقط الهامة والمخالفات الخطيرة التى كانت موضع بحث فى الاجتماعات الهامة التى تمت فى الايام الاخيرة الماضية

وسيطلب البكباشي خلف الله خالد من الحاكم العام أن يدرس هذا التقرير ويحيله الى لجنته الخماسية لتدلى برأيها فى المخالفات التى ارتكبتها لجنة الانتخابات

هذا وقد قال مصدر رسمى انه ليس صحيحا على الاطلاق ان البكباشي خلف الله استقال من عضوية اللجنة كما فهم البعض ولكنه انسحب منها فقط .

وسيغادر البكباشي خلف الله خالد القاهرة بعد أن ينتهى الاطباء من فحص اذنه حاملا معه التقرير الذى سيقدمه الى الحاكم العام .

الحجز على سامية جمال



اوقعت مصلحة الضرائب الحجز على سامية جمال استيفاء للضرائب المستحقة عليها عن عامى ١٩٥١ و ١٩٥٢

وقد اصدرت مصلحة الضرائب تعليماتها الى جميع المطارات والموانىء لمنعها من السفر الى الخارج قبل تسديدها الضرائب المستحقة عليها ..

وسبب الخلاف الذى ادى الى النزاع بين سامية جمال ومصلحة الضرائب يرجع الى مطالبة سامية بتسديد ضرائب عن ارباحها التى حصلت عليها من الرقص فى الولايات المتحدة ..

وتقول سامية جمال .. انها دفعت الضرائب المستحقة عن هذه الارباح الى خزانة الولايات المتحدة قبل سفرها الى مصر .. فكيف تدفعها مرتين ؟!!

ولكن مصلحة الضرائب تقول ... أن ازدواج الضريبة لايمنع من تحصيل الضرائب عن ارباح أي مصرى يقيم فى الخارج ولا يحول دون ذلك تسديده الضرائب الى خزانة حكومة اخرى ..

جريدة تركية تقول : الوفد يعمل دسائس فى بعض الدوائر الحكومية

استانبول ـ لمراسل «آخر لحظة» :

قالت جريدة « وطن » التركية .. ان المحافل السياسية العربية فى بيروت تعتقد ان بعض الحوادث الهامة تجرى وراء المسرح السياسى فى مصر .. وان الوفد يقوم بالدسائس ضد الرئيس اللواء محمد نجيب فى بعض دوائر الحكومة ..

واضافت : ان الجنرال نجيب يعلم بهذه الدسائس وانه يتخذ تدابير مضادة لها ..

الحجز على أموال والدة محمد على رؤوف وورثة الأمير السابق جمال الدين محمد استيفاء للضرائب

نشب خلاف بين ورثة الاستاذ جمال الدين محمود الامير السابق ومصلحه الضرائب حول ضريبة التركات المستحقة على تركته وقد قدرتها مصلحة الضرائب بنحو ٢٥٠ الف جنيه

ولم تنتظر مأمورية ضرائب الجيزة حتى يفصل فى الطعن الذى تقدم به الورثة واتخذت اجراءات الحجز التحفظى على جميع منقولات التركة استيفاء للضرائب المستحقة ...

ومن ورثة الاستاذ جمال الدين محمود السيدة مهرانا هانم والدة الاستاذ محمد على رؤوف زوج السيد فايزة

أخبار سريعة

● انتخب لاول مرة فى تاريخ الشيوعية الرفيق باقراف الاذربيجانى المسلم عضوا للمكتب السياسى الذى يتكون من ١٤ عضوا يعتبرون الهيئة المسيطرة على شئون روسيا الداخلية والخارجية وهذه هى أول مرة ينتخب فيها احد المسلمين عضوا فى هذا المكتب ..

● يزمع الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية زيارة تركيا والهند والباكستان والحبشة بعد عودته من اجازته السنوية التى يقضيها فى لبنان

● مر بالقاهرة هذا الاسبوع مهندسان المانيان ومهندس ايطالى فى طريقهم الى اليمن للتنقيب عن البترول لحساب شركة ايطالية تعاقدت معها حكومة اليمن للقيام بهذه الابحاث ..

● أصبح فى حكم المقرر بعد ان استبعدت فكرة انشاء مديرية «الفاروقية» ان يضم مركز ملوى الى مديرية اسيوط .. ومركز الفشن الى مديرية بنى سويف

مصر تستطلع رأى الباكستان بشأن رغبة الهند فى نقل مركز الاغذية والزراعة الى بلادها

كلفت الحكومات العربية وزارة الخارجية المصرية استطلاع رأى حكومة الباكستان بشأن الرغبة التى أبدتها حكومة الهند ، الحصول على تأييد الحكومات العربية لنقل المركز الرئيسى لمؤسسة الأغذية والزراعة التابع للأمم المتحدة فى الشرق الأقصى الى مدينة حيدر أباد بالهند .

وكانت حكومة المملكة العربية السعودية قد تبنت عرض هذه الرغبة على الحكومات العربية ، التى رحبت بتأييد الهند فى طلبها ، واشترطت استطلاع رأى حكومة الباكستان بشأن هذه الرغبة للتأكد من عدم اعتراضها عليها .

سكرتيرية الامم المتحدة تطلب الى مصر الاشتراك فى تزيين مبناها الجديد فى نيويورك

نيويورك ـ لمراسل آخر لحظة :

طلبت سكرتيرية الامم المتحدة الى مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة ان تشترك مصر فى تزيين مبنى الامم المتحدة الجديد ببعض الهدايا المصرية ..

وكانت هذه الرغبة قد أبديت لوفود أعضاء الدول الاعضاء فى اجتماعات الامم المتحدة فبعثت ٢٥ دولة من الدول الاعضاء هدايا مختلفة قدرت قيمتها بنحو نصف مليون دولار ..

ومن هذه الهدايا صورتان زيتيتان أهدتهما حكومة الصين الوطنية الى الامم المتحدة لتزيين قاعة طعام الاعضاء

واكتفت العراق بان أهدت الى الامم المتحدة مجلدا ضخما يحتوى على اكثر من ٢٠٠ صورة فوتوغرافية للآثار العراقية .

وبعثت تركيا بقطعة كبيرة من السجاد

علم جديد يرمز الى مديرية التحرير

اعد علم خاص يرمز الى مديرية التحرير الجديدة .. وسيحتفل الرئيس اللواء محمد نجيب فى يوم ٢٧ يوليو الجارى برفع هذا العلم على سارية فى منطقة القرية الاولى بمديرية التحرير ..

وفى نفس الوقت سترفع هيئة التحرير هذا العلم الجديد الى جانب الاعلام الاخرى التى ترمز الى مديريات القطر المختلفة ..

الجامعة العربية تطالب دبلوماسيا عربيا .. رد ١٠٠٠ جنيه تقاضاها دون وجه حق

يدور تحقيق هام فى الامانة العامة للجامعة العربية حول موظف كان يتقاضى من الامانة العامة ستين جنيها فى الشهر ثم عين فى احدى المفوضيات العربية بالقاهرة وادرج اسمه فى قائمة رجال السلك السياسى بوزارة الخارجية المصرية فى شهر يناير سنة ١٩٥٢ ..

وقد ظل هذا الموظف بعد تعيينه فى المفوضية العربية يتقاضى راتبه من الامانة العامة لمدة ١٦ شهرا حصل أثناءها على أكثر من ١٠٠٠ جنيه دون أن يؤدى عملا بالامانة العامة ..

واثير موضوع هذا الدبلوماسى فى اللجنة المالية بالامانة العامة عند استعراض مرتبات الموظفين .. وقد اقترح احد المسؤولين أن تطالب الامانة العامة هذا الدبلوماسى برد المرتبات التى تقاضاها منذ تعيينه فى المفوضية العربية التى يعمل فيها حتى الآن ..

تصوير سجلات أملاك اللاجئين العرب بالميكروفيلم استعدادا لاثارة قضيتها فى الامم المتحدة

كلفت الامانة العامة للجامعة العربية السفارة المصرية فى لندن عن طريق وزارة الخارجية المصرية تصوير السجلات والمستندات الخاصة بممتلكات العرب اللاجئين فى فلسطين بواسطة أفلام الميكروفيلم .. وكانت الادارة الانجليزية فى فلسطين قد نقلت الى لندن بعض السجلات الخاصة بالاملاك فى فلسطين اثناء فترة الانتداب البريطانى

وعلمت آخر لحظة أن عملية تصوير هذه السجلات بأفلام الميكروفيلم ستكلف الامانة العامة للجامعة العربية نحو ٢٠٠٠ جنيه ..

وينتظر اثارة موضوع املاك اللاجئين العرب فى اجتماعات الامم المتحدة فى دورتها المقبلة ..

النمسا تتعهد كتابة بعدم التفاوض مع إسرائيل بشأن التعويضات

ابلغت الحكومة السورية الحكومات العربية ان الوفد السورى فى الامم المتحدة قام بمباحثات مع ممثل الحكومة النمسوية ، بشأن التعويضات التى تطالب بها اسرائيل حكومة النمسا .

وقد تلقت الحكومة السورية مذكرة تعهد فيها مندوب النمسا باسم حكومته بان ترفض النمسا الدخول فى مفاوضات مع اسرائيل بشأن هذه التعويضات .

دعوة الجامعة العربية لحضور اجتماعات هيئة العمل الدولية بصفة مراقب

طلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى الحكومات العربية تكليف مندوبيها فى اجتماعات هيئة العمل الدولية بجنيف السعى لدعوة الامانة العامة الى اجتماعات هذه الهيئة بصفة مراقب .. أسوة بما هو متبع فى الدعوة التى توجه اليها لحضور جلسات الأمم المتحدة .

شارات خاصة للواء المظلات

استقر الرأى على أن يرتدى ضباط وجنود لواء المظلات شارات خاصة يميزون بها

وسوف يحتفظ الضباط والجنود ببذلاتهم الكاكية العادية على أن يضاف « جناح الطيران » على الذراع اليمنى وأن يضاف شريط أزرق من القماش على كل من الكتفين بجانب علامة الرتبة

لجنة تطهير فى حكومة اليمن

عدن ـ لمراسل آخر لحظة :

على أثر الفضائح التى أثيرت فى الصحف العربية أخيرا حول تصرفات بعض المسؤولين فى الحكومة اليمنية .. أصدر الامام أحمد ملك اليمن أمرا بتشكيل لجنة للتحقيق فى تصرفات هؤلاء المسئولين وهى تتكون من السيد محمد بن احمد باشا حاكم تعز مقر الامام .. والسيد أحمد بن محمد نعمان أحد زعماء حركة انقلاب ابن الوزير وقد عفا عنه الامام أخيرا بعد أن ظل مسجونا فى قلعة حجة أكثر من أربع سنوات ..

ايراد الحكومة من الضرائب ٣٠ مليونا من الجنيهات

بلغت ايرادات الحكومة من الضرائب فى السنة المالية التى انتهت فى ٣٠ يونيو الماضى نحو ٣٠ مليونا من الجنيهات ، وكانت الايرادات فى العام الماضى ٢٧٫٧٠٠٫٠٠٠ جنيه

بل كان فى مصر رجال قبل ٢٣ يوليو

من عطلة الأسبوع إلى عطلة الأسبوع

بقلم: على أمين

فى مصر اليوم موضة هدم الرجال الذين ظهروا قبل يوم ٢٣ يوليو ، ورغبة عجيبة فى منافقة كل رجل فى العهد الجديد بأن نقول له : انت الامير ، وكلهم ركش .. !

ولقد حكم فاروق ١٧ سنة وحكم من قبله فؤاد ١٦ سنة ، ولقد ظهر خلال الثلاثة والثلاثين عاما عدد ضخم من الرجال ، ولا يمكن ان نحذفهم من تاريخنا بجرة قلم او بمقال نفاق !

ولا يمكن ان اتصور ان فى مصر عاقلا واحدا يعتقد أن كل رجال مصر فى الثلاثة والثلاثين عاما الاخيرة كانوا من العبيد الاذلاء او الوصوليين النفعيين .

لقد ظهر فى عهد فؤاد عدد من الاسياد ، الذين رفضوا ان يحنوا رؤوسهم لاحد ..

لقد كان فؤاد وهو محاط بحرسه المسلح يرتجف من سعد زغلول .. !

وكان محمد محمود وهو زعيم اقلية يفرض آراءه على فؤاد ، ويعارض رغباته ويهدده كل يوم بالاستقالة . ويوم اقترح الملك فؤاد تعيين حسين سرى وكيلا لوزارة المالية مثلا ، رفض محمد محمود واصر على تعيين احمد عبدالوهاب وخير الملك بين توقيع المرسوم او قبول استقالته .

ويوم سئل فى عام ١٩٢٩ عن موعد اجراء الانتخابات ، اجاب: انا وحدى اقرر متى تجرى الانتخابات .. !

وقامت يومها صحف المعارضة ضده تلومه لانه اعتدى على مقام اكبر سلطة فى البلاد !

ولما هدد فؤاد قبل ذلك بحل البرلمان عام ١٩٢٧ ، وقف صحفى شاب فى مجلس النواب وهو عباس محمود العقاد واعلن تحت قبة البرلمان : ان الشعب سيحطم اكبر راس يعتدى على الدستور

وفى عام ١٩٣٣ وقف اسماعيل صدقى وهو مكروه من الشعب ضد تدخل القصر فى شئون الحكم ولما اصر فؤاد على التدخل ، وأيده الانجليز استقال اسماعيل صدقى ، وفضل ان يواجه غضب الشعب على ان ينحنى لتدخل الملك ..

ووقف حسن صبرى فى وجه فاروق ، وقال انه يرفض التعاون مع رئيس ديوان معين ، وفرض حسن صبرى عليه رئيس الديوان احمد حسنين ، وكان فاروق يرشح عبد الوهاب طلعت

ووقف احمد ماهر فى وجه فاروق لما اراد ان يتدخل فى تقسيم الدوائر الانتخابية وهدد بالاستقالة بعد ساعات من تكليفه برياسة الوزارة .

ورفض النقراشى طلب فاروق باصلاح المحروسة على حساب الدولة ، وذهب اليه قبيل اغتياله ولامه على ارتياد الكباريهات ولعب القمار ، وحذره من رجال حاشيته وافهمه صراحة ان تصرفاتهم ستطيح بعرشه .

وعلى الشمسى ، رفض ان يخضع لفاروق ، وقاطع قصره ، وراح يهاجمه فى كل مكان مع ان المفروض فى رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى أن يكون رجلا على الحياد ..

ومصطفى مرعى . . . والسنهورى .. ومحمود محمد محمود .. وزعماء المعارضة فى عريضتهم المشهورة .. ومئات غيرهم وقفوا عزلا ضد طغيان الملك ، ولم تكن تسندهم قوة الحراب ، ولا شعبية الجماهير .

ولذلك من السخف ان يقال ان مصر كانت خالية من الرجال فى العهود السابقة .. فالواقع ان هؤلاء الرجال الشجعان مهدوا الطريق لثورة ٢٣ يوليو ، وساهموا ، ان لم يكن فى تحطيم الصنم ، ففى زعزعته !

والاعتراف بعظمة هؤلاء الرجال لا ينقص من قدر الشبان الشجعان الذين وضعوا رؤوسهم على ايديهم ، وخلعوا الطاغية..

بل يزيد فى قدر الشعب الذى يحكمونه ، بانه شعب واع ، عارف بالجميل يذكر لكل رجل خدماته سواء كان حاكما ، او ابتعد عنه السلطان .

ثم انه ليس معنى عزل فاروق ان نعزل كل عمل تم فى عهده.. فهذه الاعمال هى اعمال الشعب وليست أعمال الملك .. واذا كانت كتب التاريخ القديم تنسب عادة اعمال الشعوب الى الملوك ، فليس معنى هذا ان التاريخ الجديد سيسير فى طابور النفاق

لقد وقعت احداث عظيمة ، وظهر رجال ممتازون ، وتمت اعمال خالدة . فلا تحذفوا كل هذا من تاريخ مصر . بجرة قلم ..

عندما يقسم الملك براس والده

سمعت من احد المتصلين بالمرحوم عبد الخالق ثروت (باشا) القصة التالية :

كان عبد الخالق ثروت رئيسا لمجلس الوزراء .

وذات يوم اقبل المرحوم سعيد ذو الفقار (باشا) كبير الامناء على دار رئيس الوزراء فى الاسكندرية وقال له :

ان الملك فؤاد غاضب جدا لان جريدة نشرت مقالا تقول فيه ان الملك فؤاد يعتدى على الدستور ، ويمنع صدوره ، وقد قرأ الملك المقال وغضب ، واقسم براس والده انه لا بد من تعطيل هذه الجريدة نهائيا .. !

وقال رئيس الوزراء : آسف لا استطيع ان اعطل هذه الجريدة .. وليس فى المقال اى جريمة ! وليس من شأن الملك تعطيل الصحف .

قال كبير الامناء : ولكن مولاى اقسم براس والده ، وهو قسم خطير بالنسبة للملك . فانه اذا اقسم براس والده فلا توجد قوة فى الارض تقف فى طريق هذا القسم ..

قال رئيس الوزراء بهدوء :

— قل للملك فؤاد انه ما دام ثروت جالسا على كرسيه فلن يعطل هذه الجريدة ، مهما اقسم براس والده .. !

قال كبير الامناء : مستحيل ان انقل هذه الرسالة . ان هذا يغضب الملك غضبا شديدا ..

قال ثروت : انك حر فى ان تنقلها او لا تنقلها .. انك ابلغت لى رسالة الملك ، وانا ابلغتك رد رئيس الوزراء .. !

وعاد كبير الامناء الى قصر المنتزه حيث كان يقيم الملك فؤاد

واراد كبير الامناء ان يخفف من رسالة رئيس الوزراء . فاكتفى بان قال ان رئيس الوزراء يرفض تعطيل الجريدة التى شتمت الملك .. !

ولكن الملك فؤاد هاج وماج ، وراح يدور فى الغرفة يزار ويتوعد وسعيد ذو الفقار يسير وراءه يحاول ان يهدئه ..

وفجأة .. اصيب الملك فؤاد بنوبة العواء .. !

وهى نوبة كان يصاب بها الملك اذا غضب ، فكان يسعل سعالا متكررا بصوت اشبه بعواء الكلب

واستمر الملك يعوى هكذا . واسرع كبير الامناء واحضر الاطباء .. وامضوا طوال الليل يعالجون الملك فؤاد حتى انتهى من عوائه هذا .

وفى الصباح ذهب كبير الامناء الى رئيس الوزراء وقص عليه ما حدث للملك فؤاد .

وقال ان المسالة اصبحت مسالة انسانية ، وان الملك فى حالة عصبية ، لانها اول مرة يقسم فيها براس والده ولا يستطيع ان يبر بالقسم !

وقال ثروت انه مستعد ان يعطل الجريدة يوما واحدا ، وبذلك يكون قد بر الملك بقسمه وفى الوقت نفسه يجب ان يلفت الملك الى ان ليس من تقاليد الملوك ان يقسموا الاقسام المغلظة ليحرجوا رؤساء الوزارات ..

واسرع كبير الامناء يزف البشرى الى الملك فؤاد.. ويقول له ان قسمه لن ينزل الارض ! وكف الملك فؤاد عن العواء !

ولكنه انتهز اول فرصة سنحت ، واخرج عبد الخالق ثروت من رياسة الوزارة كلها !

عندما « يهوهو » الملوك

وقد كانت حوادث «هوهوة» الملك فؤاد تؤدى الى فصول مضحكة !

فقد حدث فى استقبال رسمى فى الزقازيق ان وقف الموظفون والعمد يستقبلون الملك

وتقدمت طفلة تحمل طاقة من الورد لتقدمها الى الملك .

وفجاة اصيب الملك فؤاد بأزمة سعاله المعروف وبدا « يهوهو »

واذا بالطفلة الصغيرة تفزع وتلقى بطاقة الورد على الارض وتعدو وهى تقول كلب .. كلب .. كلب !

وحار المدير والبوليس ماذا يفعلون فى الفتاة واسرع المدير ووضع يده على فم الفتاة وحملها الى الخارج !

وبدا المدير وكبار الموظفين يتنحنحون حتى يخفوا فى سعالهم هوهوة الملك !

وكان الناس يعتقدون ان الملك فؤاد اصيب بهذه الحالة عندما اطلق عليه الامير احمد سيف الدين ثلاث رصاصات فى نادى محمد على ، واستقرت احدى الرصاصات فى حلقه .. والواقع ان الملك فؤاد كان مصابا بهذه الحالة منذ ولادته ولكن حادث الرصاصة زاد الازمة اشتدادا .

وقيل ان السبب فى هذا ان السيدة فريال والدة الملك فؤاد اثناء حملها « بالامير فؤاد » كانت تقيم فى سراى الجزيرة « قصر لطف الله » الآن وحدث اثناء مرورها فى الحديقة ان مرت عربة الخديو فوق كلبها الذى كانت تحتفظ به فراح الكلب يعوى ويعوى الى ان مات

ويظهر انها تاثرت بهذا اثناء الوحم ... فرزقت الملك فؤاد واذا به يفعل نفس ما فعله الكلب عندما مرت عليه عربة الخديو !

الأب .. الجبان

ان محمد حافظ الوردانى الموظف السابق بالشهر العقارى الذى ابلغ بوليس الموسكى انه اغرق اولاده الثلاثة رجل نذل وجبان !

فقد هزت اقواله اعصاب شعب باسره ، واسال الدموع من عيون الملايين لا شفقة عليه ، ولكن حزنا على الاطفال الابرياء الذين شاء القدر ان يكونوا اولاد هذا الحيوان .

وانا اطالب بمحاكمة هذا الاب المتوحش والحكم عليه باشد العقوبات . فان جريمته ليست جريمة فردية ، وانما هى جريمة ضد المجتمع ، وهى ليست مجرد بلاغ كاذب وانما اعتداء صارخ على الشعور العام .

والاب الذى يذهب الى مركز البوليس ويروى كيف استاجر « البيرسوار » ودخل به فى عرض البحر بالاسكندرية ويصف كيف ضغط بكل ثقل

الملك فؤاد
مرضه « بالهوهوة »

عبد الخالق ثروت
رفض ان يعطل جريدة شتمت الملك فؤاد



محمد حافظ الوردانى
كانت قصته سياطا نزلت على الشعب



ليلى .. ونادية .. ومحمد

الابناء الذين قذف بهم ابوهم الى البحر فى نقطة البوليس ..

جسمه على طرف «البيرسوار» فيختل توازنه ، ويسقط الاطفال الثلاثة فى عرض البحر ، وتصرخ الطفلة ليلى « بابا ... بابا ، امسك ايدى » وتصرخ الطفلة نادية « امسك ايدى ، انا باموت » ويصف الامواج وهى تبتلع ابنه الطفل محمد وتهوى به الى قاع البحر ... هذا الرجل يروى تفاصيل حادث كان يتمنى القيام به ، ولا يختلق مجرد اكاذيب يحاول أن يستدر بها الشفقة والعطف

ان محمد حافظ الوردانى يجب ان يجلد بالسياط ، فان قصته كانت سياطا نزلت على الشعب يوم الاحد الماضى . ويجب ان يوضع فى زنزانة انفرادية حتى يموت ، فاننى اشفق على السجناء القتلة ان يكونوا زملاء هذا الحيوان .

زواج الديناميت

تزوج وزير سابق ودع الستين منذ عدة سنوات من فتاة اجنبية لا يزيد عمرها على العشرين .

ولقد اثار هذا الزواج دهشة الناس ، كما أثيرت دهشتهم من قبل حين تزوج احد كبار العلماء الذين ودعوا السبعين من فتاة فى الخامسة والعشرين ، فيها سحر هاروت وماروت وبتى جرابل !

فهذا النوع من الزواج فى رايى ليس متعة وانما جناية .. جناية على شباب الزوجة ، وجناية على سمعة الزوج ، وجناية على المجتمع .

وانا افهم ان يسأم الكهل الوحدة ، فيبحث عن امراة فى الاربعين او الخمسين تقاسمه آخر ايام الحياة ، ولكن الذى لا اتصوره ان تدب فيه الحياة فجأة ، ويبحث عن الشباب والجمال ، وهو عارف انه اضعف من ان يحمى هذا الجمال ، واوهى من ان يحرس ذلك الشباب !

ويعتقد بعض الناس ان هذه مسائل خاصة ، لا يجوز الخوض فيها ... ولكنى اراها مسالة عامة ... فان الزوج الكهل الذى يتزوج من شابة هو اشبه برجل يضع فى بيته صندوق بارود ... ومن واجب الناس أن يقولوا لصاحب الصندوق ان البارود قابل للانفجار ، وان هذا الانفجار سيهدم بيته ، ويهدم معه بعض المنازل المجاورة !

ولقد قيل ان الشاب اذا كان فى العشرين تمنى أن يتزوج فتاة فى الثلاثين ليتمتع بتجاربها واذا بلغ الثلاثين تمنى ان يتزوج فتاة فى مثل سنه ليختم بها تجاربه ، واذا بلغ السبعين راح يبحث عن عروس فى الخامسة عشرة من عمرها ، حتى تذكره بالشباب الذى ذهب ، ولن يعود !

ولكن ما قيمة طبق البوفتيك أمام رجل فقد اسنانه !

اننا نقرا عن كهول فى انجلترا يتزوجون شابات ، ولكن معظمهم يتزوجون ممرضاتهم وهم على فراش الموت عرفانا بالجميل ، او السكرتيرة التى خدمتهم حتى تحمل القابهم .. ولكننا لم نسمع عن كهول يتزوجون صناديق ديناميت !

الأيام الأخيرة

عقد أحد محررى جريدة الديلى ميرور قرانه ، فطلب منه رئيس التحرير ان يصف للقراء شعوره فى الايام الثلاثة السابقة الزفاف !

وكتب المحرر مقالا طريفا صريحا ، وصف فيه ذعره وهو يقترب من باب السجن ، واسهب فى شرح قلقه وهو يحس بالقيد الذهبى وهو يضغط على معصميه ، ويزداد ضغطا ساعة بعد اخرى !

وكل رجل يتزوج يشعر انه فقد بعض حريته .. فاذا مرت الشهور والاعوام ازداد هذا الشعور قوة ، وبدا يحس بانه مكبل بالحديد ، وراح يبحث عن طريقة لتنسم الحرية من جديد !

وبعض السجناء يتشعلق فى نافذة السجن ، ويكتفى باخراج راسه من بين القضبان ... وبعض السجناء يخدرون السجان ويحاولون الهرب ! ..

والزوجة هى المسئولة عن هذا الشعور . ولذلك فمن واجبها ان تشعر الزوج ان باب السجن ليس مغلقا ، وانه حر طليق ... بل اكثر حرية مما كان ايام العزوبة .

وليس معنى الحرية أن تتركه يعربد ، بل معناها ان تشعره بانها لم تمس حريته الشخصية ، وانه يستطيع أن يخرج متى يشاء . ويعود متى يشاء . واذا طلبت منه ان يعود الى البيت مبكرا فهى لا تطلب هذا كزوجة ، وانما كصديقة ترى أنه يعرض صحته للخطر بهذا السهر .

ومع ذلك يجب ان لا تخلط الزوجة بين الحرية والاهمال ... فالرجل يحب دائما ان يشعر بان زوجته تهتم به ، وانه ليس مجرد صراف فى بنك !

والزوجة الماهرة هى التى تشعر زوجها ان باب الزنزانة مفتوح على مصراعيه ، وهو فى الواقع مغلق بالضبة والمفتاح !

وما اكثر السجناء الذين يرون الابواب مفتوحة ، ولا يفكرون فى الهرب !

قرأت ..

سال المحامى الشاهد : هل انت واثق من ان هذا الرجل اهو الذى سرق سيارتك ؟

فاجاب الشاهد : كنت واثقا من ذلك الى ان سمعت دفاعك ، فبدات اشك فى أننى كنت املك حتى سيارة !

على امين

٦ تهم أمام مجلس التأديب!

فى بداية هذا الاسبوع اصدر مجلس التاديب الذى كانت نقابة الصحفيين قد احالتنى عليه قرارا « **ببراءة الصحفى محمد حسنين هيكل مما نسب اليه** »

وكان الذى « نسب » الى ست تهم ، انقلها هنا بنصها ، عن المذكرة المقدمة من مجلس النقابة الى مجلس التاديب :

« ان الصحفى محمد حسنين هيكل قد اخل بواجبات المهنة اخلالا صريحا ، وسلك بما ذكره فى مقاله سلوكا يمس شرفها وكرامة هيئتها لانه :

١ ـ اهان مؤتمر الصحافة العربية الاول دون مبرر

٢ ـ سبب بهذه الاهانة حرجا لنقابته وبلاده أمام الجهات الاخرى رسمية وغير رسمية

٣ ـ عمم الاتهام على الصحف والصحفيين بانهم منافقون كذابون مرتشون بالمصاريف السرية فمس ايضا من لا علاقة لهم بهذا الموضوع دون مبرر وشوه بذلك سمعتهم امام الناس

٤ ـ حاول بمقاله استعداء السلطات على الصحف والصحفيين

٥ ـ حاول التاثير على محاكميه وعلى الراى العام بنشره مقالات تعقيبية على قرار احالته الى مجلس التاديب ، أخفى فيها بعض الوقائع الثابتة فى مقاله الاول وفى مقدمتها المساس الشديد بشخصيات اعضاء مؤتمر الصحافة العربية

٦ ـ عمل بما كتب ونشر على تشكيك الجمهور فى الصحافة والصحفيين بصفة عامة ، دون ان يتحرى التفاصيل ، لا فيما يختص بمؤتمر الصحافة ، ولا فيما يختص باعمال نقابته ، ولا فيما يختص بمركز كل صحيفة وكل صحفى على حدة مما يجوز ان يكون موضع استغلال دنىء فى الخارج ضد صحافة مصر والبلاد العربية ، بل ضد هذه البلاد ذاتها !

تهمة بعد تهمة !

ولم اكن قد اطلعت ـ حتى الدقيقة التى وقفت فيها امام مجلس التاديب ـ على التهم الموجهة الى ، فلما فرغت من قراءة القائمة الطويلة باتهاماتها الستة الرهيبة ، رفعت راسى فى ذهول الى رئيس مجلس التاديب ، الاستاذ مرسى فرحات وهو رئيس محكمة الاستئناف ، وقلت له وانا ذاهل :

ـ ما هذا ؟

وابتسم القاضي الكبير من فوق مقعده العالى وقال لى :

ـ ماذا تقول فى هذا كله ؟

وقلت له :

ـ يظهر انه لابد لى ان اعيد قراءة ما كتبت ، لكى اعثر خلاله على المبررات التى اقتضت أن توجه لى بسببها هذه الاتهامات الستة

ثم ذهبت اقرا ما كتبت

حاولت ان أجرى وراء كل سطر الى ما بعد نهايته ، وأن اغوص فى كل كلمة الى ما تحت اعماقها ، وان أفتش فى نفسى حتى عن الخواطر التى لم اكتبها على الورق !

وكنت أثناء ذلك كله استعرض التهم الست الرهيبة ، تهمة بعد تهمة !

التهمة الاولى

كانت التهمة الاولى : « **أننى اهنت مؤتمر الصحافة العربية الاول** »

الواقع ان اهانة مؤتمر الصحافة العربية الاول لم تخطر لى على بال ، لا من قريب ولا من بعيد

لقد كتبت مقالا عنوانه : « **حديث صريح عن صحافة مصر** »

وكانت صحافة مصر وحدها هى الامر الذى يعنينى

وكانت كل علاقة مؤتمر الصحافة العربية بالموضوع انه كان المناسبة التى دفعتنى الى اثارة الموضوع ، واكثر من هذا فقد آثرت ان انتظر حتى ينتهى مؤتمر الصحافة العربية لاكتب ، وانتظرت فعلا حتى انتهى فكتبت !

اين هو الاحراج ؟

وكانت التهمة الثانية : « **اننى سببت حرجا لنقابتى وبلادى امام الجهات الاخرى رسمية وغير رسمية** »

ولست ادرى كيف احرجت نقابتى وبلادى ؟

لقد قلت « ان هوة عميقة من الشكوك بدات تفصل بين الراى العام وصحافته »

ثم تمنيت لو ان الصحافة واجهت ازمتها بشجاعة ، وعملت على ازالة الهوة التى تفصل بينها وبين الراى العام

ثم اين هو الاحراج فيما قلت

ان كان الذى قلته كذبا ، ولم تكن هناك بالفعل هوة عميقة من الشكوك تفصل بين الراى العام وصحافته فقد كان يكفى ان يقال اننى كاذب ، وان ثقة الراى العام بصحافته هى ثقته بما يقول القديسون والانبياء

وان كان الذى قلته حقا ، فما هو الحرج فى ان يقال ، وأن تواجه أسبابه وآثاره فى جراة وصراحة

ثم ، وكما قلت فى أحد المقالات التى استوجبت احالتى الى مجلس تاديب :

« **لماذا ضاقت صدورنا بالصراحة لانها كانت صراحة على انفسنا ؟**

لماذا ثرنا على الحرية نحن الذين كان يتعين علينا ان نثور من اجلها؟

لماذا يباح لى ان انقد وزيرا ، وان انقد حكومة ، وان انقد عهدا ثم احرم من حقى فى ان انقد نفسى؟ فى ان انقد مهنتى ؟ فى ان اقول كلمة حق اختنقت فى صدور الناس ، لاننا حبسناها عن صحفنا بما لنا من سلطان على سطورها؟

لماذا فتك بالحرية هؤلاء الذين كان يجب ان يكونوا حماتها ؟!

تعميم التهم ؟!

وكانت التهمة الثالثة أننى « عممت الاتهام على الصحف والصحفيين بأنهم منافقون كذابون مرتشون بالمصاريف السرية »

فهل حقيقة أننى عممت هذه التهم كلها على كل الصحف والصحفيين ؟

لقد قلت ـ ولم أحدد اتهاما أو أقصد أشخاصا بالذات ـ **ان احد المسئولين قال لى انه دهش حينما اطلع على كشف المصروفات السرية فوجده يضم اسماء عدد كبير من الصحفيين**

والكارثة أن هذا المسئول الذى تحرجت عن ذكر اسمه فى « آخر ساعة » ، كتب الواقعة فى مجلة أخرى غير « آخر ساعة » ، ثم وضع اسمه تحتها صراحة وبدون مواربة

وكان هو بنفسه : البكباشى جمال عبد الناصر !

أما عن النفاق فقد قلت :

« **انا لا اجد فى معظم الذى تنشره الصحف المصرية اليوم من الحقائق والتوجيه والنقد ، الا بقايا ضائعة تائهة فى طوفان من الاكاذيب والنفاق والضعف ، فان تلمس بعضها الشجاعة يوما لم يخرج عن حدود اصطناع المجد الرخيص واحتراف البطولات الكاذبة** » !









التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصور لرئيس الجمهورية المصرية اللواء محمد نجيب ، وهو جالس على مقعده فى الطائرة التى سافر بها الى الاسكندرية فى مطلع هذا الاسبوع . لقد كان الرئيس يقرا اوراقا فى يده ، ثم كان يترك الاوراق ويسرح ببصره الى السماء الواسعة يتامل اجواء الوطن وهو يحلق فيها

السلطات والصحف والصحفيون

وكانت التهمة الرابعة أننى حاولت استعداء السلطات على الصحف والصحفيين !

ولقد كنت أفهم أن تكون التهمة هى العكس ، وأن تكون محاولتى هى استعداء الصحف والصحفيين على السلطات

لقد كتبت بالحرف الواحد :

« يجب ان نحرر أنفسنا حتى نستطيع ان ننظر للحاكم فى عينيه ونقول له :

ـ اسمع ان حدودك هنا فان تجاوزتها فنحن حرب عليك !

وكتبت بالحرف الواحد :

« انا لا اذكر انى قرات كلمة نقد واحدة ، كانما احد لم يخطىء وكانما الذين يحكمون مصر الآن ليسوا بشرا يخطئون كما يخطىء الذين يعملون من البشر

وكتبت بالحرف الواحد :

« ان هناك محاولة رخيصة لصنع آلهة لا يريدون هم انفسهم ان يؤلههم احد »

وكتبت بالحرف الواحد :

« ان بعض الصحف تتكلم عن حكام مصر اليوم بنفس التهالك والتخاذل اللذين كانت تتكلم بهما عن حكام الامس »

وكتبت بالحرف الواحد :

« انني أومن ان احدا لا يستطيع ان يعطينا الحرية
ان الحرية لا تعطى كما تعطى المصروفات السرية
والحرية لا تطلب استجداء وتسولا

ان الحرية كانت فى قلوب الاحرار ، رابضة على أسنة اقلامهم!

هل استعديت السلطات على الصحف والصحفيين ؟!

التأثير فى من ؟

وكانت التهمة الخامسة أنى حاولت التأثير فى محاكمى وفى الرأى العام بنشر مقالات تعقيبية على قرار احالتى الى مجلس التاديب أخفيت فيها بعض الوقائع الثابتة فى مقالى الاول وفى مقدمتها المساس الشديد بشخصيات أعضاء مؤتمر الصحافة العربية

ولن أتكلم عن هذه التهمة

لانى لا أريد أن أتملق ذكاء محاكمى أولا
وكذلك لانى لا أريد أن أتملق ذكاء الرأى العام ثانيا

ازالة الشكوك

ثم تبقى التهمة السادسة والاخيرة وهى أننى عملت على تشكيك الجمهور فى الصحافة والصحفيين بصفة عامة دون أن أتحرى التفاصيل ... الى آخره

والواقع أننى قصدت أن أزيل الشكوك ، وأضع الحقائق الثابتة محل الريب والظنون !

ان هناك تهما متبادلة ذات اليمين وذات اليسار
وهناك غمزات من هنا ومن هناك
ولقد أردت أن أصفى هذا كله حين قلت بالحرف الواحد :

ان نقابة الصحفيين ـ وليس غيرها ـ يجب ان تتقدم للمسئولين بالمطالب التالية :

١ ـ وقف المصروفات السرية للصحفيين اذا كانت باقية لم تلغ الى الآن

٢ ـ نشر كشوفات المصروفات السرية فى كل العهود الماضية

٣ ـ تأليف لجان قضائية تفحص حسابات جميع الصحف لتعرف مصادر تمويلها

ثم قلت بعد ذلك بالحرف الواحد :

ـ انى لا اريد ان ادخل فى مهاترة بالالفاظ ، ولا اريد ان اتهم احدا او اتجنى على احد

انما اريد الحقيقة كاملة لانى اريد كرامة مهنتى وقداستها وحريتها كاملة

وانما اريد الحقيقة كاملة لانى اريد ان تبقى صحافة مصر عزيزة مجيدة على نفس المستوى العالى الذى سجله لها طليعة من روادها وابطالها يوم اندفعوا عزلا الا من الايمان لمقاومة جيوش الشر الزاحفة ويوم استحالوا بقوة هذا الايمان وحرارته الى نار تحرق حصون الظالم ونور يبدد اطباق الظلام

انما اريد الحقيقة كاملة ، لانى اريد ان يبقى طريق الصحافة المصرية كما كان فى اكثر من فترة من تاريخنا ، على جانبيه بقايا المعارك وعلى ارضه آثار المقاومة وبجوار اعلامه المنتصرة ترتمى القيود المحطمة وفى ترابه يختلط العرق والدم والدموع »

فهل كان فى هذا كله تشكيك للجمهور فى الصحافة والصحفيين بصفة عامة دون تحر للتفاصيل ؟!

***

وبعد ..
لقد حكم مجلس التأديب

ولكن ، ومع احترامى الفائق للمجلس :
ـ لقد حكم الراى العام قبله !

محمد حسنين هيكل

البكباشى خلف الله خالد يروى لآخر ساعة تفاصيل انسحابه من لجنة الانتخابات

الرجل الذى أثار أزمة الانتخابات فى السودان يتكلم :

سكوماريس طيب ولكن هناك عوامل أقوى منه !

فى القاهرة الآن ، الرجل الذى أثار أزمة لجنة الانتخابات فى السودان ..

لقد جاء البكباشى خلف الله خالد من الخرطوم .. بعد أن القى ـ بانسحابه من اللجنة .. ثم اعلانه انها ، وهى لجنة دولية محايدة ، قد بدأت تنحرف عن الطريق ـ القى بهذا كله قنبلة .. كان لها دوى كبير فى ميدان السياسة بالخرطوم .

وتعدى الدوى الحدود الى القاهرة ، ولندن ، وواشنطون .. ونيودلهى .

وفى القاهرة حرص خلف الله خالد على أن يقول دائما :

ـ لا يظن أحد أننى قادم الى هنا لأقدم تقريرا .. أو أكتب مذكرة ، انما أنا قادم للراحة والعلاج والاستجمام . وليعلم كل الناس هذا جيدا .

فهذه الأزمة .. ازمة بين عدد من السودانيين وبين اللجنة . أما دور مصر فيها فلا يتعدى موقف المساعدة والتصبر ـ كما كانت دائما ، وكما ستظل دائما ـ لأى فريق من السودانيين اذا طلب منها هذه النصرة وهذه المساعدة .

صحيح .. رجل طيب

.. وقال البكباشى خلف الله خالد « لآخر ساعة » :

« ان مستر سكمارسن رئيس اللجنة رجل طيب .. ولكن هناك عوامل ـ أقوى منه ـ هى التى جعلته يرتبك ويقع فى بعض الأخطاء »

ثم راح بعد ذلك يتحدث عن ظروف اختياره عضوا فى اللجنة ، التى كانت سببا فى الأزمة الأخيرة .

وهو يقرر أن اختياره عضوا فى اللجنة .. كان مثار دهشة له ، فهو ـ كما يقول ـ معروف بتطرفه وايمانه بانه لا يمكن أن تقوم للسودان قائمة الا بالتعاون الكامل الشامل بينه وبين مصر

ويقول البكباشى خلف الله :

ـ ولكن هذا الاختيار ـ على أى حال ـ قد أشاع نوعا من التفاؤل فى نفوس السودانيين .

بل وقد أمل البعض خيرا وقالوا فى نفوسهم : ان هذه الا بوادر لحسن نية حكومة السودان ! .. ولما دخلت اللجنة وجدت نفسى بين اثنين من الزملاء السودانيين . وهما فى نفس الوقت موظفان فى الحكومة .

وسكت الرجل قليلا ثم قال :

ـ ان الله لم يجعل للمؤمن من قلبين فى جوفه .. و « ما معقول » أن يستطيع الزميلان ان يوفقا بين مصالح السودان ومصالح حكومة السودان ، وهما يعرفان جيدا أن هناك من يراقب عليهما كل كبيرة وصغيرة

وبرغم هذا أيضا .. ذهب بى التفاؤل الى حد أن قلت فى احدى جلسات اللجنة وباعلى صوتى :

ـ لقد أصبح عندنا الآن شىء من الثقة فى تصرفات الحاكم العام ! .. ولكن يظهر انى كنت مخطئا .

فى جوبا .. اولا !

واثبت الزمن فعلا أنى كنت مخطئا فقد بدأت التصرفات المريبة من جانب اللجنة تظهر لى شيئا فشيئا ..

واكتشفت هذه التصرفات ـ لأول مرة ـ فى أحد الاجتماعات التى عقدناها فى جوبا ـ عاصمة المديرية الاستوائية ـ عندما كنا نطوف بجنوب السودان .

ويومها استطعت أن أحس وأدرك .. ثم أوقن تماما أن « الرجال الطيبين » فى اللجنة انما هم واقعون تحت تأثيرات فيها مصلحة لحكومة السودان

وحدث بعد هذا من التصرفات المريبة ما أثبت لى أن احساسى وادراكى .. حقيقة واقعة .

حتى جاءت مسألة النظار والعمد . وانسحبت من اللجنة .

اصدقائى .. واقربائى

وفى حرارة وايمان بدأ رجل الأزمة يتحدث عن سبب الأزمة .. عن النظار والعمد .

الرجل الذى القى قنبلة فى ميدان السياسة بالخرطوم يبتسم



عضو لجنة الانتخابات المنسحب يقول الله لم يجعل للمؤمن من قلبين فى جوفه

وقال خلف الله خالد : ليس بينى وبين النظار والعمد اى خلاف او حتى سوء تفاهم .. واستطيع أن أقول أن لى من بينهم عددا كبيرا من الأصدقاء .. بل والأقرباء .

ولكن .. مصلحة الوطن شىء والعواطف شىء آخر .

وأنا أرى أن النظار والعمد يمثلون الاداة الحكومية فى السودان أصدق تمثيل .. فقد عملت أنا فى ادارة السودان ٢٦ عاما ، وأعرف تماما ما هى وظيفة الناظر والعمدة .

واعرف أيضا أن هذه الوظيفة تستطيع أن تؤثر كثيرا فى الانتخابات اذا ما اشتركوا فيها .. بحيث تصبح متنافية مع أبسط قواعد السياسة العامة .

ان النظار والعمد يتمتعون بسلطات ادارية وقضائية ..

وهم أيضا يتمتعون بسلطات تنفيذية

ولذلك فان كل ما أريده منهم هو الابتعاد عن الحزبية .. فانهم اذا لم يفعلوا ، مالت قبائلهم وعائلاتهم الى الاحزاب التى يميلون اليها ووقف ضدهم فريق آخر من اتباعهم وسيسبب ذلك فرقة وفتنة لا يعلم مداها الا الله

اقولها نصيحة !

واعجب من هذا كله موقف لجنة الانتخابات ..

يقول البكباشى خلف الله خالد : ولست أفهم لماذا فرقت اللجنة بين موظفى الحكومة وبين النظار والعمد فى الحقوق السياسية .

على أن معظم هؤلاء الموظفين الذين كانوا هدفا لشجاعة اللجنة .. ما هم الا كتبة لا حول لهم ولا قوة .

أما النظار والعمد فان بعضهم يشرف على ادارة عدة قبائل مجتمعة !

.. وبدأ الرجل بعد ذلك يتحدث عن موقف حكومة السودان .

ويقول خلف الله خالد : ان حكومة السودان تستطيع ـ لو كانت خالصة النية ـ أن تمنع النظار والعمد من مزاولة نشاطهم السياسى أثناء الانتخابات .

وكان يجب أن تستمع الحكومة لآراء الذين خدموا فيها ـ من أمثالى ـ قرابة الثلاثين عاما .

ولكن الحكومة ـ بلا شك ـ تخدع الشعب السودانى ، معتمدة على أن جزءا كبيرا منه لا يعرف القراءة والكتابة .. وليس معنى حرمانها للسودانيين من نعمة التعليم ، ان الله سيحرمهم من نعمة العقل والفهم !!

وقالت « آخر ساعة » قبل ان تترك الرجل : اننا نريد أن نعرف نوع العلاقة التى ترى أن تكون بين مصر والسودان .

وقال البكباشى خلف الله خالد :

ـ اقولها نصيحة ـ وليس مجرد رأى ـ للسودانيين .. انه يجب أن يكون هناك نوع من الاتحاد مع مصر .. حتى يطمئن شعب السودان ـ مع مرور الزمن ـ الى حسن نية مصر .. بعد أن انمحت من نفسه شكوك الماضى ومخاوفه .

المريض رقم ٩٩٤١ كان ملكاً!

• الحلم المزعج الذى رواه الملك طلال للملكة زين

• الملكة زين تقول للأطباء : طلال عزيز علينا

• أسرار وراء حادث الطريق الصحراوى



الملك طلال ، عاهل الاردن السابق .. او المريض رقم ٩٩٤١ يرقد فى حجرة صغيرة بقسم سطوح رقم ٢ فى مستشفى القصر العينى ..

وفى ليله نقله الى المستشفى بعد الحادثة التى وقعت لسيارته فى طريق الاسكندرية الصحراوى كان الملك السابق مصابا بارتجاج فى المخ ..

ولكنه افاق من صدمته ليجد نفسه فى سرير صغير من الحديد الابيض . وقد التف حوله اطباء المستشفى يفحصون اصابته ..

وسأل الملك : وين أنا ؟ ..

فلما عرف أنه فى مستشفى القصر العينى .. اطمأن وطلب من الاطباء ان يبقوا معه ..

وكانت اعصاب الملك ثائرة فبقى يومين لاتغمض عيناه .. وفى اول ليله له فى المستشفى تخيل أن اشباحا تلاحقه وتريد الانقضاض عليه ..

فامسك بيد الدكتور الجزار ، احد الاطباء الثلاثة الذين يشرفون على علاجه .. وقال له : ان ملامحك تشبه ملامح حسين ابنى الى حد كبير .. فاياك ان تتركنى .. اريد أن أبقى معك

وأجريت للملك عمليتا اشعة .. كشفت احداهما عن الكسر الذى اصاب مشط العقدة الخامسة من كف يده اليسرى .. وكانت الاشعة الاخرى على رأسه ..

واطمأن الدكتور عبد الله على أستاذ الجراحة بكلية الطب .. فقد كانت نتيجة الاشعة سلبية وعظام جمجمة الملك طلال سليمة ..

وسئل الجراح الكبير : الا يمكن ان تؤدى الصدمة التى أصيب بها الملك الى رد فعل فتعود اليه صحته وقواه ؟ ..

فقال : ان مثل هذه الصدمات كثيرا ما تفيد المريض اذا صح وكان مصابا بمثل المرض الذى كان سببا فى تنازل الملك طلال عن عرش الاردن ..

أما الدكتور الجزار فيقول : ان سلبية عملية الاشعة التى اجريت على راس الملك .. لا تعنى ان الخطر قد زال نهائيا عن الملك طلال ..

فالاشعة لا تكشف الا عن العظام وقد وجدت ولله الحمد سليمة .. ولكن مضاعفات الارتجاج فى المخ لاتظهر فى صورة الاشعة ..

وخشى الاطباء من مثل هذه المضاعفات فأصروا على أن يبقى الملك تحت اشرافهم حتى يزول خطر وقوع مثل هذه المضاعفات ..

وكان الملك طلال يعالج قبل سفره الى الاسكندرية بحقنه بكميات ضخمة من « الانسلين » لتخفيض نسبة السكر فى دمه .. وكانت هذه الكميات من الانسلين تكفى دائما لاصابته «بالكومة»

وتحت تأثير هذه الكومة تقع للملك صدمات نفسية هى احدى سبل علاجه ..

يخاف الحقن ..

ويؤكدون فى مستشفى القصر العينى أن الملك طلال يعى كل شىء حوله .. وقد اطمأنت نفسه الى اليد الامينة التى تعالجه ..

وفى كل مرة يغادره احد الاطباء الذين يعالجونه يمسك الملك به .. وهو يقول له : لا تتركنى .. بنريد نتحدث معك ! !

وكان قد تقرر علاج الملك بحقنه يوميا بالبنسلين بمعدل ٢٠٠ ألف وحدة كل ثلاث ساعات ..

ولكن الملك طلال يخاف الحقن .. لكثرة حقن « الانسلين » التى حقن بها .. فكان يرجو الاطباء أن يعفوه من الحقن مستفسرا بقوله : مافى عندكم دواء شرب أحسن ! ؟

واستطاع الدكتور عبد الله على ان يقنع الملك طلال انهم يحقنونه بالبنسلين فاطمأن وأسلم أمره الى أطبائه ..

والشىء الذى لايعجب أطباءه .. ادمان الملك على التدخين ..

ويقولون انه لايترك السيجارة قبل ان يشعل غيرها حتى قدر أحد الاطباء السجائر التى يدخنها فى اليوم الواحد بنحو ٢٠٠ سيجارة .

وحاول الاطباء اقناعه بضرر التدخين على صحته .. ولكنه كان يكتفى بقوله لهم : انها هموم الدنيا التى تدفعنى الى التدخين ..

وكان السفير الاردنى قد حمل الى

الملك طلال فى المستشفى

● قال الدكتور الجزار .. انه وضع يد الملك طلال اليسرى فى الجبس دون أن يقوم بتخديره .. ولم يصرخ الملك طلال أو يبد ألما ..

● يقضى الملك طلال وقته فى تلاوة القرآن الكريم .. وحمد الله على نجاته ..

● أعدت حجرة خاصة بالقسم رقم ١٠ بمستشفى فؤاد الاول الجديد الملحق بالقصر العينى لنقل الملك طلال اليها .. ولكن الدكتور عبد الله على اعترض على نقله فى الوقت الحاضر ..

● طلب الى أحد الاطباء من الذين سبق لهم الاشراف على علاج الملك طلال من حالته العصبية ، عدم زيارة الملك فى مستشفى القصر العينى بعد ان تبين مدى انزعاج جلالته لرؤيته .. وقد وافقت الملكة زين على هذا الاجراء ..

● كانت السفارة الاردنية حجزت جناحا خاصا فى فندق سان استفانو لينزل فيه الملك لمدة شهر .. ولم يبق الملك فى جناحه اكثر من أسبوع ثم طلب اليه أن يعود الى المستشفى .

● أبلغ الامير عبد الاله الملك طلال تحيات الملك فيصل وتمنياته له بالشفاء العاجل ..

● رفضت احدى الصيدليات ان تتقاضى ثمن دواء اشتراه مستشفى القصر العينى منها لعلاج الملك طلال ولم يكن هذا الدواء موجودا فى صيدلية المستشفى ..



الملكة زين عند وصولها الى مصر لزيارة زوجها الملك طلال
كانت الوصيفة تقول : ممنوع تصوير الملكة .. !

الملك طلال عشرة (خراطيش) سجائر رفيعة مكتوب على طرفها اسم (ملك الاردن) .. ولكن الملك طلال اتى عليها جميعا بعد ثلاثة أيام من دخوله المستشفى ..

صراخ فى منتصف الليل

وفى اليوم الثالث نام الملك نوما عميقا .. وفى الصباح فاجأ أطباءه بانه حلم حلما مزعجا ..

قال انه سمع فى الليل صراخا .. واعتقد أن ابنه الصغيرهو الذى يصرخ.

ولما وصلت الملكة زين الى المستشفى لزيارة الملك اغرورقت عينا طلال بالدموع وأمسك بكتف الملكة بيده السليمة وأخذ يقبلها ..

وكانت مفاجأة للملك .. يقولون انها رفعت معنوياته بصورة واضحة .

وجلست الملكة على السرير بجانب طلال تحدثه بالتركية ولكنه كان يقاطعها ويتحدث معها بالعربية ..

قال لها عن الحلم الذى أزعجه أثناء الليل فطمأنته على أولاده وقالت له ان الملك حسين يهديه تحياته ويقبل أياديه . .

ويكى الملك مرة أخرى . .

ملابس جديدة للملك

وكانت الملكة تحمل معها حقيبة صغيرة تحمل ملابس جديدة للملك فاستأذنت من الاطباء ليغادروا الحجرة

ثم أخذت هى ووصيفتها تعاونان الملك فى (تغيير) ملابسه وارتداء الملابس التى حملتها له من عمان ..

وخرجت الملكة من حجرة الملك قليلا لتجلس مع الامير عبدالاله فى حجرة الاطباء النواب .. وكان سفيرا العراق والاردن ينتظران الى جانب النافذة..

قالت للامير عبدالاله : مايعجبنى المكان .. وخاصة صراخ المرضى من حوله ..

وسمع الدكتور عبدالله على شكواها فأسرع اليها ليؤكد لها ان ظروف الحادث هى التى أدت الى اقامة الملك فى القصر العينى القديم ..

وقال لها انه سينقل الى العينى مستشفى فؤاد الجديد على النيل . . ولكن بعد أن يزول خطر حدوث مضاعفات للملك.

وكانت هذه هى نية المستشفى . . ولكن الاطباء المعالجين عادوا فقالوا.. ان نقل الملك فى الوقت الحاضر قد يصيبه بمضاعفات ..

فقد تبين ان الملك مصاب بالتهاب حاد فى كليته .. وان بوله يحتوى على نسبة ليست ضئيلة من الصديد . .

طلال عزيز علينا ..

وقالت الملكة .. ان الدكتور بيهمان يصر على نقله الى المستشفى الخاص به فى حلوان .. وانه زارها فى فندق سميراميس ليقول لها هذا .

ولكن الملك طلال يرفض أن ينقل الى المستشفى فى حلوان وقال لها انه يريد أن يبقى هنا ..

وقال الامير عبدالاله : لايمكن نقله خشية وقوع مضاعفات له . .

وسمع الدكتور عبدالله على أستاذ الجراحة بكلية الطب الحديث فقال .. أنا مستعد لنقله الى مستشفى بيهمان ولكنه فى هذه الحالة سيخلى مسئوليته عن حالة الملك !

واستطرد يقول للملكة .. اطمئنى يا سيدتى فلدينا فى كلية الطب علماء فى الامراض العصبية ولن يتردد أحدهم فى المعونة اذا احتجنا الى معونته بالنسبة حالة الملك العصبية ..

وتكلمت الملكة مع الامير عبد الاله بالتركية قليلا .. ثم قالت للدكتور عبد الله على ..

– يا دكتور .. الملك طلال عزيز علينا .. وهو مريض .. وأنا أستحلفك بالله أن تعنى به ..

وقالت الملكة .. انها حملت معها للملك ملابس واشياء كثيرة وهى تريد أن تسلمها للمسئول عن العناية به ..

وكانت ادارة المستشفى قد خصصت حكيمة لتبقى دائما فى حجرة الملك والعناية به ..

ولكن الملك طلال أبدى رغبته فى اختيار ممرضة اخرى لخدمته ..

وقال الدكتور مصطفى السماع مساعد الدكتور عبد الله على أن أستاذه كلفه بأن يلازم الملك ليل نهار وانه مستعد ليتسلم من الملكة حاجات الملك ..

وفى نفس الوقت تقرر تخصيص ممرضتين للتناوب على خدمة الملك والعناية به ..

علاج لمدة عشرة ايام ..

وسالت الملكة : كم من الوقت يلزم لعلاج زوجها الملك ؟.

فقال لها الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة .. وكان يقف مع الاطباء .. لا اقل من اسبوع ..

وقال الدكتور عبد الله على .. عشرة ايام على الاقل ..

الملك يروى الحادثة

وفى اليوم الثالث .. اخذ الملك يتذكر حادثة السيارة فرواها لاول مرة لمن حوله ..

قال .. انه كان يقود السيارة بسرعة كعادته .. وكانت أعصابه ثائرة لانهم قرروا حرمانه من فترة الاستجمام بالاسكندرية ..

وبعد استراحة شل بنحو الثلاثين كيلومترا .. سمع السائق يقول له.. حاسب يا سيدنا ..

وقال له الملك : لاتقل لى حاسب !

ولكن السائق أراد أن يقنعه بتخفيف سرعة السيارة وقال له : يا سيدنا انا مسئول عن سلامتك !

والتفت اليه الملك ليقول له : أنا حر.. أسوق كيف ما بتريد !!

وفى هذه اللحظة خرجت نصف السيارة عن الطريق الاسفلت ودارت العجلة الخلفية اليسرى فى الرمل ..

ولم يعرف الملك بعد ذلك ما الذى حدث الا انه وجد نفسه فى مستشفى القصر العينى .

اجبروه على ترك الاسكندرية

وتقول الملكة زين .. أن الملك طلال قال لها .. انه كان مقررا أن يقضى شهرا فى فندق سان استفانو بالاسكندرية

ولكنهم اصروا على أن يقطع فترة استجمامه ليعود الى مستشفى بهمان فى حلوان ..

وثار الملك ورفض السفر ولكنهم حملوه على أن يستقل السيارة فى طريقه الى القاهرة ..

وفى الطريق من الاسكندرية وقعت الحادثة !!

وبدأت الملكة زين تسأل : من الذى حمل الملك على السفر برغم ارادته ..

اهو الطبيب الذى كان يعالجه !.

ام سفير الاردن الذى ذهب الى الاسكندرية يوم الاثنين ليعود الملك ثم عاد يوم الثلاثاء .. وفى مساء الاربعاء وقعت الحادثة ! .

او هى تعليمات طارئة صدرت من عمان لاعادته الى حلوان !

ودخلت الملكة على زوجها الملك طلال لتسأله ثم خرجت دون أن تقول شيئا !

ماذا قال طلال لزوجته الملكة زين ؟

كان الملك طلال نائما عندما دخلت عليه الملكة زين ، فلما فتح عينيه ورآها امامه لم يقل شيئا .

وبقى اكثر من دقيقتين ساكتا لا يتكلم .. ولكن عينيه اغرورقتا بالدموع من تأثير الفرح .

وتكلم الملك قائلا : زين .. متى وصلت ؟

فانحنت الملكة على جبين زوجها وقبلته وهى تقول له : للتو .. وقد حضرت من المطار الى هنا !

ثم سالته عن حاله وصحته !

فقال لها : الحمد لله .. انا بخير.

وجلست الملكة على سرير الملك لتنقل اليه تحية ابنه الملك حسين وتمنياته له بالشفاء العاجل ، وقالت له :

« اراد حسين ان يحضر معى ، ولكن بعض المسائل الهامة منعته من السفر ، وقال لى : ارجوك يا امى ان تقبلى يد والدى »

وسالت الملكة زوجها : هل انت مستريح هنا ؟

فقال لها : الحمد لله .. واطباء المستشفى يبدون عناية فائقة بعلاجى .

وقالت له: هل نمت نوما هادئا هذه الليلة ؟

فتذكر الملك الحلم المزعج الذى رآه اثناء نومه .. وقال للملكة :

– لقد سمعت صراخا أثناء الليل ،واعتقدت ان احدهم يذبح الاولاد .

فطمانته الملكة على صحة اولاده ..وقالت له : ان الجميع بخير .

وروى الملك للملكة .. كيف وقعت الحادثة

ونظر الملك حوله فوجد الحجرة مزدحمة بمرافقى الملكة وحاشيتها .

وفهمت الملكة .. فاستأذنت الذين معها وطلبت اليهم اخلاء الحجرة .

وبقيت الملكة ومعها وصيفتها .. وبقى معها الامير عبد الاله والرئيس طوقان الياور الخاص للملك حسين .

واغلق الباب على الجميع اكثر من نصف الساعة ، لتخرج الملكة وتقول للدكتور عبد الله على :

– يا دكتور .. الملك طلال عزيز علينا.. وهو مريضك .. وانا استحلفك بالله ان تعنى به .

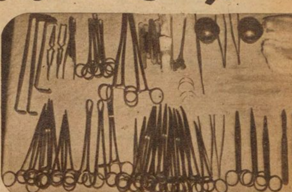


الامير عبد الاله يصافح الاستاذ على رشيد
عند وصوله الى مصر لزيارة الملك طلال فى المستشفى . .

دقيقة بدقيقة مع جمال عبد الناصر فى المستشفى

ظلت هذه اليد بهذا المبضع تعمل عشرين دقيقة في حرص وحذر .. وبعدها كانت الزائدة الدودية قد استؤصلت من جانب جمال عبد الناصر .

الرجل الذى استأصل عرشاً ينام ليستأصلوا له الزائدة الدودية !



نفس الادوات الطبية التى استعملها فى العملية الدكتور مظهر عاشور لاستئصال الزائدة الدودية



سرير العمليات الذى كان ينام عليه جمال عبد الناصر
ومن هذه النافذة كان اللواء عامر يطل على الغرفة كلها



الدكتور مظهر عاشور يصافح جمال بعد العملية
لقد كانت هذه الزائدة سببا فى بداية صداقتهما

الرجل الذى ساهم بقسط كبير فى أكبر عملية جراحية سياسية فى تاريخ مصر .. نام هذا الاسبوع على مائدة العمليات واستسلم لعملية جراحية طبية

لقد ساهم جمال عبد الناصر بالقسط الكبير فى عملية استئصال عرش وتاج وملك وعهد كامل ..

ثم رقد جمال عبد الناصر فى هدوء على مائدة العمليات وسرى عبق البنج الى خياشيمه وبدأ يغيب تدريجيا . لكي تجرى له عملية استئصال الزائدة الدودية

وتم كل شىء بهدوء

لم يشعر أحد بشىء . ولم تسمع أسرة جمال عبد الناصر بالنبأ الا بعد ان اتصل بها اللواء عبد الحكيم عامر ليقول لها :

– ان كل شىء قد تم بسلام

وقالت الاسرة :

– ما هو الذى تم ؟

وقال اللواء عبد الحكيم عامر :

– العملية الجراحية

وسرى الهدوء من حجرة العمليات ثم من حجرة جمال عبد الناصر الى الحى المحيط بالمستشفى كله

فقد خرج البوابون من منازلهم وجعلوا أنفسهم حرسا خاصا على راحة رجلهم . فكانوا يطلبون من السيارات التى تدخل شارع مستشفى القبة بأن تسير فى صمت وكانوا يسهرون طوال الليل بجوار باب المستشفى فى انتظار تقرير الطبيب عن آخر التطورات لحالة المريض الذى ينام فى الغرفة رقم ٢٣

وكانوا يبلغونها بدورهم الى جميع سكان المنطقة .. ويهدأ الجميع بعد ذلك فإن جمال عبد الناصر بخير ..

وأكثر من ذلك .. لقد كان هناك منزل مجاور للمستشفى تطل نوافذه على حجرة جمال وأحس سكانه انهم مسئولون عن راحة مريضهم فكانوا يطفئون الانوار فى وقت مبكر .. حتى أجهزة الراديو كانوا لا يسمعونها الا همسا .. وأصبح هناك مشهد مألوف كل صباح لسكان الحى .. هذا الطابور من الاطفال الصغار الذين يقفون أمام المستشفى لكى يقدموا الزهور ويسألوا فى همس :

– كيف حال جمال عبد الناصر اليوم .

وترتسم ابتسامة عريضة على شفاههم وتلمع عيونهم فى فرح وهم يسمعون صوت الطبيب :

– اطمئنوا كلكم .. فسوف أسمح بزيارته بعد أيام ..

من هنا

وشعر سكان حمامات القبة منذ اللحظة الاولى التى رقد فيها جمال عبد الناصر على ذلك الفراش الصغير واسلم نفسه فى هدوء الى قناع البنج ومشرط الجراح .. شعروا جميعا بأن هناك أشياء هامة تحدث خلف جدران ذلك المستشفى ..

لقد كان كل شىء يدل على ذلك .. طابور السيارات الذى كان يقف امام الباب فى سكون كل يوم وينزل منه عشرات الزوار لكى يسألوا فقط عن حالة جمال . وأهالى المنطقة الذين كانوا يوقفون السيارات المارة فى الشارع الصغير لكى يقولوا لاصحابها وهم يشيرون الى احدى النوافذ المغلقة :

– نرجوكم . لا ترفعوا اصواتكم وتحركوا فى هدوء .. ان جمال عبد الناصر هنا .

ثم الزوار أنفسهم الذين لم يطلبوا الدخول لرؤية المريض – كالعادة – وانما تركوا بطاقاتهم ودعواتهم على الباب ثم انصرفوا فى هدوء وهم يقولون :

– لا نريد أن نزعجه بزيارتنا .. وانما نريد فقط ان نطمئن عليه ولو بكلمة واحدة .. وهذا يكفى ..

وفى داخل الغرفة رقم ٢٣ كان جمال عبد الناصر بدوره يصر على استقبال الزائرين من ضباط قيادة الثورة والمسئولين لكى يبحث معهم المسائل العامة كعادته ..

وكان يبتسم وهو ينظر فى هدوء الى الدكتور مظهر عاشور ثم يقول له :

– أعرف أنك غاضب لان هذا يخالف تعليماتك الطبية على طول الخط .. ولكننى مضطر لان أفعل ذلك .. اننى لا أستطيع ان أنسى أننى رجل مسئول حتى وأنا على هذا الفراش وفى هذه الغرفة ..

البداية

والغريب أن جمال عبد الناصر قد شعر بهذا الالم المفاجىء منذ مدة فى جانبه الايمن .. ولكنه لم يهتم فى أول الامر وظن المسألة شيئا عاديا .. ولكن الالم ازداد عليه بعد ذلك فنصحه زملاؤه الاربعة التامة وقالوا له : لا داعى لسفرك الى الاسكندرية لانك سوف تتعب ..

ولكنه أصر على العمل وسافر الى الاسكندرية لكى يقسم اليمين وعاد من هناك فى المساء وقد ظهرت عليه بوضوح أعراض الالم .. ولكنه لم يأبه أيضا

ومر يوم السبت ثم جاء يوم الاحد .. وذهب جمال فى الصباح الباكر الى مقر القيادة العامة بكوبرى القبة ليجتمع بالرئيس نجيب واللواء عبد الحكيم عامر والصاغ كمال حسين .. وسار الاجتماع عاديا مدة نصف ساعة كاملة .. وفى العاشرة تقريبا شعر جمال بالالم الهائل فى جانبه .

وغادر الجميع مقر القيادة معه وذهبوا فى الحال الى مستشفى القبة .. وهناك أجرى له اللواء الدكتور عجرمة كشفا ظاهريا فى البداية ولكنه لم يصدق النتيجة فى أول الامر فطلب اجراء كشف الاشعة وجاءت نتيجته تؤيد كل كلمة فى الكشف الظاهرى .. لقد كان لا بد من اجراء عملية « الزائدة الدودية » ..

معه ساعة بساعة

وكانت « آخر ساعة » مع جمال عبد الناصر منذ اللحظة الاولى .. ودخلت معه غرفة العمليات ووقفت بجانبه حتى تلك اللحظة التى وقف فيها يودع مرضى المستشفى قبل أن يغادره الى بيته .. وسجلت كل شىء فى نفس الساعة التى حدث فيها .

● الساعة الثانية بعد الظهر :

دخل عبد الناصر غرفة البنج لكي يضع القناع على وجهه .. بعد أن أعطاه الدكتور محمد عز الدين العدوى والدكتور طلعت الغنيم انبوبة بنج عام فى الوريد .. وقبل أن ينام تحت تأثير المخدر طلب من اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام أن يبقى بجانبه فى غرفة العمليات ثم ضحك وهو يقول للواء الدكتور عجرمة – الطبيب الباطنى الذى اكتشف المصران الاعور للمرة الاولى :

– أظن انك مبسوط النهاردة .. لان تقريرك الطبى جاء صحيحا فى كل حرف منه .. وانا ايضا ..!

ثم اغمض جمال عينيه ونام فى هدوء

● الساعة الثانية والربع مساء :

فتح باب غرفة العمليات ودخل الدكتور مظهر عاشور – الجراح الذى سيجرى العملية – فى ملابسه البيضاء ، ودخل خلفه الصاغ الدكتور محمد غراب والصاغ الدكتور فتحى لكي يعاوناه فى العمليه .. والتفوا جميعا حول السرير الذى يرقد عليه جمال عبد الناصر وكتم الجميع انفاسهم وتعلقت عيونهم باليدين الهادئتين اللتين اخذتا تعملان فى هدوء .. وكان عبد الحكيم عامر يقف وراء النافذة الزجاجية فى الحجرة الاخرى المجاورة ويطل منها على غرفة العمليات .. وكان العرق يتصبب من جبينه وهو يرهف سمعه لكل حركة ..

وبعد عشرين دقيقة تماما رفع الطبيب يديه والفرحة تلمع فى عينيه .. لقد نجحت العملية كلها بالرغم من صعوبته

● الساعة السادسة مساء :

افاق جمال عبد الناصر من النوم وطلب بعض السوائل .. واخذ الاطباء الباطنيون الذين يشرفون عليه ،

هذه قصة قصيرة حدثت حينما ذهب اولا د جمال الثلاثة ـ هدى ومنى وخالد ـ لزيارته فيمستشفى القبة بعد العملية مباشرة .

يفحصونه مرة اخرى ، وتأكدوا ثانية من انه فى حالة جيـــدة وكانوا ثلاثة اطباء هم اللواء الدكتور محمد عجرمة والقائمقام الدكتور رفاعى كامل والبكباشى الدكتور يوسف عز الدين .. وبعد أن انتهى جمال من تناول السوائل الخفيفة عاد الى النوم من جديد .. لقد كانت حالته مطمئنة !

● الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى :

سمح الاطباء لجمال عبد الناصر بأن يتناول بعض الشاي والتوست بعد أن تحسنت حالته تماما .. وسمحوا له ايضا بقراءة بعض الصحف والمجلات على شرط الا يزيد ذلك على عشرين دقيقة .. ثم يستريح فى فراشه

● الساعة الثانية مساء :

مضت أربع وعشرون ساعة كاملة على اجراء العمليــة .. وكان جميع ممرضات المستشفى يتسابقن الى خدمة جمـال عبد النـاصر والاشراف على راحته طوال هـذه الفترة ولاول مرة يسمح له الدكتور مظهر عاشور بمغادرة الفراش والجلوس على مقعد مريح بجانب النافذة .. وكان جمال يضحك طوال الوقت ويوزع ابتساماته فى كل مكان .. وحينما علم بالمدة التى استغرقتها العملية قال : الظاهر أن المصران لم يكن أعور فقط .!

وسمح له الدكتور بعدذلك باستقبال اعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض أقاربه على انفــراد على شرط ألا تزيد مدة الزيارة على خمس دقائق .

● الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الثالث :

اعلن الدكتور مظهر عاشور أن جمال عبد الناصر ستباح زيارته صباح اليوم التالى .. وأنه قد شفى تماما ولايلزمه سوى الراحة التامة لمدة اسبوعين على الاقل .. ثم انطلقت الزغاريد من بعض الغرف التى تقطنها السيدات المريضات تعلن الفرحة من اجل الرجل الذى يجلس فى الغرفة رقم « ٢٣ »

هنا وهناك

وكانت طاقات الزهور التى وصلت الى جمال عبد الناصر قد ملأت الردهة الواســعة التى أمام غرفته .. وكان بعضها يحمل تحيات مختلفة .. منها مثلا «كلك جمال ياجمال» .. وتصادف أن علم بذلك فطلب من شقيقه ـ الاستاذ الليثى عبد الناصر ـ أن يحمل بعضها الى غرف بقية نزلاء المستشفى ويهديها اليهم باسمه ويبلغهم اطيب تمنياته لهم بالشفاء السريع !..

وطلب جمال ان يقرأ بنفســه جميع البرقيات التى تصل اليه .. وكان طوال الوقت يمســك بواحدة منها فى يده ويقرؤها فى سرور على جميع زواره ، كانت البرقية تقول بالحرف الواحد :

« عسى أن يكون استئصالكم الملكية والزائدة الدودية بشرى سارة لاستئصال الانجليز من مصر ..»

وقد استطاع أحد ممرضى المستشفى ان يحصى أكثر من الفى برقية وصلت الى جمال عبد الناصر من جميع أنحاء مصر والســـودان خلال أربع وعشرين ساعة فقط ..

ومن الطريف أن أحد النزلاء المجاورين لغرفة جمال طلب زيارته فى اليوم التالى لكي يهنئه بالرغم من أنه ـ هو ـ الآخر قد أجرى عملية الزائدة الدودية منذ ثمان واربعين ساعة واعتــذر الطبيب المختص فى أول الامر ولكن جمال عبد الناصر حينما علم بذلك أمر باستقباله فى الحال .. ووعده قبـــل ان يودعه بانه سوف يرد له الزيارة بعد يومين .. وفعلا فوجيء هـذا المريض واسمه ـ عبد العزيز المشنب ـ بطرق خفيف على باب حجرته بعـد ذلك ، وحينما فتح الباب وجد نفسه وجها لوجه أمام جمال عبد الناصر .. الذى جاء ليرد الزيارة !

الطبيب والممرضة

ويقول الدكتور مظهر عاشور ان هذه العملية كانت السبب فى تعارفه بالبكباشى جمال ولذلك صافحه بعد انتهاء العملية وقال له انها سوف تكون فاتحة لصداقة طويلة .. ويصمت الدكتور عاشور قليلا ثم يقول :

ـ لقد كان شعورى غريبا فى هـذه الساعة التى امسكت فيها بيدى بالمشرط لكي أبدأ العملية .. لقد احسست أننى اصبحت مسئولا مسئولية كبيرة .. ولذلك حرصت على أن أهيىء لجمال جـوا هادئا تماما فى المستشفى حتى يشفى بأقصى سرعة .. ولا يعلم الكثيرون أن جمال عبد الناصر لم يعلم بوفاة والدة اللواء عبد الحكيم عامر الا بعد اعلان النبأ باربع وعشرين ساعة وكنا قد أخفينا النبأ طوال ذلك الوقت عنه ومنعته من قراءة الجرائد ،وسماع الاذاعة بحجة المحافظة على حالتـه ولولا أن النبأ افلت من لســان احد الزائرين لما علم بذلك أبدا قبـل أن يغادر المستشفى .. لاننى كنت أعلم مقدار حبه للفقيــده .. ولذلك ظل ليلتها ساهرا ولم ينم وكان يقول فى حزن : لماذا لم تخبرونى منذ البداية !

لماذا بقى عبد الحكيم عامر

وثمة مسالة تكمن خلف بقاء عبد الحكيم عامر بجوار جمال عبد الناصر فى غرفة العمليات .. لقد طلب جمال من عبد الحكيم أن يبقى لانه خشى أن تفلت من لســانه بعض الاسرار تحت تأثير البنج ويسمعها الحاضرون ولذلك طلب منه : أن يخلى الحجرة من الجميع اذا تكلم والا يسمح لاحـد بالدخول حتى ينام تماما .. ومن الطريف ان الغـرفة رقم « ٢٣ » قد أعـدت له خصيصا بعد حضـوره تفاؤلا بتاريخ ٢٣ يوليو ..

وقد جاء أولاده الثلاثة هدى ومنى وخالد لزيارته فى المســتشفى واصروا على البقاء بجانبه حتى يخرج منها .. وقال ابنه الصغير (خالد) :

ـ ان بابا لم يقـل لى انه سوف يأتى الى هنا .. وقد غضبت منه فى اول الامر ولـكننى اشتريت له هـذه الزهور .. انه بابا على أية حال !

اما منى وهدى فقد أحضرتا لوالدهما علبـة من الشيكولاته وكان خالد يقف بجوار الباب طوال الوقت كي يستقبل الزوار بالرغم من أن عمره لا يزيد على خمس سنوات .. والظاهرة الغريبـة أن جمال عبد الناصر رفض تعيين حرس خاص على المستشفى وصمم على ان يظل الامر عاديا كما كان من قبل .



لقد احضر خالد عبد الناصر لوالده طاقة من الزهور ودخل الغرفة .



وقال له : انها هدية الشفاء من العملية .. وضحكت هدى ومنى .



فقال جمال عبد الناصر : لقد قبلتها ، والآن خذها .. انها هديتى اليك

الذين قهروا قمة ايفرست يتحدثون

ماذا حدث فوق أعلى قمة فى العالم كله ؟!



اهتزت هذا الاسبوع آلاف الاسلاك التى تنقل البرقيات .. اهتزازا عنيفا متواليا وانتشرت فى الفضاء والهواء آلاف الموجات اللاسلكية .. وأنصت العالم كله ليسمع .. وتلقت الآذان الرابضه خلف أجهزة اللاسلكى .. فى الطائرات التى فى الهواء .. وفى السفن التى وسط الماء .. وعلى قمم الجبال .. تلقت جميعا كلمة واحدة .. غريبة .. « كاتاماندو » ولم يفهم احد .. وعادت أجهزة اللاسلكى تنصت من جديد .. وسمعت نفس الكلمة الغريبة « كاتاماندو » وبدأت الاستفسارات والاسئلة الحائرة .. ما هى كاتاماندو ؟

اننا ننتظر أنباء من برمودا حيث المؤتمر الذى سينعقد ليضع حدا للحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية .. اننا ننتظر أنباء من كوريا الجنوبية ومشكلة الاسرى الفارين .. وننتظر أنباء عن تشرشل ومن الذى سيخلفه فى الوزارة ! وعن الثورة فى برلين الشرقية .. ومن جديد يأتى الرد .. « كاتاماندو تذيع أهم نبأ فى العالم » أهم من كل هذا الذى تنتظرونه .. كاتاماندو .. عاصمه نيبال احدى ولايات البنغال الغربية بالهند .. وكان نص النبأ الخطير

Everest have been conquored

أى تغلبنا على افرست .. وعادت الاسلاك تهتز لتسأل فى اهتمام محموم وتناثرت فى الفضاء عشرات الاسئلة عن الذين نجحوا وكيف وصلوا .. ومتى ؟!! افرست اقرب منطقة من الارض الى السماء .. ارتفاع عشرة أميال عن سطح الارض القمة التى هزمت الانسان .. أعلى بقعة فى العالم ..

قريبا من السماء

ومنذ قرن من الزمان كانت افرست حلما يداعب المغامرين فى انحاء الدنيا جميعا وكانت الهيئات العلمية والجغرافيه والجامعات ومعاهد الابحاث ومخرجو السينما والمصورون .. كانوا جميعا يحلمون ويتطلعون الى افرست ، القمة القريبة من السماء ، وتبدأ القصة الكاملة عام ١٨٤٩ والمكان نيبال . احدى ولايات الهند حين تمكن احد مهندسى المساحة من تسلق جبل افرست وكان اسمه الجبل رقم ١٥ فلم تكن الاسماء قد وضعت بعد ، وأمكنه بأجهزة التيودوليت من تحديد ارتفاع القمة .. وأسرع الرجل صارخا فى حماسة الى رئيس بعثة المساحة الهندية وكان انجليزيا ليعلن له فى فرح ونشوة انه اكتشف أعلى قمة فى العالم وحدد ارتفاعها ٢٩٠٠٢ قدم .. وكالعادة أسرع الانجليزى يبرق الى لندن وجاء الرد من هناك وليصبح اسم الجبل الذى يحمل أعلى قمة فى العالم افرست .. على اسم السير جون افرست .. رئيس بعثة المساحة »

وفى سنة ١٩٢٢ بدأت أولى محاولات الصعود الى قمة افرست قام بها الورى الفرنسى الذى حوصر بين الثلوج ثلاثة ايام كاملة حتى اعتقد زملاؤه انه فقد بين الثلوج .. كالآخرين .. ولكنه انقذ بأعجوبة .. وبعد شهور طويلة قضاها فى المستشفى صمم على ألا يعود الى افرست أبدا ..

وكان اريك شيبتون أقدم هواة تسلق الجبال صاحب اكبر عدد من المحاولات .. ومع ذلك لم يبلغ الا ارتفاع ٢٥٧٤٤ قدما بعد خمس محاولات وقضى شيبتون ٢٢ عاما فى محاولات يائسة لصعود القمه .. ومع ذلك لم ينجح مع انه من امهر متسلقى الجبال فى العالم ..

وكانت المحاولات جميعا من جهة الجنوب حيث ولاية نيبال الهندية . ولم يتمكن أحد من المحاولة من جهة الشمال لأن الصين الشيوعية تقف فى وجه هذه المحاولات وحتى قبل احتلال الشيوعيين للتبت .. كان الاهالى لايسمحون للغرباء أو المستعمرين البيض كما يسمونهم بدخول بلادهم ..

وفى سنة ١٩٢٤ ، نجح تود تروتون فى الوصول الى ارتفاع ٢٨٢٠٠ قدم ولم يتمكن من مواصلة الصعود لقلة الاوكسجين فى الطبقات العليا من الجبل وفى سنة ١٩٣٥ حاول سبعة من الاهالى الصعود ولكنهم ذهبوا ولم يعودوا .. ودفنوا هناك وسط الثلوج البيضاء الى الابد

وفى ١٩٣٩ حاول هرزج الفرنسى مع بعثة مكونة من أربعة .. ففشلوا بعد ان وصلوا الى ارتفاع ٦٥٠٠ متر وانهار أحد جبال الثلج تحته وظل معلقا فى الهواء بحبل مربوط فى وسطه ثلاث ساعات وهو يتأرجح حتى أدركته البعثة وانقذته .. وتوالت البعثات من انجلترا وسويسرا وفرنسا .. وفشلوا جميعا .. وعاد بعضهم يحملون الهزيمة .. ولم يعد الآخرون ورقدوا هناك وسط الثلوج .. فى الطريق الى القمة ..

روسيا تتطلع هى الاخرى

وتطلعت عيون روسيا هى الاخرى الى قمة أفرست .. واعتبرتها معركة كرامه .. وامتحانا لقوة احتمال الروس وصلابتهم فاختارت روسيا ١٢٠ من أمهر شبابها فى تسلق الجبال ورصدت لهم عشرة ملايين جنيه وتولت تدريبهم واعدادهم لغزو افرست ووضع العلم الروسى فوق القمة .. قريبا من السماء ، وتتكتم الحكومه الروسية أخبار البعثة وتاريخ المحاولة .. وان كان من المعروف انهم سيصعدون من الجهة الشمالية من جهة التبت الخاضعه لنفوذهم ..

النمر هو الاول

وفى القاهرة التقت « آخر ساعه » بالعائدين من افرست .. وهم اثنا عشر شابا وعجوز واحد .. وثلاث نساء من نيبال ولمعت لمبات التصوير والتف جيش الصحفيين ومراسلو وكالات الانباء حول الابطال ، وأشارت الايدى وتطلعت العيون الى شاب برونزى البشرة .. أقرب شبها بالصينيين بجبهته العالية وعينيه المستطيلتين

ونزلت وراءه زوجته الهندية وابنتاه يرتدين السارى .. زى الهند التقليدى .. وكان الشاب هو تنسنج .. أو النمر .. كما يسمونه هناك .. وفتحت نساء نيبال الثلاث عيونهن فى دهشة للاستقبال الرائع الذى استقبل به رب الاسرة .. وتبتسم بم بم كبرى الفتاتين وهى تشاهد صورتها مع والدها .. بعد نجاح المحاولة فى كاتاماندو .. وتساءلت كيف وصلت الصورة لآخر ساعة .. قبل وصولنا .. ووقعت بم بم وأختها بيما والسيدة لاهمو على الصورة من أجل آخر ساعة ..

وفى القاهرة سألت « آخر ساعة » النمر تنسنج : من الذى صعد القمة أولا هو أم أدموند هيلارى النيوزيلندى .. وتعلو وجهه ابتسامة حائرة ، وينظر فى تردد الى رئيس البعثة الكولونيل جون هنت ويكلمه باللغة الاردية فيجيب هنت على السؤال : لقد وصلنا معا فى وقت واحد ... ونشعر أن فى الامر شيئا .

ونبحث عن هيلارى لنسأله فيقولون انه مريض ولم يصل من الهند .. ويجيب عضو آخر من البعثة انه بالطائرة ولم ينزل منها لانه متعب .. وفى هذا الجو الغريب تكتشف آخر ساعة وجوده وسط أعضاء البعثة وكان يحيط به موظفو





تنسنج .. يقرأ ما كتبته عنه « آخر ساعة » اثناء محاولته صعود قمة ايفرست

ادموند هيلارى .. النيوزيلندى .. واحد من الذين خضعت لهم قمة ايفرست العالية



مع آخر ساعة فى القاهرة

الإنجليز يريدون أن يسرقوا المجد من الهنود !

السفارة البريطانية ، وبعض ضباط المخابرات . وأخيرا افلحت « آخر ساعة » فى الانفراد به

وأكد هيلارى ان تنسنج هو أول من وضع قدمه على القمة ورفع العلم الهندى والعلم الانجليزى وعلم هيئة الامم المتحدة .. وكنت ارجو ان أضع علم نيوزيلاندا وطنى .. انهم يريدون منى أن أقول ان تنسنج وأنا وصلنا فى وقت واحد ... ولكنى لن اكذب ولهذا حرمونى من مقابلة الصحفيين .. لا أدرى لماذا ؟..

وساله مندوب « آخر ساعة » : ماذا تنوى أن تفعل بعد زيارة لندن : فأجاب : سوف أعود الى وطنى لأواصل تربية النحل فى المزرعة التى أعمل فيها فأنا فلاح ان كنت لاتعلم .. وسأتزوج من حبيبتى ،

وساله المندوب : يقال ان الملكة اليزابيث ستمنحك لقب سير .. وان جائزة مالية تنتظرك .. وابتسم هيلارى ..

وسئل الكولونيل جون هنت عن أحوال البعثة فقال : لقد أعفيت من الخدمة العسكرية لكى أتولى الاشراف على البعثة وأعضائها وهم : اثنان من الفلاحين وأحدهما هيلارى وهو من نيوزيلندا ، ووكيل شركة للسياحة وضابطان فى الجيش وثلاثة أطباء وناظر مدرسة نيوزيلندى وتنسنج البطل الهندى

وأهم نتيجة علمية لنجاح تنسنج وهيلارى هى معرفة الارتفاع الحقيقى لقمة افرست فقد وجداها ٢٩١٤١ قدما وليست ٢٩٠٠٢ قدم ، وسيتولى الاطباء وعلماء طبقات الارض والفلك وخبراء الطيران دراسة ملاحظات تنسنج وهيلارى لمعرفة تأثير الارتفاع الضخم فى حياة الانسان ..

القصة الكاملة يرويها تنسنج النمر

ويروى تنسنج القصة كاملة لأول مرة « لآخر ساعة » :

منذ عشرين سنة .. وأنا أتطلع الى جبال هملايا والى أفرست بصفة خاصة وأحلم بالصعود الى القمة وكنت أعمل كدليل للبعثات التى كانت تأتى من كل انحاء العالم لمحاولة التسلق وكانت جميعا تفشل .. وآمنت بأن لوطنى على حقا .. وهو الا يكون من يصعد الى قمة افرست الجبل الهندى الا أحد الهنود .. ولكن كانت ميزانيتى لاتسمح بالمحاولة منفردا وتزوجت وشجعتنى زوجتى على المضى فى المحاولة .. حتى جاءت هذه البعثة ... وكانت ابنتاى بم بم ، ونيما تلحان على أن أصعد الى القمة وألوح لهما من فوقها من أجل أمنا الكبيرة ... الهند

لا أرى .. ولا أسمع .. ولا أتكلم

ويمضى تنسنج وهو يقول « انت تعرف الحكمة الهندية . . لا أسمع ولا أرى ولا أتكلم .. ان هذه الحكمة تتحقق تماما برغم ارادتك على ارتفاع ٢٧٠٠٠ قدم فوق جبل افرست .. فأنت فى هذا الارتفاع تحتاج الى أن تتنفس اربع مرات كلما تحركت خطوة واحدة .. وعلى ارتفاع ٢٨٠٠٠ قدم تحتاج الى أن تستريح وتتنفس عشر مرات كل هذا من أجل خطوة واحدة تمشيها .. واذا علمت اننا سرنا ١٢٠ ميلا حتى تسلقنا القمة لادركت الجهد الذى بذلناه .

والاكل مشكلة أخرى أمام المتسلقين لقمة افرست .. فالشهية معدومة على الاطلاق ولكن لابد من ان ناكل لنعوض الجهد ونكتفى فقط بكوب من الكاكاو وقطعة من البسكويت ..

وكان معنا سلالم مصنوعة من معدن خفيف خاص طولها ثلاثون قدما ، عدا سلالم اخرى من الحبال وخطاطيف وكنا نلبس عشرات الاصناف من الملابس الصوفية والنايلون المبطنة بالفرو لان درجة الحرارة كانت تحت الصفر بـ ١٥ درجة وفى أرجلنا احذية خاصة ذات خطاطيف تقينا التزحلق .. وكان معنا مدافع خفيفة نطلقها من حين لآخر على أكوام الثلج التى تعترض طريقنا وكان معنا أنابيب للاوكسجين لتساعدنا على التنفس فى المرحلة الاخيرة حيث يندر الهواء الصالح للحياة ..

وبعد ٢٥٠٠٠ قدم تضعف قوة الإبصار وتثقل السنتنا ويتعذر النطق وهكذا على قمة افرست .. لانسمع .. ولا نرى .. ولا نتكلم .

ووصف تنسنج شعوره حين وصل الى القمة : قال : تستطيع ان تسمى العالم فوق قمة افرست بالعالم البطىء ... فأنت لاتتحرك الا ببطء شديد جدا لان الضعف يسرى فى كل خلايا بدنك .. واذا رفعت يدك الى وجهك تظل تلهث من التعب عدة دقائق .. واذا حركت قدمك خطوة واحدة تحتاج للراحة الى دقائق أخرى .. وكان شعورى وأنا على ارتفاع ٢٩١٤١ قدما . شعور الرجل المريض المقيد فى سريره وهو يحلم بأنه طائر فى الهواء .. كنت سعيدا ولكنى لا أستطيع ان اتحرك .. ونظرت من فوق الى وطنى .. الهند .. وملأت صدرى من الهواء المحمل بذرات الثلج التى تلسع صدرك وتشعر بعد كل تنفس بعطش شديد يفوق عطش الصحراء وتبلد شعورى ولم أستطع التفكير السريع المنظم .. فادركت بعد ساعات من وصولى انه يجب أن أضع الاعلام وان اشعل الاشارات النارية المتفق عليها اعلانا عن وصولنا .. ان عقولنا كانت كما يقول السير فرانسيس يونج رئيس بعثة افرست Bra'n as Wool اى عقول كالصوف مفككة مضطربة وكلما صادفتنا عواصف شديدة كنا نختفى داخل الحقائب المبطنة بالفرو ... وننتظر ساعات حتى تهدأ .. وفى احدى المرات ظللنا داخل الحقائب يومين كاملين .. وكان الانتظار القاتل أقسى شىء صادفناه ... فكان يسبب الارق والصداع ، ولو ان آخرين من أعضاء البعثة أصيبوا بالنوم ولم نفلح فى ايقاظهم فحملناهم الى اسفل .. وبعضهم فقد ذاكرته .. وفقد آخرون القدرة على الكلام فى المراحل الاولى .. ولم يكن لنا من عمل أنا وزميل هيلارى أثناء الشهر الذى استغرقه الصعود الا النظر ، كل الى وجه زميله .. وقراءة البطاقات المكتوبة على علب الغذاء المحفوظة آلاف المرات .. ولا نستطيع أن ندخن او نشرب .. ونفضل العطش على أن نبذل مجهودا مرهقا فى اشعال النار ليسيل الثلج ويتحول الى ماء نشربه ومع ذلك نجحنا .. وأرضيت لاهمو العزيزة .. زوجتى وبم بم ونيما ابنتى .. ولا شك ان أمنا الكبيرة الهند .. سترضى عنى .

صلاح جلال



تنسنج وعائلته السيدة لاهمو وابنتاه بم بم ونيما عند وصولهم الى مصر عائدين من صراعهم العنيف

تنسنج .. او نمر الهند كما يسمونه وقد رفع يديه عند نزوله من الطائرة فى مطار القاهرة محييا مستقبليه ...

الشيخ خلف العمدة يخطب فى الاهالى ليحثهم على الهجرة ..

قرية الحسانية تريد أن تهاجر
الجوع والجريمة وراء ارادة



مؤتمر القرية برئاسة العمدة للتداول .. متى تبدأ الهجرة ..

ضاقت سبل الحياة بسكان قرية «الحساني» مركز أسيوط حتى استقر رأيهم شيوخا ورجالا .. أطفالا ونساء على هجرة بلدتهم القديمة الى أى مكان ..

وتقول شكواهم التى بعثوا بها الى الرئيس اللواء محمد نجيب .. نريد ان نهاجر من « الحسانى » فقد ضاق زمام القرية بأهلها ولم يعد لنا الا أمل واحد هو أن يفتح لنا الرئيس باب مديرية التحرير الجديدة عسى أن نجد الحياة فيها ..

واحال الرئيس الشكوى الى الصاغ مجدى حسنين المشرف على تنفيذ مشروع مديرية التحرير ..

آخر ساعة فى اسيوط

وعلمت « آخر ساعة » بقصة القريه اليائسة وكيف بدأ الأمل يتطرق اليها مع مشروع مديرية التحرير .. فاسرعت اليها فى أسيوط تطرق أبوابها لتستكمل حلقات قصة البؤس والشقاء الذى ينبعث فى هذه القرية ..

وكانت المفاجأة فى عاصمة الصعيد ان أحدا لايعرف «الحسانى» فهى قرية صغيرة وادعة لايزيد سكانها على ١١٠٠ نسمه .. ولكن أين ؟ ..

يقولون فى أسيوط ان القرى لاتعرف الا من حوادث الثار والجرائم التى تقع فيها .. أما « الحسانى » فلم يسمع عن جريمة واحدة وقعت فيها خلال الخمسين عاما الاخيرة ، حتى أن عامل تليفون مركز البوليس فى مديرية أسيوط استنكر ان تبدى « آخر ساعة » اهتماما «بالحسانى» قائلا : انها قرية «عفشة» .. وهو لايسمع بها الا مرة أو مرتين فى كل عام .. عندما يتصل عمدة القرية بمركز البوليس ليبلغ عن المطلوبين للقرعة بين سكان قريته ..

وذهبت «آخر ساعة» مع الفجر الى « الحسانى » وبدأت تطرق أبوابها حتى عثرت على الشيخ خلف على كمال الدين عمدة القرية .

النيل ياكل بلادنا

قال العمدة : ان النيل وهو لايبعد أكثر من ٢٠٠ متر عن أطراف بلدتنا ياكل الارض التى تفصل بينه وبين قريتنا ، حتى اضطررنا الى نقل القرية بمساكنها واعادة بنائها أكثر من ثلاث مرات فى مائة عام ..

ولكن كيف ضاقت القرية الوادعه بسكانها ؟.. يقول العمدة ان عدد سكان قريته لايزيد على ١٠٥٠ نسمة من بينهم ٥٢٣ من الذكور .. و٥٢٧ من الاناث .

أما زمام القرية فيبلغ نحو ١٢١ فدانا و ٢٢ قيراطا .. ويا ليت هذا الزمام يمتلكه أهل القرية فكل مايملكونه منه لايزيد على الاربعين فدانا .. أما الباقى فيستكمله غرباء من القرى والنجوع القريبه التى تحيط بالحسانى ..

قرية بدون اعيان

وكان ناظر مدرسة القرية الاوليه يستمع الى العمدة وهو يروى قصة القريه فقال الناظر : ان الفرد الواحد فى «الحسانى» لايتحكم فى العام على أكثر من جنيهين أو ثلاثة جنيهات .. وكانت تمر بالقرية فترات يختفى فيها الرجال حيث يذهبون بعيدا سعيا وراء الرزق .. ثم يعودون ليجدوا الحال على ماهو عليه والنيل مايزال ياكل فى زمام القريه ..

ناظر المدرسة يعقد اجتماعات !!

ان قرية « الحسانى » قد أجمعت على الهجرة .. والعريضة التى رفعت الى الرئيس اللواء محمد نجيب تتضمن أكثر من أربعمائة توقيع وبصمة تعبر كل منها عن رغبة صاحبها واستعداده لهذه الهجرة .

فكيف اختمرت الفكرة فى «الحسانى» .. ومن هو الذى عمل على اقناع سكان القرية بالهجرة حتى بعثوا بهذه العريضه؟.

يقولون .. انه ناظر المدرسة الاوليه .. وكان يعقد اجتماعات من شباب القريه وشيوخها ليقول لهم : ان اللعنة التى نزلت « بالحسانى » لن تزول الا اذا هاجر أهلها بعيدا عن النيل الذى ياكل الارض مع كل فيضان !!

ثم حمل ناظر المدرسة العريضة واخذ يطرق أبواب القرية بابا بابا ليحصل على توقيعات وبصمات سكانها .

ويقولون .. ان ناظر المدرسه هو الذى أرسل العريضة الى الرئيس فقد كان الوحيد بين سكان القرية الذى يتقاضى مرتبا من الحكومة ، وكان فى وسعه أن يدفع قيمة طوابع البريد

نجع كلب .. تصبح نجع سبع !!

ولكن الفقر وحده لم يكن المسئول عن رغبة الحسانى فى الهجرة والفرار .. ان « الحسانى » تعيش فى منطقة عرفت بكثرة جرائم الثأر التى تقع فيها فهى لاتبعد أكثر من خمسة كيلومترات عن الحواتكة .. وعلى مبعدة كيلومترين فى الجنوب منها يقع نجع سبع وهو قريه صغيرة تقول سجلات البوليس فى مديريه اسيوط .. ان اسم القرية كان نجع «كليبه» .. ثم وقعت فيها جريمة قتل انقلبت الى تربص بين العائلتين القويتين فيها وفى أقل من ثمانية عشر عاما سقط ٢٤ قتيلا من أفراد العائلتين ..

وتغير اسم القرية مع تعدد هذه الحوادث وأصبح نجع سبع !!

مثلث الرعب !!

وفى الشرق من الحسانى قرية « نجع بنى حسين » وهى تتحكم فى الطرق الرئيسية التى تؤدى الى قرية الحسانى وغيرها من القرى الصغيرة التى تنتشر فى الحوض بين النيل وترعة الابراهيميه .

ومن نجوع بنى حسين والحواتكة ينتشر الرعب الذى يسيطر على شمال مركز أسيوط حتى عرفت المنطقة التى بين الحواتكه ونجوع بنى حسين ونجع سبع بانها أحد مثلثات الرعب فى مديرية أسيوط ..

وفى كل يوم تقع حادثة .. وعندما ترتفع عيدان الذرة فى الحقول .. تختفى البنادق العادية وتظهر بدلا منها المدافع الرشاشة .. وتبدأ عملية الانتقام والثار بين العائلات ..

وفى هذا الجو الذى يكتنفه الرعب والفزع تعيش « الحسانى » ..

الاشرار يسيطرون على الطرقات بمدافعهم الرشاشة من تحت عيدان الذرة .

والاعيان فى المناطق المجاورة يستخدمون هؤلاء الاشرار فى حراسة مزارعهم والعنايه بها .. والا حرقت الغلال ونهبت المحصولات ..

ولم يعد لأهل « الحسانى » مكان يرتزقون منه الا بامر هؤلاء الاشرار ..

النساء يردن الهجرة !

وخافت النساء فى القريه على رجالها واطفالها فكن أول من شجع الهجرة .. واندفع الجميع وراء ناظر المدرسه الاوليه يوقعون عريضته الى الرئيس اللواء محمد نجيب ..

النيل لاياكل الارض !!

وقال الاستاذ عبد المنعم ندا مامور مركز اسيوط متحدثا عن قصة الحسانى ..

لقد نقلت الى المنطقة حديثا .. ومع ذلك فاؤكد ان الهدوء يشمل المنطقة منذ أكثر من ثلاثة أشهر فلم تقع فيها الا حادثه واحدة فى يوم ١٦ ابريل الماضى عندما ابلغت المديريه بجريمة قتل فيها أحد أبناء نجع عبد الرسول زوجته ..

ولما قيل له : « ولكن حوادث الثار لاتبدأ الا مع عيدان الذرة عندما ترتفع .»

فسكت المامور وهو يهمس قائلا : ربنا يستر !!

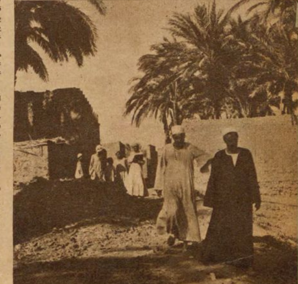
الفقر عامل ولكنه ليس الوحيد !!

وكانت الحقائق البارزة فى الحسانى بعد ذلك كله ما يأتى :

- ان قرية الحسانى تريد أن تهاجر حتى تعيش بعيدا عن حالة الرعب الذى يسيطر على الجوار المحيط بها ..
- ان الفقر المدقع عامل من عوامل رغبتها فى الهجرة .. وقد قدرت الحكومة حاله السكان برغم جودة الاراضى الزراعية فى زمام هذه القريه فلم تقدر الضرائب الاميرية على زمام هذه القرية بأكثر من ٣٠٨ من الجنيهات و ١٥٦ مليما ... اى بواقع ١٤٠ قرشا عن الفدان تقريبا
- ان فكرة الهجرة التى سيطرت على آمال سكان الحسانى .. هى فكرة طارئة اندفعوا وراءها بتاثير ناظر المدرسة الاوليه ..
- يقول العمدة ان زمام القرية ليس ملكا لاهلها فمن هذا الزمام عشرة أفدنة



قرية الحسانى - قلعة محصنة باسوار عالية فى منطقة الرعب فى شمال اسيوط



اهل الحسانى .. اناس وادعون يحيط بهم الرعب من كل مكان ..

كلها الى مديرية التحرير
القرية المستعدة للسفر

يمتلكها أفراد من قرية نجع بنى حسين .. و ١٥ فدانا يمتلكها سكان قرية الجاولى القريبة وثمانية أفدنة يمتلكها بعض سكان نجع سبع وستة أخرى ببعض سكان نجع العيسويه .. ولم يعد لسكان الحسانى مكان للاشتغال بالاجر فى زراعه هده الاراضى لان اصحابها يفضلون ابناء قراهم ..

... فى مديرية التحرير

وتركت « اخر ساعة » الحسانى ومديرية اسيوط وذهبت الى مديرية التحرير .. والمسافة بينهما اكثر من ٥٠٠ ميل ..

ذهبت اليها لترى هل فى هذه المديرية الجديدة مكان لسكان الحسانى ..

يقول الصاغ مجدى حسنين : اننا لن نشترط فى مستعمرى المديرية الجديدة الا ان يكونوا من المواطنين الصالحين .. وسيوضع كل مواطن تحت الاختبار ... كما ستجرى عليه دراسات خاصة قبل السماح له بأن يكون مواطنا فى المديريه الجديدة ..

ان المنطقة التى سيفتتحها الرئيس اللواء محمد نجيب فى مديرية التحرير فى يوم ٢٧ يوليو الجارى تموج بالحركة والنشاط ..

فعلى مبعدة كيلو متر واحد فى الغرب من محطة سكة حديد علقم اوشك العمل على الانتهاء من بناء ٣٢ منزلا من منازل أولى قرى مديرية التحرير ..

وبالقرب من مكان القرية أقيم معسكر كبير يقيم فيه أكثر من ٨٥٠ عاملا من عمال القنال ممن وقع عليهم الاختيار للمساهمة فى بناء القرية وتعمير المنطقة حتى يصل اليها سكانها ومستعمروها ..

ولكن كيف نجح الصاغ المهندس محمد سامى ابراهيم المشرف على بناء القرية فى استخدام هؤلاء العمال ؟

لقد كانوا عالة على الدولة .. وعندما طلبت رياسة مجلس الوزراء الى وزارات الحكومة ومصالحها أن ترافيها بأسماء من يزيد على حاجتها من عمال القنال.. بعثت المصالح والوزارات أسماء كل من لايصلح للعمل من هؤلاء العمال..

وكانوا فى نظر المسئولين الحثالة التى لا تصلح لشىء ..

ولكن كيف نجحت المعجزة ؟

يقول الصاغ سامى : انه كان يستخدم علم النفس فى تشغيل العمال .. وكان احيانا يستخدم شدته العسكرية ... واحيانا يلين فى معاملة العمال ويتلطف معهم ..

وفى أقل من أسبوعين شعر العمال بأن الكسل لايفيد وان عليهم أن يؤدوا واجبهم مقابل الاجر الذى يحصلون عليه من الحكومة ..

وفى منطقة مديرية التحرير كان هناك ما يلى :

- منازل القرية الاولى وقد ارتفعت مبانيها الى اكثر من مترين ..
- العمال وهم يمهدون الطريق التى تصل القرية بالطريق الزراعية
- الترعة الرئيسية التى تقرر أن تطلق فيها المياه فى يوم ١٢ يوليو الجارى .. وقد امتدت الترعة الى اكثر من خمسة كيلو مترات واستعين بسبع آلات ضخمة لحفرها فى اقل من شهر واحد ..
- القناطر المنظمة للمياه و«البربخ» الذى انشىء فى ٢٨ يوما لتمر فيه مياه الترعه الرئيسيه تحت شريط السكة الحديديه .. ويستغرق انشاء هذا البربخ فى الاحوال العادية اكثر من ثلاثة اسهر ..
- ١٧ حفارا ضخما من آلات « البولدوزار » تمهد الارض وتسويها وهى تعد فى اليوم الواحد مسافة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ فدانا للزراعه ..
- آلات ضرب الطوب وماكينات توليد الكهرباء ورفع المياه ..

دعوة عامة للمعارضين ..

ويقول الدكتور عزيز صدقى المستشار الفنى لمكتب رئيس مجلس الوزراء واحد المشرفين على تنفيذ المشروع : ان المنطقة الاولى فى مديريه التحرير لا تبعد اكثر من ١٢٠ كيلومترا عن القاهرة .. وفى اعتقادى ان العمل وحده هو الذى ترجم فكرة المشروع حتى اصبحت حقيقة تتمثل بما تم انشاؤه حتى الآن فى تعمير مديرية التحرير ..

واستطرد قائلا : واننا ندعو أولئك الذين يبدون اعتراضات على المشروع بين الأونة والاخرى حبا فى المعارضة لزيارة المنطقة ليروا بانفسهم ما أمكن تحقيقه فى اقل من شهر واحد ..

معركة مع الوقت ...

وفى غمرة الصراع مع الوقت حتى يستكمل بناء بعض منازل القرية الاولى يقف سكان منطقة كفر دواور وعثمان وقد عقدت الدهشة ألسنتهم ..

ففى أقل من شهر ماجت الصحراء بجوارهم بالحركة .. فى أقل من شهر حفرت الترعه التى ستحمل المياه للعشرة آلاف فدان الاولى فى مديرية التحرير، واقيمت عليها منشات الرى ..

وفى اقل من شهر واحد ارتفعت اسعار الارضى الزراعيه التى يمتلكونها وكانت تلف برمال الصحراء واصبح سعر الفدان ستين جنيها بعد ان كانت قيمته لا تزيد على خمسة جنيهات .

زيادة الدخل القومى
١٠ مليون جنيه

وكان الدكتور محمود منير الزلاقى استاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة القاهرة يزور مديريه التحرير مع بعض اساتذه الكلية عندما وصلت « آخر ساعة » فقال لها :

ان هذا المشروع اذا استكمل كما وضعته اللجنة الفنية التى أعدته سيعطى البلاد سنويا اكثر من ١٠٠ مليون جنيه اى نحو سدس الدخل القومى للبلاد ويقدر بنحو ٦٠٠ مليون جنيه ..

اما الصاغ مجدى حسنين فيقول انه سيوجه نداء الى الراى العام ليشترك مع المسئولين فى اختيار اسماء للقرية الاولى والقرى السبع الاخرى التى يضمها اول مركز بالمديريه ..

تكاليف مديرية التحرير
٧٠ مليون جنيه

ان المشروع يحتاج الى ست سنوات لاستكمال جميع مراحله .. وهو مشروع ضخم يتكلف أكثر من ٧٠ مليونا من الجنيهات ليتسنى اعداد ٦٠٠ ألف فدان للزراعة .. ولكن مجلس الوزراء تم يعتمد للسنة الاولى أكثر من ٧٠ ألفا من الجنيهات ووعد بتوفير المال اللازم لاستكمال مراحل المشروع ..

والقرية الاولى ستتخذ نواة لتدريب المواطنين الذين يقع عليهم الاختيار لسكنى وتعمير القرى الاخرى ومنها ستنقل أفواج العمال لبناء القرى الاخرى

***

وبحثت «آخر ساعة » عن مكان لقرية الحسانى فى مديرية التحرير فلم تجد لها مكانا فى الوقت الحاضر ... ولن تجد مثل هذا المكان قبل سنتين على الاقل بعد أن تستوعب القرى الاولى المستعمرين الذين يفدون عليها أفرادا وجماعات ..

ولكن بعد هاتين السنتين ، فالاحتمال كبير فى أن تسنح الفرصة لهجرة القرى

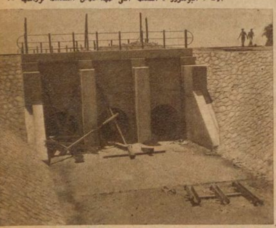
وفى الطريق الى القاهرة ... قال الصاغ مجدى حسنين « لآخر ساعة » : ان الرغبة التى ابداها سكان قرية الحسانى دليل قاطع على حيوية الشعب المصرى

ولن يقول احد بعد ذلك : أنه شعب خامل غير ميال للهجرة والسعى وراء الرزق الحلال ..

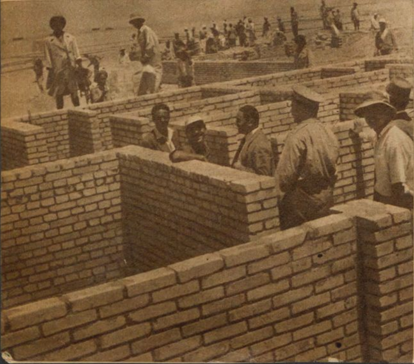
اولى اشجار تنمو فى مديرية التحرير ..



آلات « البولدوزر » الضخمة التى تمهد الارض استعدادا لزراعتها ..



بربخ الترعة الرئيسية الذى انشىء فى ٢٨ يوما ليمر تحت شريط السكة الحديدية



آلات ضرب الطوب .. وتحتاج القرية الاولى الى ٥٠ الف قالب طوب فى اليوم



الصاغ مجدى حسنين والفنيون يعاينون مبانى القرية الاولى



مصارعة الديوك التي خرجت من القصور إلى الجحور!

الديوك تتصارع حتى الموت والمراهنات ترتفع إلى السماء!



تحفز ودفاع بين « عزب » و « الاشقر »

ان مصارعة الديوك ليست شيئا جديدا على مصر ..

هكذا يؤكد الاستاذ طاهر الوكيل كبير هواة هذه المصارعة العجيبة

لقد كانت هذه الهواية تمارس فى القصور ، وكانت كذلك هواية الباشوات الكبار واصحاب الاملاك الواسعة

كانت هواية عمر باشا سلطان وحسين باشا السيوفى ومحمود بك الدرملى ويعقوب بك صبرى وشريف بك الفرنساوى وامين بك فيظى

وكان لدى كل واحد من هؤلاء مجموعة نادرة من الديوك ولم يكن واحد منهم يرضى أن يبيع أحد ديوكه مهما عرض عليه من ثمن .. كان كل واحد منهم يعتز بديوكه كل الاعتزاز .. وينتظر اليوم الذى تقام فيه المصارعه لكى يدفع بديك من ديوكه الى الحلبة ينازل ديوك الآخرين .. ولم تكن هناك مراهنات بين أصحاب الديوك وانما كانت المراهنات بين المتفرجين وقد تبلغ فى بعض الاحيان عشرات الجنيهات

وقلد الخدم أسيادهم فى هوايتهم ، بها الى حلباتهم الخاصة وراهنوا عليها وحملوا الديوك الى خارج القصور ودفعوا وتاجروا فى أرواحها .

ولم يرض أصحاب القصور أن يداوموا على هوايتهم التى أصبحت هواية الخدم ، فتركوها الى هواية الخيل واستمر الخدم فى هوايتهم لمصارعة الديوك ، ثم تركوها هم الآخرون الى الخيل ..وبقى بعض الافراد من أصحاب « الامزجة » يهوون هذه الهواية العجيبة .. هواية مصارعة الديوك ..

جنيه مقابل قرش

وفى أحد أحواش حى الازهر ، وبعد صلاة الجمعة ، تبدأ المصارعة العجيبة بين الديوك ..

العيون تتطلع فى تحفز .. والاصوات ترتفع فى كل مكان .. والعرق يتصبب من الوجوه ..ويرتفع صوت شخص يقول ان (الاشقر) سوف يهزم (عزب) ويقضى عليه ...

وثبة للاشقر اصابت « عزب » بجرح عميق فى صدره

« الاشقر » يقفز فى الهواء عاليا لينقض على « عزب » الذى اخفى راسه بين جناحيه ...

تصوير احمد يوسف

ويعبس واحد من الجالسين ، وينتفض فى غضب صارخا ، أراهن على أن «عزب» هو الذى سيفوز . ان عزب لايجاريه مصارع فى خفته وثباته وقوة ضرباته التى يوجهها الى خصمه ..

وتتوه الاصوات العالية وسط الحوش الصغير الذى أعد فيه السباق ... وبين حين وحين يرتفع صوت .. ريال للاشقر ويرتفع صوت آخر .. ريالان لعزب ويتدخل صوت آخر ثلاثة ريالات للاشقر وينهض واحد من المتحمسين ويرتفع صوته فى ضخامة تتلاشى بجوارها ضخامة الاصوات الاخرى ويقول صاحب الصوت الضخم .. جنيه فى مقابل قرش لعزب

ويسكت الجميع .. عندما يشاهدون موكب الديوك فى طريقه الى الحلبة

وجها لوجه !

ويظهر الديكان المتصارعان . ويدور كل منهما حول الآخر .. وتدور العيون حولهما .. ويقف واحد منهما فى ثبات ويقف الاخر .. وتبدأ المواجهة .. ويبدأ بعدها العراك . .

ويقبض الاشقر بمنقاره على عرف عزب ثم يقفز فى الهواء ليوجه ضربة بكلتا قدميه الى حوصلته

ويحاول عزب أن يتفادى الضربة ... ولكنها تصيبه بجرح عميق فى صدره .

وتتحرك موجة المتفرجين ، وترتفع الاصوات .. « مدهش ! .. جميل ! .. عظيم ! ».

ويتقدم المعلم عبده صبح شيخ الهواة ليحمل الديك المجروح ويغسل الجرح بالماء ..ويضع فوقه صبغة اليود، ثم يلقى به داخل الحلبة مرة ثانية .. لتبدأ جولة أخرى من جولات الصراع .. وهكذا يفعل المعلم مصطفى شعراوى بديكه الاشقر

ولاتنتهى المصارعة الا بموت احد الديكين . . وهو الذى يخسر صاحبه الرهان ..

اضرب فى عين عبده !

وكل ديك يعتز به صاحبه الذى رباه ودربه على القتال ، ويرفض بيعه باقل من عشرة جنيهات لانه يربح من ورائه جنيهين فى الاسبوع على الاقل من المضاربات التى تجرى أثناء المصارعة

وثمة هواة آخرون لمصارعة الديوك . هواة لايملكون ديوكا ، وانما يهوون شيئا واحدا وهو أن يراهنوا على ديوك الآخرين ..

ويجلس هواة المراهنة والمشاهدة حول حلبة المصارعة .. ويهتف كل واحد منهم مشجعا ديكه الذى راهن عليه .. وترتفع أصواتهم .. « اضرب فى عين عبده ! .. اقطع رقبة مصطفى .. »

والفرق بين مصارعة الديوك ومصارعة البشر ..انه فى مصارعة الديوك لايقتنع الجالسون بتغلب ديك على آخر بالنقط كما فى مصارعة البشر ، بل لابد من أن يقتل أحد الديكين الآخر

(الهماز) بعض الهواة يدببونه ليصير كالسونكى

طعامها البيض واللحم

وتضرب بعض الديوك مثلا رائعا فى الصبر على الالم ، فتستمر فى القتال دون أن يصدر منها صوت واحد يدل على الالم حتى تعجز أرجلها عن حملها ، وتلفظ أنفاسها ، وحينئذ يقف الديك المنتصر فوق خصمه ، ويمد عنقه ويصيح صيحة الانتصار ..

وجميع هذه الديوك تعد للقتل وعمرها شهر واحد..وهواة المصارعة بين الديوك يختارونها بعناية من الديوك الهندية التى يقومون بتربيتها ويقدمون لها طعاما من البيض المسلوق واللحم ونخاع العظام ثم يبدأون فى تدريبها على القتال مع الاقل قوة منها لتكتسب الثقة فى نفسها .

ويتدرج الهواة فى تدريبها للمصارعات القوية بمعدل مرتين كل أسبوع ، ثم يدفعون بها أخيرا الى النصر أو الموت .

مساواة فى كل شىء

ومن شروط مصارعة الديوك أن يتعادل الديكان المتصارعان فى الوزن والسن والارتفاع ويقول أحد الهواة ، ان أفضل سن يتقدم فيها الديك للمصارعات الرسمية هى سن عشرة أشهر

ويرى بعض الهواة أنه يجب أن يمنع قتل الديوك . فلا تكون المصارعة حتى الموت بل يكفى بأن يهرب الديك أو ينال من خصمه عددا كبيرا من الضربات ليتعبر مهزوما .

ولكن الآخرين يقولون ان المصارعة تفقد جمالها عندما لاتنتهى بوضع الديك المنتصر قدمه فوق جثة غريمه ثم يمد عنقه ويصيح صيحة الفوز والانتصار .

أما الاستاذ طاهر الوكيل فيقول انها هواية قديمة .. لقد كانت هواية الاسياد والباشوات أصحاب القصور .. أما اليوم ويتطلع الى عيون الهواة المتحفزة .. ثم يستطرد قائلا: لقد أصبحت هواة أصحاب الجلابيب و « الامزجة »

البداية تسبقها عملية الاستفزاز بين الديكين

التحام عنيف بين الديكين المتصارعين .. انه ينتهى دائما بموت احدهما



تحفز متبادل

فتيات من الصومال يتعلمن الأمومة فى القاهرة

زهرات من قلب إفريقيا فى عاصمة إفريقيا



الاستاذ محمد العشماوى وزير المعارف الاسبق يشاهد ما كتبته احدى طالبات الصومال!

حمل البريد فيما يحمل من آلاف الخطابات .. مظروفا أزرق مكتوبا عليه بلغة عربية وبخط غريب كأنه رسوم فرعونيه أو نقوش أثرية .. وكانت الطوابع التى يحملها هى الاخرى جديدة من نوعها وغير مألوفة ..

وكان المظروف الازرق هو بداية القصه وامتدت أيد كثيرة تقلب الخطاب الغريب .. وكان خاتم البريد يحمل كلمة «مقديشو» عاصمة الصومال .. وأخيرا فتح المظروف الازرق صدره لينطق بسره

ان الرابطة الاسلامية بالصومال تريد أن ترسل لأول مرة فى التاريخ بعثه من عشرين فتاة ليتعلمن فى مصر : الامومه والتدبير المنزلى .. لتعتمد الصومال عليهن فى بناء الاسرة الصالحة والمجتمع السليم

وكانت الفتاة فى الصومال لا تخرج حتى من بيتها .. وفجأة تفتح الابواب وتسطع الانوار وتخرج الفتيات من البيوت الى أقصى القارة .. الى مصر .. وتركب زهرات أفريقيا الطائرة لأول مرة لتطير آلاف الاميال من قلب القارة السوداء .. وتضع شحنتها الغريبة على ضفاف وادى النيل ..

ووقع الاختيار على رابطة الاصلاح الاجتماعى لتعلم الضيفات الامومة والتدبير المنزلى ، وجاء الخطاب الازرق ليقول :

حضرة الزعيم الاجتماعى الكبير والقانونى العربى والاسلامى الممتاز رئيس رابطه الاصلاح الاجتماعى

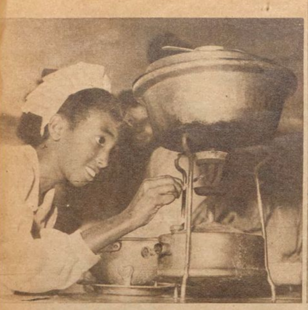
رأينا تمشيا مع تطور الدنيا والتقدم أن نرسل بناتنا لينزلن فى داركم وينهلن من مكارم أخلاقكم ، وهذه البعثة هى الاولى من نوعها ، ولن نوصيكم بهن ابدا ، وودائعنا أسلمناها اليكم ، وفلذات اكبادنا وموضع شرفنا وضعناها فى أيد عفة أمينه



.. ثم تتعلم بعد ذلك كيف تكوى ملابسها بنفسها لكى تصبح اما صالحة !



وقفة هادئة فى ظل الاشجار .. بينما تشعب الحديث بينهن عن مصر !



انها تحاول ان تصلح وابور الغاز قبل بدء عملية الطهى

فنحن بعد ذلك وقبله فى غاية الاطمئنان

. . رئيس الرابطة الاسلامية

امضاء

وما دامت زهرات أفريقيا لم يغادرن القارة .. فالصوماليون فى اطمئنان ... فشعارهم أفريقيا للافريقيين .. ومصر زعيمة أفريقيا خير من يؤتمن على بنات الصومال

وفى مطار القاهرة يقف أمين عام رابطة الاصلاح يلوح بيده للفتيات فترتفع فى الهواء عشرون يدا سمراء ترد التحية فى سرور وفرح ... وفى دهشة يسير السرب الجميل ، وتلمع الاسنان البيضاء الناصعة لعشرين فتاة فى ابتسامة عريضة لحسن الاستقبال والترحيب .. وتحمل السيارات الشحنة الجميلة الى .. الزيتون .. ضيوفا على رابطة الاصلاح الاجتماعى ..

وتزور « آخر ساعة » زهرات أفريقيا الباسمات ..

وتتحدث مديرة المؤسسة السيدة صفيه لتقول « أنا سعيدة بضيفاتى فهن هادئات مطيعات ، ولقد صادفت فى بداية الامر بضع طرائف منها مثلا أننى وجدت صعوبه كبيرة فى اقناع أى واحدة بخلع ثيابها الوطنية وارتداء الثياب المدرسية المصريه ولما أفهمت كلا منهن على حدة ان الدار لا يدخلها رجال .. وان الخروج للشارع ممنوع .. وافقت .. وأما المجوهرات والحلى التى كانت تملأ الأيدى والآذان والصدور والانوف .. فاحتاج الامر الى الاستعانة بمندوب من الصومال حضر للتفاهم والاقناع وبعد مناقشات ومحاورات تم الاتفاق على تسليمنا المجوهرات والحلى لحفظها فى الخزانة مع السماح بالتزين بها فى المناسبات والاعياد ..

اضراب الجنس اللطيف الصومالى

وضحكت المشرفة وهى تروى قصة الاضراب عن الطعام . ففى الايام الاولى طلبت الزهرات الافريقيات .. الشاى خمس مرات فى اليوم .. كما تقضى بذلك التقاليد هناك .. وهو شاى من نوع خاص ينمو فى الصومال ولونه أصفر فاتح .. ولما كان هذا الطلب مستحيلا فقد أضربت العشرون فتاة عن الطعام حتى تجاب المطالب ويشربن الشاى خمس مرات .. وبعد مفاوضات وافقنا على تقديم الشاى ثلاث مرات فى اليوم ... صباحا وعصرا ومساء ...

وفى احدى المرات طلبت واحدة نيابه عن زميلاتها عنبا فى الغداء وحرت ماذا أفعل وليس الوقت موسم العنب .. واصرت الفتاة على العنب وعندئذ أحضرنا عنقودا أخضر من احدى الحدائق القريبة .. فقالت هذا ليس عنبا !! .. وبعد محاولات متعددة كان المقصود هو الزيتون الاسود ويسمونه هناك عنبا .. فأحضرنا كميات كبيرة من العنب كما يعتقدون وزيتونا أسود كما نسميه .. وهم يأكلونه بكثرة غريبه ..

وحدث مثل هذا مع الحلاوة الطحينيه فقد طلبن « مرتة » . ولما لم نفهم الا بعد وقت .. أحضرنا لهم الحلاوة الطحينيه ولكن تبين أن بالصومال نوعا أسود اللون يصنعونه من السمن والسكر والكاكاو وبعض العطور والنباتات وعصير البرتقال وكانوا يقصدون هذا النوع واسمه « مرته » ولم نستطع طبعا أن نقدمه ..

والطعام المفضل للصوماليات هو اللحم المسلوق فى اللبن وتنتهى الوجبة بالشاى الاصفر .

المصاحف فى حجرة النوم

وتحتفظ كل صومالية بمصحف كبير فى حجرة نومها .. تقرأ فيه حين تستيقظ وحين تنام ، وتبدى المشرفة دهشتها لان أغلب الصوماليات حتى صغيرات السن منهن يحفظن قدرا كبيرا من القرآن الكريم .. وتؤدى الفتيات الصلوات فى مواعيدها المنتظمة .. ولا يكذبن أبدا ...

وطالبت مندوبة الصوماليات باعداد الحمام ثلاث مرات فى اليوم وفى كل مرة لا يغسلن رؤوسهن بل يضعن دهانا للشعر من مزيج خاص مصنوع فى الصومال . وقد تنازلت المندوبة عن بعض طلباتها وأصبح الاستحمام مرتين فى الاسبوع بشرط غسل الرأس مع الجسم ولا مانع بعد ذلك من استعمال الدهان الخاص وارد الصومال ..

وقالت المشرفة متحدثة عن أزياء الصومال :

لقد لاحظت كثرة الالوان الزاهيه والتى تحتوى على النقوش الكبيرة وتزدان الثياب بالتطريز ، وبصراحة أعجبت بالذوق الصومالى فى الالوان والاقمشة ولكن التفصيل ليس عمليا على الاطلاق فالفساتين طويلة وملتفه وتستهلك أمتارا كثيرة من القماش .. وأغرب ما شاهدته هو قميص النوم فهو عبارة عن قطعه كبيرة من القماش حوالى خمسة أمتار تلف حول الجسم بطريقة خاصة . وليس بها أى خياطة .. وتشبه الى حد السارى الهندى .. ولو أن الاخير يستعمل فى الخارج وليس فى النوم .. ويرتدى بعض الفتيات البيجاما التى نقلتها عن الايطاليات الموجودات فى الصومال ..

زيارة ليلية للقاهرة

وفى احدى الليالى طلبت المشرفه الى الضيفات ارتداء الملابس الوطنية وسلمتهن الجواهر والحلى ليتزين استعدادا لزيارة القاهرة فى الليل بعد انتهاء اليوم الدراسى ، وبدت الدهشة على الوجوه السمراء . وظنت الصوماليات أن القاهره قد تكون فتاة على اسم مدينة القاهرة .. لان هذا التقليد منتشر فى الصومال .. اذ تسمى الفتيات بأسماء البلاد وتوجد بينهن واحدة اسمها « مكه » وأخرى اسمها « مدينة » ولكن المشرفه أوضحت أن الزيارة لمدينة القاهرة .. وتحرك الركب الى الملاهى . التى خبلت عقول الزهرات الافريقيات ، ورفضن العودة بعد انتهاء الزيارة .. لولا الحيلة التى لجأت اليها المشرفة

حانوتى من الصومال

ومن المفارقات الطريفة التى ترويها المشرفة ، أنها كانت تسأل الفتيات عن أسمائهن وصناعة الوالد أو ولى الأمر ، فكانت أغلب الاجابات على السؤال الأخير « حانوتى » .. وتبتسم المشرفة وهى تقول : « لقد دهشت كيف يكون فى الصومال هذا العدد من الحانوتية ، مع أن عدد سكانها لا يزيد على المليون . فعاودت الاستفسار : هل فى الصومال وباء .. أو زلازل . وكم شخصا يموت .. وهل هؤلاء الحانوتية مؤقتون أو أنها وظيفة دائمة لهم ؟ .. وأخيرا اكتشفت أن « الحانوتى » معناها فى لغة أهل الصومال تاجر .. أى صاحب حانوت .. واطمأن قلبى على أهالى الصومال الشقيق

وفتيات البعثة يتكلمن جميعا اللغة العربية الفصحى ، فالخبز مصنوع من البر أى القمح .. وبين أعضاء البعثة صغيرات لا يتجاوز عمر الواحدة منهن ثمانى سنوات ، ومع ذلك حضرن الى مصر ليتعلمن .. وكبراهن « مريم حاجى » فى الخامسة عشرة وتعتبر من جميلات الصومال .. وهى ابنة أحد كبار رجال الأعمال هناك .. وهو فى نفس الوقت زعيم سياسى يخشاه المستعمرون هو « موسى بغر »

وترتدى الصوماليات جميعا أحذية متسعة كثيرا عن أقدامهن .. ولا تزال المؤسسة تبذل محاولاتها ليرتدين أحذية فى حجم أقدامهن أو أكثر قليلا .

دروس فى الأمومة

وتتولى المؤسسة تعليم زهرات افريقيا الثقافه النسوية ، من تدبير وطهى وغسل وكى وتفصيل وخياطة وتطريز ، وتمريض .. كما يتعلمن دروسا فى الحساب واللغات ، وتجيد أغلب الصوماليات اللغه الايطالية ، وفى أحد دروس الطهى وقفت المدرسة تشرح طريقة عمل المكرونة بالصاج ، ومسقعة الكوسة ، والبتى فور .. والزهرات ينصتن فى اهتمام لهذه الأسماء الغريبة الجديدة .. وتبدى مدرسة التطريز اعجابها بمهارتهن فى الاشغال اليدوية والتريكو .. أما الغسل والكى فما زالا احدى المشكلات .. ولكن الزمن كفيل بتعليم كل شىء .. وسوف تعود زهرات افريقيا الى الصومال بعد عامين .. ليصبحن أمهات صالحات ينشرن وسط القارة السوداء رسالة الاصلاح الاجتماعى التى تعلمنها فى مصر .. أما الصغيرات فسيقضين مدة أطول . وفى قلب افريقيا سوف تسكن مصر داخل قلوب الصوماليين .. وسوف يزداد ايمانهم بشعارهم « افريقيا للافريقيين »

ويوم يشب جيل جديد من أبناء الصومال ، وترعاه الزهرات الافريقيات الباسمات اللواتى تعلمن الأمومة فى مصر .. هذا اليوم سيكون مشهودا .. وسيعرف كل مستعمر يضع قدمه على شبر من أرض افريقيا .. من هى افريقيا ومن هم الافريقيون .



ان ربة البيت لابد أن تعرف كيف تجلس الى ماكينة الخياطة

نظرة حب متبادلة بين طالبة مصرية وطالبة من الصومال .. ان المعنى الوحيد لها هو ان افريقيا كلها قلب واحد !



متى نرى هذا فى مصر !!

● بلتيمور :
سبقت مدينة بلتيمور جميع المدن الامريكية والغربية فى استعمال احدث الوسائل التى اخترعها العلماء لتسليم البرقيات الى أصحابها بسرعة فائقة ..

فموزع البرقيات فيها يركب سيارة صغيرة وضع فيها جهاز صغير الى جانب مقعده وبه يلتقط البرقيات من مركز التلغراف الرئيسى ويطبعها فى الحال على آلة كاتبة . وبذلك لا يحتاج الى العودة للمركز الرئيسى ليأخذ ما يكون قد وصل اليه من برقيات أثناء تجواله .

وعلى أثر نجاح هذه التجربة عممتها ادارة البريد والتلغراف فى بلتيمور وخصصت ٦ سيارات من هذا الطراز لتوزيع البرقيات فى المدينة

شهران تحت الماء
فى الغواصة

● واشنطن :
يعمل الآن خبراء الغواصات الذرية فى امريكا فى صنع غواصات ذرية تستطيع أن تبقى تحت الماء مدة شهرين دون ان تحتاج الى اعادة تموينها بالوقود أو بالهواء ولن تحتاج أيضا الى استعمال جهاز «سنوركل» لجلب ما يلزمها من هواء لانها ستأخذ من البحر ما يلزمها من أوكسجين

ويقول الخبراء ان التجارب التى أجروها حتى الآن فى هذا الصدد كانت مشجعة

زواج حفيدة روزفلت
من ابن الحلاق

● نيويورك :
اثار زواج سارة ايلانو روزفلت ، حفيدة الرئيس الاسبق للجمهورية الامريكية، من ابن الحلاق انتونى بونافنتير ، تعليقات شتى فى مختلف الطبقات

ولم يكن منشأ هذه التعليقات مجرد زواج حفيدة رئيس سابق للجمهورية من شخص عادى ، اذ أن هذا الامر فى حد ذاته لا يثير اهتمام أحد فى أمريكا . ولكن الناس أخذوا يستعيدون قصة طلاق أمها من زوجها جون روزفلت ، ابن الرئيس السابق ، لتتزوج من المليونير المعروف جون وينتر

وقد تبنى جون وينتر ابنة زوجته سارة وجعل منها وريثة ثروته التى تقدر بعدة ملايين من الدولارات

وعندما قدمت سارة طلبا للحصول على ترخيص بالزواج من أنتونى بونافنتير ذكرت اسم زوج أمها جون وينتر على أنه والدها الحقيقى . ولكن الموظف المسئول، وهو يعرف انها ليست ابنته الحقيقية رفض قبول الطلب على هذا الشكل وأصر على شطبه وذكر اسم والدها الحقيقى مكانه. وكان له ما أراد

طفلة تقتل عشيق أمها

● تورنتو (كندا) :
ستنظر هذا الاسبوع محكمة الجنايات فى كيوبيك قضية قتل غريبة اتهمت فيها طفلة عمرها ١٢ سنة بقتل عشيق والدتها

وتتلخص وقائع القضية ، فى أن مسز تروول ، وهى أم لسبعة أولاد ، برغم أن عمرها لا يزيد على ٣٢ عاما ، أرادت أن تتخلص من صديقها جوزيف كايا ، وعمره ٤٤ عاما ، وهو صاحب جاراج

وكانت الام تعرف موعد حضور صديقها لزيارتها فاحضرت بندقية وسلمتها لابنتها سوزان وعمرها ١٢ عاما ، وامرتها باطلاق النار على الرجل بمجرد ان تفتح له هى الباب وأوصتها بأن تصيب منه مقتلا ..

وحضر الرجل فى الموعد الذى كانت تتوقعه الزوجة ، واختبأت البنت وراء الباب وبيدها البندقية . وما كادت الام تفتح له الباب حتى أطلقت سوزان رصاصة أصابته فى بطنه فخر صريعا .

منع الاجتماعات السرية
فى المجالس المحلية

● واشنطن :
أصدرت ولاية كاليفورنيا قانونا جديدا حرمت فيه على المجالس المحلية عقد اجتماعات سرية وفرضت عليها ان تعلن عن موعد اجتماعاتها قبل عقدها بأربع وعشرين ساعة على الاقل حتى تتيح للصحفيين ومندوبى محطات الاذاعة والتلفزيون حضور هذه الجلسات ومعرفة ما يدور فيها

اجازة عام كاملة !

● شيكاغو :
ابتكرت شركة لصنع الراديو فى شيكاغو طريقة جديدة لارضاء عمالها وموظفيها وتشويقهم للعمل المنتج .فقد تعهدت لهم كتابة بأن تمنح كل من يقضى عشر سنوات فى عمله بالشركة اجازة مدتها عام كامل تدفع له خلالها مرتبه كاملا ..

روسيا تفرج عن الزوجات !

● موسكو :
سمحت الحكومة الروسية أخيرا للراقصة الروسية تمارا تشيرناشوفا باللحاق بزوجها الامريكى ايدى جيلمور الذى يقيم فى نيويورك والذى تزوجته فى عام ١٩٤٣ فى موسكو

وكان ايدى يحب تمارا ولكن السلطات الروسية رفضت السماح لها بالزواج منه .

وكان ايدى صديقا لونديل ويلكى

المرأة التى تحكم كوريا الجنوبية
أُحب سينجمان ري لأن جوربه

سيول (كوريا الجنوبية) - لمراسل آخر ساعة :

الهدوء يسود الجبهة فى كوريا.. مندوبو الامم المتحدة والمندوبون الشيوعيون يجتمعون فى بانمونجوم لبحث شروط الهدنة .. الشيوعيون يوافقون على وقف القتال .. الامل فى اقرار السلام فى العالم يقترب . . شبح الحرب يتلاشى . !

وفجأة يتلبد الجو بالغيوم ..وتنقلب الخطط والمشروعات التى رسمها مندوبو السلام رأسا على عقب .. مظاهرات صاخبه فى سيول تهتف : لا هدنه مع الشيوعيين .. كوريا كلها لنا . . سنحارب حتى الرمق الاخير .. لن يأخذ الشيوعيون منا شبرا واحدا .

ويقف سينجمان رى رئيس جمهوريه كوريا الجنوبية العجوز ويعلن فى اصرار وتحد انه لن يخضع ولن يستسلم لشروط أحد .. وانه سيحارب وحده وبقواته وحدها حتى تفنى كلها وانه ليس فى حاجة الى مساعدة من أحد ، ولن يهدأ قبل أن يطرد آخر جندى شيوعى من كوريا كلها .. ولن يهدأ قبل أن تصبح كوريا جزءا واحدا ووحدة واحدة .. ولن يسكت حتى يزيل هذا الخط الوهمى الذى لم يقتنع يوما بوجوده !

تجدد الامل

وتتطور الامور بعدهذا تطوراخطيرا.. فيفتح سينجمان رى أبواب معسكرات الاسرى الشيوعيين فى كوريا الجنوبيه الذين لايريدون العودة الى بلادهم .. ضاربابشروط الهدنة عرض الحائط .. وتنشط قواته فى شن هجوم كبير على الشيوعيين ..ويتدخل الرئيس ايزنهاور فى اللحظة الاخيرة ويبعث بمندوبيه للتفاهم مع رئيس الجمهوريه العنيد.. وفجأة يتجدد الامل .. ويقتنع سينجمان رى وتهدأ الحالة وتزول الغيوم التى تلبدت وتكاثفت ، وباتت تهدد العالم كله بحرب عالمية جديدة !

هكذا مضت وكالات الانباء والصحف طوال الاسبوعين الماضيين فى حديثها عن الحرب الكورية ..

وهنا يقفز سؤال واحد ، ترى أي سبب هذا الذى دفع رئيس جمهورية كوريا العجوز الى تغيير موقفه؟ أي قوة تلك التى استطاعت أن تؤثر فى عقل الرجل العنيد وتثنيه عن عزمه ؟

انه شخص واحد فقط لايمكن لاحد غيره أن يجد آذانا صاغية من هذا الرجل .. انها المرأة التى تقف وراء زعيم كوريا الجنوبية ... انها «فرانسيسكا» زوجه سينجمان رى .! تلك السيدة التى ترسم بيدها هى وحدها مستقبل هذه البلاد !. لقد كانت فرانسيسكا هى السبب فى هذا التحول المفاجىء فى سياسة رئيس جمهورية كوريا الجنوبية .!

السيدة الاولى

ترى من تكون هذه المرأة ؟. أنها ليست من بنات كوريا .. ولكنها اذا تكلمت انصت الجميع اليها .. انها المرأة التى تقف دائما وراء زوجها وتوجهه وتنصحه وترسم له السياسة التى يجب أن يتبعها لصالح بلاده .. هذه هى «فرانسيسكا» السيدة النمسوية الاصل التى احبت سينجمان رى وتزوجته وعاشت معه فى بلاده ثلاثين عاما كاملا !

وفرانسيسكا سيدة تمتاز بشخصيه قوية.. تحمل فى رأسها عقلا مفكرا .. ودراسة طويلة لم تتوافر لعدد كبير من زعماء العالم البارزين ! انها دائما وراء كل خطوة يخطوها الرئيس العجوز .. ووراء كل قرار يقدم عليه !

تعيش لكوريا

ولقد اصبحت السيدة النمسوية اليوم كورية أكثر من أي سيدة أخرى من سيدات كوريا نفسها .. لقد أصبحت واحدة منهن تحس باحساسهن .. وتشعر بشعورهن .. وتعيش بعد هذا من أجل كوريا وحدها !

وتبحث عن مدام سينجمان رى فى الحفلات وفى الاجتماعات العامة فتجدها دائما هناك .. دائما وراء زوجها لا تفارقه لحظة واحدة .. لا تكاد تتكلم حتى ينصت اليها الجميع .. حتى زوجها الذى تستطيع أن تلمس فى عينيه الضيقتين تقديرا ووفاء عجيبا لهذه الزوجه .. انه يدعوها « موما » وهو اسم اختاره لها اثناء وجودهما فى امريكا حيث عاشا اعواما طويله قبل أن يعود معها الى كوريا ليقوم بالمهمة الكبرى التى ألقيت على عاتقه !

السياسة والاقتصاد

هذه هى مدام رى .. السيدة التى تستطيع ان تحدثك بالانجليزيه والفرنسيه والالمانية بطلاقة تامة .. لقد ولدت فى فينا من ابوام نمسويين، وكان والدها من كبار تجار الصلب .. واستطاعت وهى فتاة صغيرة لم تبلغ بعد سن النضوج أن تتعلم كيف تصبح زوجه وربة بيت من طراز ممتاز ... وحصلت على درجه فى العلوم المالية والسياسيه والاقتصادية

والشىء الذى يثير الدهشة حقا هو أن فرانسيسكا كانت تعيش فى عام ١٩٢٠ عندما قررت أن تتجه الى هذه الدراسة .. وهو لا شك اختيار يدل على عقلية سبقت العصر الذى تعيش فيه بعشرات الاعوام .. فدراسة السياسة والاقتصاد .. دراسة لم يكن يقبل عليها فى ذلك الوقت الا الرجال الذين يطمعون فى الجلوس يوما على مقاعد الحكم !

أول لقاء

وفى عام ١٩٣٢ التقت « فرانسيسكا ماريا باربارا » ، وهذا هو الاسم الذى عرفت به قبل زواجها ، بالرجل الذى يحكم كوريا الجنوبية اليوم

البحث عن البرتقال

كانت هذه الحسناء تل تحمل سلتها الصغيرة فى يدها .. وفيها بعض البرتقال ، حينما انزلقت قدمها بجانب بركة الماء فى احدى حدائق لندن .. وانفلتت السلة الى الماء ، ووقفت تل تنظر فى حسرة الى برتقالها الذى ذهب .. ولم تسكت وانما رفعت ثوبها وقفزت الى الماء تبحث عن سلة البرتقال ..

ورجاه ان يتوسط لدى ستالين حتى يوافق على هذا الزواج .. وقبل ستالين الوساطة فعقد الزواج

ولكن عندما اضطر ايدى الى مغادرة موسكو رفضت الحكومة السماح لزوجته تمارا بالسفر معه .. ووقف فيشنسكى فى احد اجتماعات الامم المتحدة يبرر موقف حكومته فقال : « ان واجب النساء الروسيات هو المساهمة فى زيادة نسبة المواليد فى روسيا السوفيتية وليس فى امريكا او بريطانيا او كندا »

ويبدو ان قادة روسيا الجدد لايرون هذا الرأى لانهم سمحوا لعدد كبير من الروسيات المتزوجات من اجانب باللحاق بأزواجهن

ممثلة دور الملكة !

● نيويورك :

استطاعت محطات التلفزيون فى امريكا عرض فيلم لاحتفالات تتويج الملكة اليزابيث فى مساء اليوم نفسه الذى جرت فيه هذه الاحتفالات .

وفى اليوم الثانى وصلت الى ادارة احدى هذه المحطات رسالة من سيدة امريكية شاهدت البرنامج المذكور فى التلفزيون وهى تسأل فيه عن الممثلة التى قامت بتمثيل دور الملكة اليزابيث فى حفلة التتويج التى اذاعتها محطة التلفزيون !!

ويبدو أن السيدة الامريكية المذكورة كانت تعتقد أن ما رأته فى برنامج التلفزيون لم يكن سوى « تمثيل » لحفلة التتويج على الرغم من أن الصحف الامريكية ومحطات الاذاعة والتلفزيون كانت تتحدث منذ شهر قبل التتويج وتقول ان محطات التلفزيون اتخذت الترتيبات لتصوير هذه الاحتفالات ونقلها بالطائرة الى أمريكا لعرضها ضمن برامجها ..

عودة ترومان الى واشنجطون

● واشنطون :

عاد الرئيس السابق ترومان الى واشنطن لاول مرة منذ أن غادر البيت الابيض فى شهر يناير الماضى .. عاد لزيارة اصدقائه القدماء ، ووزرائه السابقين وموظفى البيت الابيض .. لقد فقدوا جميعهم مناصبهم على أثر فشل الديمقراطيين فى الانتخابات الماضية وانتصار الحزب الجمهورى ..

ولقد لزم ترومان الصمت التام خلال هذه الشهور الخمسة التى انقضت على حكم الجمهوريين فلم يبدر منه نقد او رأى .. ولكنه قرر الآن أن يتكلم .. وان كان من غير المتوقع أن يهاجم الرئيس ايزنهاور شخصيا بل سيقتصر على انتقاد سياسته بوجه عام

وسيكون هذا الهجوم أول قنبلة تلقى قبيل انتخابات الكونجرس .. ولو ان هذه الانتخابات لن تجرى قبل ١٦ شهرا!

وسيقيم النادى النسائى الديمقراطى فى واشنطون حفلة استقبال كبرى لمستر ترومان وابنتها مرجريت تماما كما لو كانتا لاتزالان تحتلان البيت الابيض!!

ولقد سئل ترومان عما اذا كان سيزور البيت الابيض خلال اقامته فى واشنطون فأجاب ضاحكا : « ليس لدى الرئيس وقت كاف لمقابلة كل توم أو ديك أو هارى يسعى الى مقابلته .. »

كان مثقوبا !

كانت عائدة مع امها من زيارة لهما فى ايطاليا ، وفى احد فنادق جنيف جلست فرانسيسكا تستمع الى الرجل الذى وقف يتحدث فى «جامعة الدول» عن الحركة الاستقلالية فى كوريا .. ويناشد مندوبى الدول أن يؤيدوا استقلال كوريا عن اليابان ..

الكفاح لبلاده

وجلست فرانسيسكا تنصت باهتمام وانتابها شعور غريب .. شعرت بأن هناك شيئا يجذبها الى هذا الرجل الذى جاوز الخمسين من عمره فى ذلك الوقت .. ولكنه كان لا يزال ممتلئا قوة وحيوية وشبابا وعاطفة نارية تتأجج فى صدره وتدفعه دفعا الى الكفاح من اجل استقلال بلاده !

روى لى مواطن كورى عجوز قصة الثقب الصغير الذى استطاعت ان تلمحه فرانسيسكا فى جورب الدكتور رى ، وهى جالسة تنصت الى حديثه باهتمام وقال الرجل أن فرانسيسكا نظرت الى امها وقالت لها : «مسكين هذا الرجل انه لا يجد الوقت الذى يستطيع فيه أن يعنى بشئونه .. سوف اتقدم اليه واطلب منه ان يسمح لى بأن ارتق له الجورب المثقوب ! »

فراق ...

وكان لا بد بعد هذا من أن يفترق الصديقان .. فقد كان أمام « رى » قضية هائلة هى قضية بلاده التى حملته الى جميع اركان الارض .. شارحا لشعوب العالم مطالب بلاده العادلة بالاستقلال والحرية .. وظلت فرانسيسكا تبعث له برسائلها الطويلة وتتلقى منه خطابا مرة فى كل شهر ..

الى ان كان عام ١٩٣٤ ، وهو العام الذى التقى فيه الصديقان فى نيويورك واصبحت .. فرانسيسكا زوجة للدكتور « رى » ...

رئيس الجمهورية

وعاش الزوجان فى بيت صغير بأمريكا من عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٤٥ .. وفى شهر اكتوبر من عام ١٩٤٥ جاء الدكتور رى وزوجته النمسوية الى كوريا ، وكانت البلاد قد تحررت من حكم اليابان، واصبح الدكتور رى أول رئيس للجمهورية الجديدة المستقلة !

ولم يرتح شعب كوريا فى بادىء الامر لهذا الاختيار .. ولهذه الزوجة الاجنبية التى جاء بها رئيس الجمهورية لتعيش وسطهم فى بلادهم .. ولكنهم ما لبثوا بعد هذا أن عرفوا أن « فرانسيسكا » تتفانى فى خدمة زوجها وتقف بجانبه وتعاونه ، تماما كما تفعل اية زوجة كورية ، فاحبوها واخلصوا لها ... وقليلون من سكان كوريا هم الذين يعرفون مدى تأثير فرانسيسكا فى زوجها .. ومدى سلطانها عليه

صاحبة الكلمة الاولى

ولكن الذى يعرفه الجميع هو هذا الدور الكبير الذى تقوم به فى الرقابة على كل طلب يقدم لها بانفاق مبلغ معين ... اي مبلغ من الدولارات الامريكية التى تقدمها الولايات المتحدة لكوريا .. فمدام رى هى وحدها التى تتولى دراسة هذه الطلبات وتوافق عليها أو لا توافق !

وهى تعيش مع زوجها عيشة هادئة فى قصر الرئاسة .. لاحفلات الا بالقدر الذى يفرضه البروتوكول ... وتحرص على راحة أعصاب زوجها العجوز .. وفى المساء تخرج فرانسيسكا فى نزهة مع زوجها فى حديقة القصر يرافقهما عدد كبير من الكلاب ويمضيان الساعات فى حديث طويل عن كل شىء.

تكره الصحفيين

والشىء الوحيد الذى لم تتعلمه فرانسيسكا فى كوريا هو لغة أهل هذه البلاد .. وهى تقول انها لغة صعبة لم تتمكن من اجادتها .. ولهذا فهى تتحدث مع زوجها بالانجليزية !.

وهى تشرف بنفسها على القصر الكبير وعلى مكتب زوجها الخاص واوراقه ، وتحاول جاهدة أن تخفف من الاعباء الملقاة على عاتقه بوصفه رئيسا للجمهورية .

ولاتصدق أن صحفيا واحدا استطاع أن يحصل منها مرة على حديث صحفى؟ فهى ترفض مقابلة الصحفيين وتتردد كثيرا فى نشر صورها حتى ولو طلب منها زوجها أن توافق ولو مرة واحدة على ظهور صورها فى الصحف !.

هذه هى فرانسيسكا زوجة سينجمان رى رئيس الجمهورية الكورية التى همست فى اذن زوجها فى الاسبوع الماضى تطلب منه أن يساعد العالم فى اقرار السلام !..

آخر ساعة تحقق أزمة البطالة
فى القاهرة الآن ٥٠ ألف

اننا اليوم فى حرب ـ حرب ضد البطالة ـ وحرب ضد الجوع الذى يهلك بطون المتعطلين ـ وحرب ضد الجريمة التى تفتح ذراعيها لهؤلاء التائهين وسط امواج البشر بلا عمل ..

حقيقة أن هناك فى كل بلد من بلاد العالم الوفا من المتعطلين ..

وحقيقة أن هناك فى كل بلد من بلاد العالم بطونا تصرخ من الجوع .. ولكن هناك فى كل بلد من هذه البلاد حرب لا تهدأ للقضاء على هذا التعطل ولفتح ابواب العمل أمام هذه الجيوش التى تصرخ فى عنف : نريد ان نعمل .. من أجل ابنائنا . ومن أجل بطوننا ، ومن أجل حياة شريفة نحياها

هذه هى الاسباب !

ولقد واجهت وزارة الشؤون الاجتماعية الحقيقة الكبرى التى تلمع أضواؤها بان هناك فى مصر الوفا من المتعطلين ..

ولم يحاول المسئولون أن يدوروا حول هذه الحقيقة . ولم يحاولوا ان يغمضوا عيونهم عن أحد اركانها ، وانما واجهوها كلها فى جرأة ، وصراحة ..

واجتمع سبعة من الوزراء للبحث فى هذه المشكلة .. مشكلة أكثر من خمسين الف متعطل تضمهم القاهرة وحدها ..

وخرج الوزراء من اجتماعاتهم بعد أن قالوا كل شىء وعرفوا كل شىء ..

عرفوا أن السبب الاول للتعطل كان هو الظروف السياسية التى مرت بمصر فى السنتين السابقتين لحركة الجيش

لقد الغت الحكومة معاهدة سنه ١٩٣٦ وفوجئت يوما بشىء لم تفكر فيه ولم ترسم سياسته ... فوجئت بجيوش العمال الذين تركوا اعمالهم فى المعسكرات البريطانية تزحف الى القاهرة وتدق ابواب الحكومة وتقول : نريد عملا ..

وفتحت مكاتب العمل أبوابها ، وانهالت أسماؤهم تملأ الكشوف ، والسجلات .. وكان المفروض ان هذه الكشوف قد ملئت باسماء العمال الذين تركوا أعمالهم فى المعسكرات البريطانية .. ولكن الحقيقة التى ظهرت بعد ذلك ، أثبتت ان أكثر من نصف هذه الاسماء لأفراد لم يدخلوا هذه المعسكرات ، ولم تطأ أقدامهم مدن القنال .. ومع ذلك قيدت أسماؤهم لانهم كانوا من المحاسيب والانصار ..



مصطفى طه عبد الكريم
متعطل منذ عام

اسماعيل عبده
متعطل .. متزوج وله ثلاثة اولاد

وكان المفروض كذلك ان تفتح الحكومه ابوابها لهؤلاء العمال لكى تستفيد منهم فى مشروعاتها الكثيرة ، ولكن الحقيقه أثبتت بعد ذلك ان جميع هؤلاء العمال دخلوا ميدان الحكومة دون ان يكون لهم عمل اللهم الا عملا واحدا كانوا يؤدونه بامانة ، هو ان يمدوا أيديهم فى أول كل شهر ليقبضوا مرتباتهم

. وكان هذا هو البركان الاول الذى هز ميزانية الدولة

● وعرف الوزراء السبعة كذلك ان السبب الثانى للتعطل هو القطن ..

لم يترك أصحاب الاغراض شيئا دون أن يحاولوا تلطيخه بالأوحال .. حتى القطن .. لقد ارتفع فجأة ارتفاعا جنونيا .. واقتربت أسعاره كثيرا من نجوم السماء ، وتطلع الفلاحون فى فرح ، وفتحت البيوت الصغيرة أبوابها للمضاربه.

ثم .. ثم انخفضت أسعار القطن ، وذهبت فرحة الفلاحين ، وأغلقت البيوت الصغيرة ، وازدحمت قائمة المفلسين من ضحايا هذا الارتفاع المفتعل .. وخرج الى الطريق مئات من الافراد بلا عمل

وكان البركان الثانى الذى هز ميزانية الدولة ..

وعرف الوزراء كذلك أن حريق القاهرة كان سببا ثالثا للتعطل

وحقيقة أن معظم المحال التى تحولت الى رماد فى يوم ٢٦ يناير ، عادت مرة ثانية ، ولكنها لم تعد بنفس القوة التى كانت تعيش بها قبل ٢٦ يناير ..

وخرج الى الطريق كذلك مئات من الافراد بلا عمل .. ووضعت الحكومة يدها على خزائنها وأخرجت خمسة ملايين من الجنيهات تعويضا عن هذه الحرائق ..

وكان البركان الثالث الذى هز ميزانية الدولة ..

وتجمعت البراكين الثلاثة ، ووجد المسئولون انفسهم أمام شىء واحد ..

وهكذا اغلق باب التعيين فى الحكومة ، ووجد مئات من حملة الشهادات العالية والمتوسطة .. وجدوا انفسهم بلا عمل

واستمرت الاجتماعات عدة



اثنان من الموظفين يواجهان مئات المتعطلين فى مكتب روض الفرج



فى مكتب مصر القديمة .. طابور المتعطلين امام باب مكتب التخديم .. باب الامل...





في مصر متعطل!

اسابيع . . . ثم انطلق الصاروخ الاول معلنا بداية الحرب ، وصدر القانون الذى يقضى على كل عامل متعطل بقيد اسمه فى مكاتب مصلحة العمل الجديدة ، ويفرض على كل صاحب عمل الا يستخدم عاملا أو موظفا لاتكون بيده شهادة تثبت قيده بهذه المكاتب

... المشروعات

وعادت الاجتماعات مرة أخرى ..

وبرز السؤال الكبير : وماذا بعد احصاء عدد المتعطلين ؟

وتوالت الاجابات :

— ان لدينا مشروعات كثيرة ... مشروعات تنقصها الايدى العاملة ، وتنقصها السواعد ...

— وما هى هذه المشروعات ؟

- انشاء المساكن الشعبية .
- انشاء الطرق وتوسيعها .
- مشروعات بناء المدارس
- تشجيع الجمعيات التعاونية

— وهل هناك أموال كافية ؟

— ان الميزانية الجديدة يجب أن تتوافر فيها الاموال اللازمة ! .. اننا لن نقضى على التعطل فقط ، ولكننا سنقضى كذلك على عجلة الاعمال التى تسير فى مصر ..

— اننا نريد أن نرسم سياسة ... نريد ان نشق طريقا نسير فيه ؟

— ان سياستنا يجب أن تتفرع الى قسمين : سياسة عاجلة .. وسياسة آجلة ..

سياسة عاجلة ترمى الى انعاش الحالة الاقتصادية فى البلاد ..

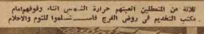
وسياسة آجلة نعمل بها على مضاعفة الانتاج فى جميع نواحى الاقتصاد ... من زراعى ، وصناعى ، وتجارى

وتدور المناقشات مرة أخرى مع وزير المالية .. ويقتنع وزير المالية، ويعتمد فى ميزانيته ٢٩ مليونا من الجنيهات من أجل المشروعات العاجلة ..

فى انتظار الامل !

وأخيرا ..

ان مصلحة العمل اليوم تعمل من أجل هؤلاء العمال .. الذين تبدأ طوابيرهم كل صباح .. فى انتظار الامل !


ثلاثة من المتعطلين اتعبتهم حرارة الشمس اثناء وقوفهم امام مكتب التخديم فى روض الفرج فاستسلموا للنوم والاحلام .


عصا البوليس وسط المتعطلين .. والمطلوب منع هذه العصا


الشبان المتعطلون امام مكاتب التخديم الجديدة التى فتحتها مصلحة العمل هذا الاسبوع

هوى الغانيات

قصة العدد بقلم أمين يوسف غراب

« المنظر »

« ديوان فاخر من دواوين الدرجة الاولى به شاب وسيم الطلعة ترى الظهر ، جلس وحده يطالع احدى الصحف ، فى حين تدخل عليه سيدة رائعة الجمال ، باهرة الطلعة ، ترفل فى ثوب من الحرير الخفيف ، تانق على جسدها الفارع تانق الماس والجوهر الذى حلت به جيدها ومعصمها .

كان الوقت ليلا ، والقطار ينهب أرض الصعيد فى طريقه الى القاهرة »

***

الشاب : (يتمتم مبهورا وهو يلقى بالصحيفة وينظر اليها) الله اكبر

السيدة : (تجلس فى كبرياء دون ان تنظر اليه وتضع الحقيبة بجانبها وتنظر الى النافذة المغلقة وكأنها تريد ان تفتحها)

الشاب : (ينهض سريعا ويفتح النافذة) فعلا الجو حار للغاية

السيدة : (لاتجيب وتنهض الى النافذة وتعيد اغلاقها)

الشاب : (وهو يجلس خجلا) معذرة فقد ظننت انك تريدين فتحها

السيدة : (متمتمة باحتقار وهى تخرج كتابا كبيرا من حقيبتها وتفتحه) : شكرا

الشاب : (لنفسه وقد اختلس نظرة الى الكتاب وقرأ عنوانه) الفتنة الكبرى فى الاسلام (لها بصوت رقيق) هذا كتاب عظيم

السيدة : (لا تجيب)

الشاب : (وهو يخرج علبة لفائفه ويقدم لها واحدة) أتسمحين ؟

السيدة : (تنظر اليه فى احتقار زائد وتتمتم) شكرا

الشاب : الا تدخنين ؟

السيدة : (دون ان تجيب تخرج علبة لفائفها وتشعل واحدة ثم تخرج من بين طيات الكتاب بعض الرسائل وتعيد قراءتها)

الشاب : (يجلس مرتبكا ويفتح الصحيفة ولكنه لا يقرأ وانما يروح يختلس النظر الى جمالها الذى بهره وفتنتها التى سحرته)

السيدة : (تنظر اليه مصادفة ، وما ان تراه ينظر اليها حتى تزوى مابين حاجبيها فى غضب واحتقار شديدين ، ثم تعاود القراءة)

الشاب : (يرتبك جدا ويتجه ببصره الى الصحيفة والعرق يتصبب منه ، فى حين يسمع نقرا خفيفا على الباب ، يظهر على اثره الكمسارى)

الكمسارى : تذاكر

الشاب : (يناوله التذكرة ثم يعود فيتناولها منه)

السيدة : (وهى تسرع الى حقيبتها وتخرج منها ورقة مالية من فئة العشرة الجنيهات) معذرة فلم استطع ان الحق القطار الا بصعوبة ، ولذلك لم اقطع تذكرة .

الكمسارى :(وهو يفتح دفتر الايصالات) من اين والى اين ؟

السيدة : من المنيا الى القاهرة

الكمسارى : (وهو يحرر الايصال) جنيهان .

السيدة : تفضل

الكمسارى : ليست معى فكة

السيدة : وانا ايضا

الشاب : (يخرج سريعا حافظة نقوده ، فتبرز منها عدة رزم مالية كبيرة ، وينتزع من بينها جنيهين يناولهما للكمسارى) تفضل

السيدة : (متبرمة وهى تدس فى يد الكمسارى العشرة الجنيهات) أرجوك ، أريد فكة

الكمسارى : (وهو يعيد الجنيهين للشاب) تفضل

الشاب : عندما تصل الى القاهرة يمكن حل هذا الاشكال .

السيدة : (غاضبة) قلت أريد فكة

الشاب : (يضحك فى خجل) مادمت تصرين فتفضلى (يخرج ثانية حافظته ويستل من بينها عشرة جنيهات يعطيها للكمسارى الذى يعطى باقيها للسيدة وينصرف . فى حين تعود السيدة الى القراءة ويعود هو الى الصحيفة واختلاس النظرات فى صمت لايشوبه سوى صوت القطار فى الليل . ويظلان كذلك الى ان ينهض الشاب ويتجه الى النافذة) أتسمحين بأن أفتح النافذة

السيدة : (دون ان تنظر اليه) تفضل

(وحين يفتح الشاب النافذة تنهض السيدة وتعيد الرسائل الى الحقيبة التى تتركها بجانب الكتاب على المقعد. وتخرج من الديوان فى طريقها الى دورة المياه)

الشاب : (يعود الى جلسته ، وما ان يقعد حتى تقع عينه على احدى الرسائل وقد سقطت منها سهوا تحت المقعد الذى تجلس اليه . فتحدثه نفسه بقراءتها . وما ان يتلصص عليها ويطمئن الى انها لن تراه حتى يسرع الى الرسالة ويقرأها جيدا ثم يعيدها الى مكانها ويعود الى جلسته ، فى حين تدخل السيدة وتجلس فى مكانها دون ان تنظر ، وتتناول الكتاب وتعاود القراءة)

الشاب : (وقد نظر اليها منشرحا) أغلب الظن ان السيدة تقطن القاهرة بصفة دائمة .

السيدة : (وهى تقرأ) أجل .

الشاب : وفى مصر الجديدة بالذات

السيدة : (ترنو اليه ولكنها لاتجيب)

الشاب : وفى شارع اسوان على وجه التحديد

السيدة : (ترفع عينيها عن الكتاب وتنظر اليه)

الشاب : (مبتهجا) وان صدق ظنى فرقم المنزل ٣٢

السيدة : (مهتمة) اتقطن انت هذا الحى ؟

الشاب : لم أنل بعد هذا الشرف

السيدة : اذن انت رأيتنى قبل ذلك

الشاب : وحتى هذا الشرف لم يسعدنى به الحظ بعد

السيدة : (فى دهشة) اذن من اين عرفت هذه المعلومات

الشاب : (يخرج مسرورا علبة لفائفه ويناولها واحدة) تفضلى

السيدة : (وهى تتناولها منه) شكرا

الشاب : (يشعل لها السيجارة)

السيدة : (وهى تنفث نفسا طويلا) قل من اين عرفت كل هذه المعلومات؟

الشاب : (وقد ارتاح فى جلسته) انه سر ، ولهذا ارجو اعفائى منه .

السيدة : ولكنى أريد ان اعرفه

الشاب : معذرة اذا قلت لا استطيع

السيدة : (فى صوت رقيق) أتخفيه عنى!

الشاب : (يكتم فرحته) على الرغم منى

السيدة : أهو سر خطير الى هذا الحد

الشاب : انه ابسط مما تظنين ، ولكنه سر على أى حال

السيدة : اعاهدك على ان يكون بيننا فقط

الشاب : السر لايكون الا بين شخصين

السيدة : (مغضبة) أتظننى ..

الشاب : (مقاطعا) عفوا ، أقصد ان ان يكون مثلا بين رجل ورجل ، أو بين امرأة وامرأة .

السيدة : واذا كان بين رجل وامرأة

الشاب : يكون كالسيف فى الغمد رهن كل من يضع يده على المقبض

السيدة : (ترنو اليه) وهل من السهل ان يستل السيف من غمده .

الشاب : من السهل ان يطلق طفل المدفع الذى يدك العروش

السيدة : ولكن ليس من السهل ان يصيب الهدف .

الشاب : ليس بين رجل وامرأة هدف

السيدة : (دهشة) ماذا تقول ؟

الشاب : مادامًا لم يلتقيا فلكل منهما هدف ، اما اذا التقيا فلا هدف لهما

السيدة : كيف ؟

الشاب : لان الهدف يكون قد تحقق

السيدة : لم افهم

الشاب : اذا وجد الماء انتفى الظمأ

السيدة (تنكس هدبيها خجلا) يسرنى ان التقى بشاب مثقف مثلك

الشاب : ويسرنى ان التقى بأجمل سيدة تقرأ الفتنة الكبرى فى الاسلام

السيدة : انك تبالغ

الشاب : كيف ؟

السيدة : أجميلة انا كما تقول ؟

الشاب : الجواب عندك

السيدة : (فى اغراء) اننى أسألك

الشاب : الرب لا يسأل ، ولكنه يجيب

السيدة : اى رب ؟!

الشاب : رب هذا الجمال

السيدة : (فى خفر مشى) لنعد الى السر

الشاب : قلت لك لا سر بين رجل وامرأة ..

السيدة : (ضاحكة) اعتبرنى رجلا

الشاب : (ضاحكا) ولم لا أعتبر نفسى امرأة .

السيدة : (وهى تجاريه فى الضحك) اذن قل .!

الشاب : (فى كبرياء) الامر كما قلت لك ابسط مما تظنين . اننى ممن يشتغلون بعلم الفراسة

السيدة : (مهتمة) تقصد الاطلاع على الغيب ؟

الشاب : الاطلاع على الغيب لا يعلمه الا الله . هذه حقيقة لاشك فيها . اما علم الفراسة فهو أحد العلوم الحديثة ، المشتقة من علم الفلك . وهو علم قديم ويدرس الآن فى الجامعات . ويمكن بوساطته اكتشاف حقيقة الغير ، وما يعتمل فى نفسه ويجول بخاطره ، وما هى أمانيه فى الحياة ، ما يتحقق منها وما لا يتحقق

السيدة : (مهتمة تنظر اليه) وهل تشتغل انت بهذا العلم ؟!

الشاب : هويته زمنا وتوفرت على دراسته ، فسافرت الى انجلترا ودرست اصوله على أيدى اساتذته الكبار حتى حذقته (ينظر الى الرسالة التى سقطت منها سهوا) ووقفت على الكثير من اسراره

السيدة : اذن انت ..

الشاب : (مقاطعا) لم أكن شيئا بالنسبة الى غيرى . ولكنى بفضل ما بذلت من مجهود ، استطيع ان اعرف شيئا عن المستقبل ، واتنبأ احيانا بالغيب ، وأؤكد لك انه علم جميل لمن يتوفر على دراسته

السيدة : (مبتهجة) وهل تزاول هذه المهنة الآن ؟

الشاب : (ضاحكا فى حياء) لا .

السيدة : ولكنى اعتقد انها مهنة تدر على صاحبها الاموال الطائلة .

الشاب : اننى غنى والحمد لله .

السيدة : موظف أنت ؟

الشاب : بعد ان تخرجت فى الحقوق اشتغلت بالمحاماة ، ولى ضيعة كبيرة فى المنيا .

السيدة : اذن انت تتردد على المنيا كثيرا .؟

الشاب : بين الحين والحين ، كأن ابيع المحصولات او استجم عدة ايام

السيدة : (ضاحكة) وهذه المرة ؟.

الشاب : كنت أبيع حصيلة القمح

السيدة : (فى اغراء) اذن اطمئن الى اننى لن ادفع لك أجرا

الشاب : (ضاحكا) انا لا اشتغل بالمجان

السيدة : (ترنو اليه) ولا حتى لى؟

الشاب : هذه مسألة فيها نظر

السيدة : (وهى تخرج علبة لفائفها وتضحك فى اغراء) سأعطيك أجرك (تناوله لفافة) تفضل .

الشاب : (وهو يتناولها) ساحتفظ بها كتميمة

السيدة : (مبتهجة) لماذا ؟

الشاب : (وهو يضع اللفافة فى علبته) لانها منك ، ولانها أول أجر تقاضيته .

السيدة : اذن ساضاعف لك الاجر (تنتقل الى جواره)

الشاب : هذا ماأرجوه (يخرج من جيبه ورقة وقلما ويتناول يدها اليسرى فى فرحة شديدة ، ويتحسس انامله الرقيقة فى حنان . ثم يروح يرسم على الورقة بعض الخطوط والتعاريج ، ويدون عليها بعض الارقام)

السيدة : (تقترب منه وتنظر اليه) أتعبتك

الشاب : (جادا) الاسم يتكون من اربعة حروف عنانيه تبدأ بالعين وتنطق فى مجموعها عنايات .

السيدة : (فاغرة فاها ،) أجل

الشاب : (ينظر الى الورقة) واسم الوالد يتكون أيضا من أربعة حروف ولكنها حيرانيه ، أى تبدأ بالحاء ولا تخرج فى مجموع نطقها عن اسمين ، حلمى ، أو حمدى . فما هو اسم والدك ؟

السيدة : (دهشة جدا) انك لغريب حقا ، فعلا اسم أبى هو حلمى .

الشاب : (دون ان ينظر اليها . يواصل رسم خطوطه وتدوين بعض الارقام) السيدة عنايات حيرانية الطبع ، أعنى رقيقة الشعور ، فياضة العاطفة ، رقيقة المزاج ، تميل دائما الى الفرح والمرح وعمل الخير أليس كذلك ؟

السيدة : (متلهفة) قل وبعد .

الشاب : ومع ذلك فهى غير سعيدة فى حياتها ، أقصد غير موفقة فى ارضاء عواطفها (وهو ينظر الى صدرها الجميل الذى يعلو ويهبط امام عينيه) أليس كذلك ؟

السيدة : قل . قل

الشاب : (وهو يتحسس اناملها وينظر الى كفها) ان للسيدة عنايات شقيقا يكبرها سنا .

السيدة : أجل . أجل

الشاب : أغلب الظن انه يدعوك اليوم لبيع أشياء قد تكون ميراثا ، وقد تكون امتلاكا .



السيدة : (دهشة جدا) أجل ٠ اجل
الشاب : وقد يوقع عقد البيع غدا او بعد غد .
السيدة : (شبه صارخة) حقيقه ٠٠ حقيقه ٠
الشاب : (يكتم فرحته) والخير كل الخير فى اتمام هذه الصفقة ٠
السيدة ! وبعد ؟
الشاب : (وكانه يطير فرحا) احترسى من الشقيق واحتفظى بالمال ٠
السيدة : (فى ذهول) ، لكانى بك تعيش فى الضمائر فعلا هذا ماأفكر فيه فكيف بالله ألممت بكل هذه الاسرار ٠ كيف !
الشاب : (ضاحكا) لم ألم بشىء ولكن الذى الم بكل شىء هو علم الفراسه الذى حدثتك عنه ٠
السيدة : (وهى تدنى جسدها من جسمه) حقيقة انه لعلم غريب
الشاب : (وكانه يلتهم جمالها بعينيه) وأغرب منه أن تجمعنا هذه المصادفه ٠ (يسمع رنينا خفيفا ينبعث من الخارج) أشربين معى فنجانا من القهوة
السيدة : علىآن أدفع أنا اجرماسقيتنى
الشاب : (وهو ينهض ضاحكا) وهل يقبل موسى
السيدة : (وهى تعبث بانامله) فى حنان جم) ولكنه قبل
الشاب : وهل سأمكث كما مكث كل تلك السنين ٠
السيدة : (وهى تمسح على انامله) ألم تكن بالقوى الامين ٠
الشاب : انك تحفظين القرآن ٠
السيدة : (تنظر اليه فى انوثة) كما تحفظ أنت علم الفراسة ٠
الشاب : يضحك فى ابتهاج ثم يتجه الى باب الديوان ويفتحه وينادى) قهوه (يقفل الباب ويعود اليها)
السيدة : (بعد أن تنظر اليه طويلا) قلت اننى لم اوفق فى ارضاء عواطفى، ترى هل سأظل كذلك ؟
الشاب : (ضاحكا) هــذه قضيه جديدة ، تحتاج الى اتعاب جديدة
السيدة : (ضاحكة) نتفق عليها ٠
الشاب : اتركها الى تقديرك ٠
السيدة : اذن قل ٠
الشاب (وهويكتم فرحته يتناول يدها ثانية ويتحسسها ، فى رفق) : السيدة عنايات زوجة
السيدة : كيف ؟
الشاب : والآن
السيدة : قل أنت
الشاب : (وقدعاد الى الورقة والقلم) أعنى أن زوجك الاول قد فصلته الاقدار عنك
السيدة : توفى
الشاب : ستوفقين الى زوج تسعدين على يديه
السيدة : (وهى تنكس هدبيها فى استحياء) أترى ذلك ؟
الشاب : (فى ثقــة) وارى ان الاقدار ستبعث اليك قريبا بهذا الرجل، الذى ظل هو الآخر ينتظرك منزمن بعيد (يصمت قليلا وينظر اليها) وستكون سعادتك به لاتقل عن سعادته بك ٠
السيدة : (فى نشوة كبيرة)قل ٠ قل
الشاب : ستجمعكما المصادفة الحسنة (يسمع نقرا على الباب يدخل على اثره ٠ الجرسون ٠ فيضع القهوة امامهمــا وينصرف)
(يناولها الفنجان) تفضلى
السيدة ٠ (وهى تتنــاوله منه) قلت ستجمعنا المصادفةالحسنة وبعد٠٠
الشاب : (يتناول يدها ثانيــة) ستجمعكما المصادفة الحسنة ، وسيكون اللقاء به عفوا ، مثلا فى دار من دور اللهو ، او فى متجر ، او فى مشرب عام
السيدة (هائمة تضغط على يده فى حنان مثير) ولم لايكون فى قطار مثلا
الشاب : (يطبق منتشيا على يدها) هذا سرى أنا
السيدة : أتخفيه عنى ؟
الشاب : ان من الاسرار مالايشترك فيه احد حتى لايقاسمنا سعادتنا به ٠
السيدة : (وهى تدنى وجهها منه فتغمر انفاسها وجهه) حتى ولا الشريك فى السعادة ،
الشاب ٠ (هائما) حتى ولا الشريك فى السعادة
السيدة : (هامسة فى صوت ملتهب) حتى ولا انا
الشاب (لاهث الانفاس) حتى ولا انت
السيدة : ولكنى موكلتك
الشاب : ولكنها قضيتى
السيدة : اذن فلا أتعاب لك
الشاب : الاتعاب لاشأن لها بكسب القضية
السيدة ٠ معنى ذلك انك مصر
الشاب : (وهو يلتهمها بعينيه) وعلى ان تدفع الان
السيدة : (وهى تفتح علبة لفائفها وتناوله واحدة) تفضل

الشاب : (وهو يتناولهــا مبتهجا) على ان احتفظ بها أيضا (يحــاول وضعها فى علبته)
السيدة (تمسك يده) دخنهــا وسأعطيك غيرها
الشاب : اقسمى
السيدة : (وقد اسبلت هدبيهــا متوردة الوجه) اقسم بك
الشاب ٠ انا من ؟
السيدة : (سابحة) شت ٠٠ انت ارجوك دع هذا السؤال
الشاب : (ضاغطا على ذراعيها) بل قولى ٠ قولى
السيدة : (وقد التصقت به جدا) اقول ماذا ؟
الشاب : (لاهثا) انا من
السيدة : (وقد ألقت برأسها على كتفه) انت المصادفة الحسنة
الشاب ٠ بل انت ٠انت « يصمت »
السيدة : (فى انوثة صــاخبة) قل ٠ قل ٠ من أنا ؟
الشاب : انت كتاب الدهر
السيدة (هائمة) كتاب أنا ؟
الشاب : (وهو ينهب جسدها بعينه) كل صفحة فيه سفر خالد
السيدة : (وهى تلقى بذراعيها على كتفيه) هبنى كتابا فماذا كنت تسميه؟
الشاب : الفتنة الكبرى
السيدة ٠ (وقد اغرقت انملها فى شعره) أأنا ذلك الكتاب ؟
الشاب : أجل
السيدة : (بصــوت محموم) هبك امتلكته ، فماذا انت صانع به ؟
الشاب : اسجد شكرا لمن الفه
السيدة : (وهى تعبث بشــعره) قل وبعد
الشاب : ثم اخلو به لاقرأه
السيدة : (وهى تمسح على خديه بيديها) أتجيد انت القراءة ؟
الشاب : (سابحا) كما اجيــد الان تفهم السعادة
السيدة : أسعيد انت ؟
الشاب : كل السعادة
السيدة : اذن خذ (تناوله اللفافة التى فى يدها)
الشاب : (ضاحكا) الاتعاب
السيدة : (هامسة تدنى شفتيها من شفتيه) فقط نريد ايصالا
الشاب : (يدنى ثغره من ثغرها) ها هوذا (يسبحان فى قبلة طويلة)
السيدة : (وهى تخلص شفتيها من شفتيه) أجاد انت فيما تقول ؟
الشاب : (لاهثا) كل الجد
السيدة :(هامسة فى نشوة) اتصدقنى القول ٠
الشاب : وهل لايصدق العابد معبوده؟
السيدة : (وهى تلقى براسها على صدره وتلمس شفتيه مرة أخرى) ترى من العابد ومن المعبود (يسبحان فى قبلة طويلة أخــرى . يسمع على اثرها صوت صفير القطار)
السيدة : (مذعورة) أين نحن الان
الشاب : فى الجيزة
السيدة : (مرتبكة) اذن سأتركك
الشاب : (مأخوذا) كيف ؟
السيدة : (وهى مضطربة ، تصلح فى عجلة من هندامها وتتناول حقيبتها وكتابها) أخى ينتظرنى هنا ٠ انه يقطن الجيزة ، وسأمضى عنده الليلة (وهى تصافحه وتخرج سريعا) غدا العاشرة صباحا فى مصر الجديدة (تتذكر شيئا فتعود ثانية وتقبله) لكى أعيش عليها الى العاشرة صباحا، افهمت ، سأنتظرك فى المنزل (ضاحكة) ٣٢ شارع أسوان (تهبط من القطار)
الشاب : (ينظر اليهــا مضطربا من النافذة) العاشرة صباحا ٠
السيدة : (تشير فى خوف الى رجل على الرصيف) انه شقيقى ٠
الشاب : (يغلق النافذة ويواصــل القطار ســيره ، فى حين يدخل عليــه « الجرسون » لياخذ الحساب)
الجرسون : ثمانية قروش ٠
الشاب : (وهو يبحث فى جيــوبه مصفر الوجه) هذا غير ممكن ٠٠ هذا غير ممكن ٠
الجرسون : ماذا ؟
الشاب : (صارخا) حافظة نقودى ٠
(يهرول سريعا خارج العربة ،فلايجد غير القطار يزحف سريعا فى الليل ، كما يزحف الثعبان الضخم فى قلب الظلام ، فيقف ذاهلا ينظر الى الظلام حينا ، وحينا يصغى الى صــوت ينادى من خلفه) : ثمانية قروش ٠

امين يوسف غراب



الجيش يحتل القاهرة في ساعة الصفر




اللوحة الاولى في معرض الثورة « فاروق يغادر مصر »
لقد استطاعت اخبار اليوم وحدها ان تلتقط هذه الصورة !

الدبلوماسية الجديدة « صلاح سالم يرقص في السودان »
التقطها عبده خليل ونقلتها عن اخبار اليوم صحف العالم كله .

هذا هو الذى سيحدث تماما

كل شيء عادي تماما في القاهرة .. دقات الساعة تعلن في وضوح منتصف الليل .. وعربات الترام تزحف في بطئها المعهود الى المخازن والسيارات تقطع الشوارع في سرعة مجنونة ، وقد خلا الطريق أمامها من كل شيء .. وليس هناك ما يدل على الحياة في المدينة النائمة سوى هذه الاصوات المنتظمة لخطوات جندي البوليس .. ثم أضواء المصابيح الخافتة التي تتراقص كالاشباح وسط الشوارع المظلمة !

ولكن هناك شيئا آخر وراء هذا الهدوء .. شيئا يجرى في حذر في ضاحيه من ضواحي القاهرة ولا تعرفه هذه الآلاف التي اطمأنت في هدوء الى فراش النوم .. أن هناك اتصالات وتجمعات وتحركات وأوامر وبلاغات تنتظر شيئا واحدا – ساعة الصفر – وفجأة وفي نفس الوقت الذى تعلن فيه الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. ينطلق السر الكبير الى شوارع المدينة النائمة وتخرج الدبابات الضخمه وطوابير القوات المسلحة تنفذ الخطة الموضوعه من أجل مصر كلها !

ان طابورا مسلحا يتجه الى دار الاذاعه فيحاصرها ، وتمضى الطوابير الاخرى الى بقية شوارع القاهرة فتحتل المرافق العامه وتقف الدبابات والسيارات المصفحة على منافذ الطرق المؤدية الى قلب المدينة وتبدو الخطة كاملة بوضوح تام حينما تتحول المباني الصفراء التي تربض على جانبي شارع الخليفة المأمون الى قلعة عسكريه ترتفع الاصوات العسكرية في كل شبر منها وتقول : قف .. من أنت ؟

الجزء الاول

وبعد ساعة واحدة يكون كل شيء قد انتهى .. وتفيق المدينة النائمة في الصباح ليجد أهلها المفاجأة الكبرى تنتظرهم في الشوارع والميادين وفي ذلك الصوت الذى ينطلق من أجهزة الراديو .. يعلن النبأ :

– اليوم يكون قد مضى عام كامل على حركة الجيش .. واليوم تذكر الضربه القاضية التي وجهها الشعب الى راس اخطبوط الفساد .. اليوم هو ٢٣ يوليو

هذا هو ما سيحدث تماما عندما تدق الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ٢٣ يوليو القادم .. وهذا هو الجزء الاول من برنامج عيد الثورة ويتوالى بعد ذلك كل شيء من برنامج المهرجان

معرض الثورة

وفي الناحية الاخرى من النيل .. وفي السراي الصغرى بأرض الجزيرة يكون هناك العنصر الثالث للمهرجان .. فسوف يقام في هذه السراي « معرض الثورة » وهو يشتمل على جميع اللوحات والرسوم والصور الفوتوغرافية التي تمثل أحداث الثورة كلها خلال عام كامل .. وفي مكان خاص منه ستعرض ثلاث لوحات ضخمه يبلغ طول كل واحدة منها ستة أمتار وعرضها أربعة أمتار ، وترمز الى ثلاثه أحداث هامة في تاريخ الثورة .. وستتكلف حوالى ألفين من الجنيهات :

● **مغادرة فاروق للأراضي المصرية :** وهذه اللوحة تصور في وضوح تام فاروق وهو على ظهر المحروسة التي أخذت تبتعد عن الاراضي المصرية بينما وقف اللواء محمد نجيب وحوله ضباطه الثلاثة الذين كانوا معه وقتها .. على رصيف ميناء قصر راس التين

● **رقصة صلاح سالم مع قبائل الجنوب:** وهي مأخوذة عن الصورة التي التقطتها « أخبار اليوم » له في جنوب السودان وهو يرقص رقصة الحرب مع أفراد القبائل هناك .. والتي كانت أكبر لطمه ديبلوماسية توجهها مصر في العهد الجديد لسياسة الانجليز الاستعمارية

● **مبايعة الشعب لرئيس الجمهورية :** وهذه اللوحة الثالثة تمثل الملايين التي احتشدت في ميدان الجمهورية في ٢٣ يونيو الماضي لكى تقسم يمين المبايعة للرئيس اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر .. بينما أمسك ضباط الثورة كل بيد صاحبه في وحدة قوية وأيدي الجماهير ترتفع اليهم وكأنها تعلن تأييدها لجميع خطواتهم

وثمة شيء آخر سيكون في متحف الثورة .. شيء يعتز به رجال الثورة أنفسهم لانه رمز لكفاحهم الطويل .. انه تلك المطبعه السرية التي كانوا يطبعون بها منشوراتهم وتعليماتهم .. وكذلك سوف تعرض في مكان بارز الوثيقة الخاصة باعلان الجمهوريه في مصر وصورة البيان الاول الذى أصدرته الثورة صباح يوم ٢٣ يوليو الخالد !



التصميم الهندسى لمسرح الاهرام
الذى سوف يتسع لعشرة آلاف شخص !

احداث الثورة

وبرنامج المهرجان الذى وضعته وزارة الارشاد القومى يقول – بعد ذلك – : انه لابد من القيام بحملة ضخمة من الدعاية لمصر في جميع انحاء العالم .. ولابد أن تمتد أطراف شبكة هذه الحملة لكل تصل الى كل شبر من الدول التى لا تعرف شيئا عنا .. حقيقة انه ظهر خطأ كبير حينما وجهنا الدعوة الى بعض الصحفيين العالميين في مهرجان ٢٣ يناير الماضى فقد كان ٢٢ منهم فرنسيين واثنان من أمريكا ولا شيء بعد ذلك مطلقا .. ولكن هذا الخطأ لا يمنع من أن نوجه الدعوة الى اكبر مجموعة منهم في هذه المرة ولكن من دول مختلفة .. وسوف يرتفع عدد هؤلاء الصحفيين الذين سيحضرون المهرجان ، مدعوين ، أو على نفقتهم الخاصة ، الى ثلاثمائة مرة واحدة! ثم أن المسئولين عن المهرجان لن يكتفوا بذلك وانما ستكون هناك لجنة للاستقبال برياسة الاستاذ صلاح الشاهد سكرتير عام مجلس الوزراء – وكل مهمتها هي أن ترافق هؤلاء الضيوف في كل خطواتهم في مصر وتوضح لهم كل شيء .. وأكثر من ذلك أيضا فقد أعدت ادارة الشئون العامة عدة مؤلفات ومطبوعات عن أعمال الثورة ومشروعاتها وسياستها باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية لنشرها في جميع انحاء العالم .. !

الترفيه عن الشعب

ويقول قائد الجناح وجيه اباظة مدير ادارة الشئون العامة التى تشرف على المهرجان : ان الغرض الاساسى منه هو رسم صورة حية للنظام في العهد الجديد .. وهذا سيكون طابع كل شيء في المهرجان فمثلا لن يكون هناك موكب للزهور أو عرض متنقل لنشاط الهيئات المختلفة كما حدث في المهرجان السابق وانما ستخصص أماكن ثابتة لهذه اللوحات الحية حتى يمكن امتداد المهرجان الى فترة اخرى .. ثم ان اللوحات والحفلات التى ستقام في مسارح وحدائق القاهرة لن يقدم فيها الفنانون ألوان الرقص والغناء والفكاهة المعتادة وانما ستتجه كل ألوان الترفيه عن الشعب الى ناحية

فاروق يحاكم فوق خشبة

بدأ المخرجون السينمائيون والمسرحيون يستعدون – في هذا الاسبوع – لاعياد التحرير القادمة ببرامج ومسرحيات واستعراضات ، يقدمونها على المسارح التى تعدها من الآن ادارة الشئون العامة ..

وسيقدم يوسف وهبى في حفلات التحرير احدث مسرحياته التى أطلق عليها « ٧٠ سنة » ويشترك معه في تمثيل هذه المسرحية أفراد الفرقة المصرية جميعا .. ولم يتقرر حتى الآن المسرح الذى ستمثل عليه هذه المسرحية ..

ويشرف شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا على اعداد المسرح الكبير الذى يقام في سفح الهرم الاكبر .. وسيعد هذا المسرح بحيث يتسع لعشرة آلاف متفرج .. وقد انتهى شكرى راغب من وضع تصميمه ، وسيبدأ هذا الاسبوع في اعداد المناظر التى يطلبها المخرجون للاستعراضات التى سيقدمونها ابتداء من يوم ٢٣ يوليو ..

اسرة محمد على على المسرح

وسيقدم المخرج أحمد بدرخان على هذا المسرح استعراضا يمثل طغيان الاسرة العلوية منذ تولى محمد على الحكم في مصر الى نهاية حكم فاروق .. وقد رأى بدرخان أن يقام في هذا الاستعراض كرسى العرش الذى يبلغ طوله اكثر من ستة أمتار ، ويجلس فوقه محمد على .. وعلى المسرح أيضا تقام ساقية تدور وهى تحمل خيرات مصر التى جمعها المصريون بالعرق والدموع ، ثم تلقيها عند قدمى الجالس على العرش .. ثم يتغير الجالس على العرش ولا يتغير المنظر .. والساقية تدور .. الى أن يجيء حكم فاروق ..

ويكون الشعب قد ضاق به وامتلأ حقدا وكراهية لهذه الاسرة التى عاشت مترفة على حساب الشعب منذ مائة وخمسين سنة ..

التاريخ يسجل احداث مصر

ويقدم المخرج السيد زيادة استعراضا غنائيا راقصا يبدأ بمنظر يمثل التاريخ وهو نائم ومستند برأسه على كتابه الذى يبلغ حجمه مترين في متر ونصف .. فيوقظه احد مساعديه من النوم بعد أن كان مضربا عن العمل ليبدأ في تسجيل الاحداث الرائعة التى قام بها الشعب المصرى اخيرا .. ولكن التاريخ يتثاءب وينظر اليه بسخرية ويعود للنوم ، فيقسم له مساعده بأن مصر قد هبت جيشا وشعبا وقد بدأت فعلا بالعمل الحاسم .. ثم يدعوه للذهاب الى مصر بسرعة لان الاحداث تتطور وتمر بأسرع من دقات الساعة ، فيقوم التاريخ ويحمل كتابه الى بلاد النيل .. ثم يتغير المنظر ويفتح التاريخ كتابه الضخم على صفحة جديدة يسجل فيها ماحدث في يوم ٢٦ يوليو .. ثم يشاهد المتفرجون قصة طرد فاروق ، والشعب المصرى يشيعه بأغنية حماسية الى أن تغيب المحروسة عن الانظار ..

وهنا يحمل التاريخ كتابه ويهم بالانصراف بعد أن أدى مهمته ، ولكن مساعده يخبره بأن هناك أحداثا كثيرة تستحق التسجيل كالغاء الالقاب وتحديد الملكية الزراعية واتفاقية السودان واعلان الجمهورية .. وتتغير مناظر الاستعراض كلما طوى التاريخ صفحة وبدأ في تسجيل صفحة جديدة الى أن يتم اعلان الجمهورية ..

وهنا يطلب التاريخ من مصر أن يرى هؤلاء المصريين الاحرار الذين قاموا بهذه المعجزات .. وهنا يظهر ممثلون يشبهون الى حد بعيد أعضاء مجلس قيادة الثورة !

محاكمة فاروق على المسرح !

ويقوم المخرج فؤاد الجزايرلى باخراج استعراض كبير أطلق عليه « محاكمة فاروق » .. وقد بدأ هذا الاستعراض بمحكمة الغدر التى ألفها الشعب المصرى لمحاكمة فاروق .. وقد اختار الشعب شخصية « جحا » الفيلسوف العربى الساخر ليرأس محكمة الغدر هذه .. ويرفع الستار عن محكمة

القوات المسلحة حول قصر عابدين
مشهد خالد سيحدث يوم ٢٣ يوليو القادم



الجماهير التى التفت تبايع نجيب رئيس الجمهورية ..
لقد وقف بين يوسف فى نهاية الميدان وسجل اللحظة التاريخية !

يوم ٢٣ يوليو

سوف يذاع فيه للمرة الاولى السلام الوطنى الجديد الذى تم اختياره ليكون رمزا لجمهورية مصر .. كما ستصدر جميع الصحف والمجلات أعدادا ممتازة منها عن الثورة طوال أيامه الاربعة .. والى جانب ذلك فان جميع وسائل المواصلات فى القاهرة - الترام والاتوبيس - ستستمر طوال الليل ولن تتوقف دقيقة واحدة .. والاذاعة - أيضا - ستساهم بدورها فى تقديم برامج مستمرة خاصة طوال عشرين ساعة فى اليوم الواحد .

مساهمة السودان

وصمت وجيه أباظه قليلا ثم أخذ يقول فى حماسة : أن الشىء الذى أحب ان أقوله الآن هو ان السودان سوف يساهم فى احتفالات الثورة وسوف يخصص له جزء هام وحيوى فى نفس الوقت من برنامج المهرجان .. وقد لاحظنا خطأ آخر فى المهرجان الماضى من ناحيه تنظيم استقبال الاهالى الوافدين من مختلف أنحاء القطر فقد كان الواحد يأتى ولا يدرى ماذا سيفعل بعد ذلك .. ولذلك فسوف تكون هناك شبكة من اللجان تنتشر فى القاهرة للقيام بمهمة الادلاء لهؤلاء الضيوف وتنقسم الى أربعة أقسام :

- لجان التسهيلات : وهذه سوف يكون مقرها فى محطة العاصمة ومحطات الاوتوبيس والمحطات الفرعية للسكك الحديدية .
- لجان الاستعلامات : فى الميادين والشوارع الهامة وستكون على هيئة أكشاك خشبية وبها جهاز تليفونى متصل بالمحافظة والجهات المسئولة .
- لجان الضيافة : ومهمتها تنظيم أماكن النوم لهؤلاء الزائرين . وبهذه المناسبة فسوف تفتح أبواب جميع المساجد والمدارس الثانوية للزائرين الاغراب .
- لجان المواصلات : وهذه ستنحصر مهمتها فى ارشاد هؤلاء الاهالى الى أنواع المواصلات المختلفة فى العاصمة وتوصيلهم الى المناطق التى يريدونها .

فى الاسكندرية

وسوف تنتقل احتفالات الثورة كلها مرة واحدة الى الاسكندرية فى يوم ٢٦ يوليو - وهو اليوم الرابع للمهرجان - فتخرج قوات الجيش منذ الصباح الباكر وتعيد تمثيل ماحدث فى هذا اليوم من العام الماضى .. وتحاصر القصور الملكيه العام الماضى .. وتحاصر القصور الملكية وتحتل شوارع المدينة ويحمل كل واحد من الاهالى الحاضرين سلة صغيرة من الزهور فى يده ويصطفون جميعا على طول طريق الكورنيش . ويقف محمد نجيب وسط الشعب ويلقى بالزهرة الاولى .. ويكون ذلك ايذانا بابتداء (معركة الزهور) التى يتراشق فيها الاهالى بالزهور رمزا للمحبه والود والسلام .. وحينما يخيم الظلام على العاصمة الثانية تبدأ مهرجانات الليل .. وسوف تشهد الاسكندرية للمرة الاولى فى تاريخها الطويل لونا جديدا من الاحتفالات فقد أعدت بواخر وصنادل بحرية لكى تضاء بالانوار الملونه وتقام فيها حفلات سمر واستعراضات مسرحيه ومسابقات مائية .. ثم شىء آخر ، فان الدورة الرياضية الاولى لدول الجامعة العربية سوف تبدأ فى نفس يوم ٢٦ يوليو وستقام فيها مباريات رياضية ليلية على أضواء المصابيح الكشافه .. ولكى يتمكن جميع المواطنين من مختلف أنحاء البلاد من مشاهدة مهرجانات الاسكندرية الفخمة . فان أجور السفر بالسكك الحديدية وبالسيارات اليها سوف تنخفض الى النصف وستخصص سيارات خاصة للصحفيين والزوار الاجانب حتى نهاية المهرجان الكبير .. مهرجان الثورة !

وجيه اباظه - صلاح الشاهد - احمد عطية الله الثلاثة الذين يقوم على اكتافهم مهرجان الثورة !

جديدة هدفها الاول والاخير هو الارشاد والتثقيف فى نفس الوقت .. ولهذا فقد طلبنا من كل مخرج سينمائى أن يقدم لوحة حية لمصر الحديثة على مسرح من هذه المسارح التى سوف تنتشر فى كل مكان فى العاصمة .. ففى ظلال الاهرام سوف يقام مسرح كبير يتسع لعشرة آلاف شخص على الاقل الى جانب مسرح التحرير ومسرح الاندلس والمسارح التى ستقام فى جميع حدائق القاهرة !

كما سيباح زيارة المتاحف والحدائق العامة مجانا .. وللمرة الاولى يدخل الشعب فى هذا المهرجان القصور الملكية برسوم مخفضة .. هذه واحدة : ثم أننا نعمل فوق ذلك على مفاجأة الشعب بأشياء جديدة فى أيام المهرجان الاربعة ..

المسرح !

الغدر وهى منعقدة وينادى حاجب المحكمة على قضية أخرى غير قضية فاروق وينادى بصوت عال :

- السيد خوفو !

ويدخل خوفو المدعى الذى يتقدم نابليون لمحكمة الغدر لمحاولته هدم الهرم الاكبر أثناء قيامه بالحملة الفرنسية .. ويقول خوفو أنه رفع الدعوى منذ مائتى سنة ولاتزال تتأجل ويطلب الحكم فى هذه الجلسة .. وبعد أن تنظر المحكمة فى الدعوى تقرر تأجيلها أيضا !

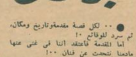
ثم تعرض قضية فاروق ويحضر شهوده الذين يمثلون الرشوة والفساد والطغيان واستغلال النفوذ والسماسرة .. الى ان يجىء الكلام عن حرق القاهرة .. وبعد أن تنتهى النيابة من اتهاماتها .. يتكلم محامى فاروق فيقول أنه ليس أول ملك يحرق عاصمة ملكه فقد سبق لنيرون أن حرق روما .. ويبدو هذا المشهد الرائع للمتفرجين ثم يتغير المنظر بمنظر الملك السابق وهو جالس وحوله أفراد حاشيته وأمامه الراقصة سامية جمال تؤدى رقصتها .. ومن خلفه القاهرة وهى تحترق !

وينتهى هذا الاستعراض بالحكم ضد فاروق .. ونترك حكم المحكمة يستمع اليه المتفرجون فى أعياد التحرير .



ابيض واسود ..

انشاء وتعمير .. في عالم الفن !



"برندانى" فنان الاسكندرية الحالم

بقلم الملاخ

● .. لكل قصة مقدمةوتاريخ ومكان، ثم سرد للوقائع .!

أما المقدمة فاعتقد أننا فى غنى عنها مادمنا نتحدث عن فنان ..!

أما التاريخ فيبدو غريبا حقا ، اذ تبدأ هذه السطور تتحرك من اليوم الاول فى الشهر الاول من عام ١٩١٤ .. حين كان الناس يتحدثون عن احتمال وقوع الحرب العالمية الاولى ..

أما المكان فكان شاطىء الاسكندرية .. حيث نسيم البحر والسحر والامواج والخيال السارى فى زرقة الماء والسماء .. ومن هنا تبدأ حياة فنان !!

اول يناير ١٩١٤

ينطلق « برندانى » الكبير ، خارج غرفة زوجته متهلل الوجه ، وهو يصيح بانه قد أنجب ولدا .. ويبتسم أفراد الاسرة الصغيرة ، التى اتخذت من الاسكندرية وطنا ثانيا ، أو أول بمعنى أصح .. وبينما كان الناس يتهامسون بالاحداث القادمة ، اذا بالوالد يضع ولده الصغير الى جوار زوجته ، وينزع بيده الاخرى أول صفحة من نتيجة العام مستبشرا ، على حين كان « براندانى » الصغير الذى لم يجاوز عمره الساعات ، يسبح فى نغم صياحه المستمر ، ومع ذلك فقد كان نغما حبيبا الى قلب الوالدين .. اللذين جلسا يتهامسان من جديد فى مستقبل الابن ، وهل سيكون دكتورا او تاجرا أو مهندسا .. ولكن القدر اخذ يبتسم وهو صامت .!

وتمر الايام وينمو الطفل معها .. حتى مضت سبع سنوات .. واذا بوالدته تضبطه وهو يسرق خمسة قروش . . وبتهلل والده فرحا . . حين يلمح أن ابنه سيكون (بنكيرا) ولكن سرعان مايجرى اللص الصغير ، ليشترى بثروته الصغيرة المحرمة ، ألوانا يخط بها على أى ورقة تصادفه .. ويبتسم القدر من جديد ، لنظرات الوالدين الى طفلهما الغريب !!

ديسمبر ١٩٣٦ . .

وتمر الايام متعجلة مصير الصبى ، الذى طالما هرب من منزله ليقف أمام البحر والوانه ، وكان خياله يتحدث مع الجمال .!

وكان هذا يحدث كل صباح .

وحدث أن جلس «براندانى» الصبى فى مدرسته ، ومدرس الرياضة يشرح أمامهم بعض النظريات ـ التى كان خائبا فيها لدرجة تدعوه الى اليأس ـ فجعل يقتل الوقت بأن يرسم لمدرسه كاريكاتيرا ساخرا انتقاما منه ، واذا بالمدرس يتنبه ويرى الورقة التى يداعب فيها قلم الطفل سحنته ، ثم يثور ولا تهدأ هذه الثورة الا بطرد صاحبنا الصبى ، وبعد حين يضيق به اهله ، فقرر هو ان يلتحق بمدرسة الفنون الجميلة ، التى طالما سمع عنها ورأى بعض أعمال خريجها فى المعارض .. واذا به يحضر الى القاهرة ويدخل قسم الزخرفة ليتخرج فيه بعد ٥ سنوات .. وهنا يرى والده أن لايحرم ابنه الشاب من التوسع فى دراسته ، فيبعث به الى روما .. وعندئذ يبتسم القدر من جديد ويضحك ، فقد رسم هو مستقبل « براندانى » لكى يكون فنانا

اكتوبر ١٩٣٥ ..

ويسعى براندانى فى أجواء روما وفنون الشمال ، فيتأثر بعض الشىء بما يرى ، وبخاصة من ناحية التنفيذ الفنى ، ويلتحق باكاديمية الفنون الجميلة ..ومن هنا يبدو تأثره بالبساطة والالوان الزاهيه، ويتتبع أعمال الفنانين الحديثين ، مثل كيسلنج (وقد مات منذ ٣٥ يوما) وفيجيتا وسلفاتور دالى بدنياه الحالمه !!

ثم تنتهى فرصة اقامته فى روما ، ويتعلم فن الموازييك ويزيد من خبرته فى فن الحفر .. ومع ذلك يرى انه يجب ان تتسع دائرته الفنية ، فيلتحق فى بيروجيا، بينما هو يدرس (الديكور) خاصة للمسارح فى روما ، مما جعل حياته تدور بين البلدين فى نفس الوقت ..

ولكن لا تلبث أجراس كنائس روما ان تدق فزعة ..!!

فالحرب الثانية قد أعلنت ..

ويعيش براندانى هناك .. ثم ينتقل فيما بين ١٩٤٥ ، ١٩٤٧ ، الى سويسرا حيث يتعيش من فنه ، ومع ذلك فالحنين الى مسقط رأسه وأسرته ، أخذ يزحف الى خياله ، فقرر أن يعود الى مصر ومنها الى الاسكندريه ، ليرسم ويصور ويغنى ويعيش بين احلامه على شاطىء البحر الابيض ، حيث يلمع امامه زبد البحر « اللازوردى » ، وهو شارد يبحث عن خيال جديد ، ليسجله على لوحة جديدة ، وهو يرى متعة فى أن يعيش فى أحلامه الخاصة الغريبة ، حين تبدو لوحاته وقد انسابت بها الاجواء الحالمه ، تصور عوالم أخرى غريبة تنسج اشخاصها قصةالصور فى جو سريالى يميل الى الزخرفه .. فيصور صوامع الرهبان وقد خرجوا يطلون من قواقع البحر على الشاطىء المجهول ..!!! أو آلهة الحب وقد أمسكت بالسهم ترمى به حبيبا نائما فى جو التركوازى اللانهائى او لاعب « الخطب » وهو يتراقص مع الانغام فخورا بشجاعته

ويستمر « براندانى » ، يصور ويرسم ويعرض فى بينالى فينتسيا مع فنانىمصر، ويعرض مرات أخرى فى القاهرة والاسكندريه وصالون الربيع .. حيث تنفرد لوحاته باجوائها المتناسقة فى انشاء وجمال حالم وكانها الزخرفة حيث يبدو فيها دائما البعد الثالث أو المنظور والرسم والتجسيم والعمارة ، خلال الوان ثلاثة ، هى الازرق المائى والبنى الاسمر والاصفر البرتقالى ، ومنها يكون مجموعة الوانه التى يسجل بها هروبه من الواقع الى دنيا أحلامه .. وكثيرا ماتنطلق الى ايطاليا وأجوائها ، ثم الى الشمال حيث الفنان القديم « بوش » فى عالمه غير الواقعى وانصاف الآلهه .. ونعيب عليه أن أحلامه قليلا ماتسجل البيئة الشعبية المصرية بأجوائها وقيمها الفنية الحرارية

يونيه ١٩٥٣ ..

وهنا يبعث « براندانى » بعض لوحاته للاشتراك بها مع زملائه من بعض فنانى مصر فى معرض الفن المعاصر بسان باولو البرازيل..ومن يدرى فلعله يقف الآن فى مرسمه الخاص وينتظر الى نتيجة الحائط، ليسجل أن عمره مازال دون الاربعين .. ويبتسم القدر فقد انجب للاسكندرية فنانا من فنانيها السبعة ..!! حتى الآن !

كمال الملاخ



دفء ومزاج ... وبراويز والوان !



النغم الضائع ..

الحريف المهجور ..

الموسيقار الحالم ..

سفينة نوح

بقلم : أنيس منصور

انه الجوع .. !

ان اعظم شيء أحس به الانسان هو : الجوع !

الجوع الى الطعام .. الى الشراب . الى المعرفة . الى الحب . الى المخاطرة . الى المجهول !

ان البشرية تدين للجياع بكل تقدم أحرزته .. انهم هم الذين ماتوا فى البحر وفى البر وفى الهواء ، وفى المعامل وفى المصانع . اما الذين شبعوا وأصيبوا بالتخمة فانهم لايبرحون بيوتهم الا الى المستشفيات ، ثم الى المقابر !

ان آدم وحواء خرجا من الجنه .. لان حواء كانت جائعة الى أن تعرف سر الشجرة المحرمة .. فدفعت يدها الى التفاحة التى سقطت بهما الى الارض !

وكان أشهر أبناء آدم أكثرهم جوعا . فقد تكررت قصه الشجرة المحرمه .. وامتدت اليها أيدى بنى آدم والسنتهم وعقولهم وقلوبهم وأحلامهم .. فكان الشعراء والفلاسفة والعلماء والساسة ورواد البحر والبر .

لقد كان من بنى آدم من يأكل كما تأكل الابقار والجواميس ، ولكن احدا لايعرف لهؤلاء اسما ولا مكانا وانما تعرف البشرية أسماء الذين زهدوا عن الطعام وزهدوا عن الدنيا ، وعكفوا على الدرس والبحث .

وكان من بنى ادم ملايين وملايين تزوجوا وعاشوا حياة هادئة .. ولكن البشرية لم تعرف الا هؤلاء الجياع دائما ! قيس وليلى وكثيروعزة وروميو وجولييت ..

وكان من بنى آدم ملايين سبحوا فى الماء بالقرب من الشاطىء ، وكانوا فى أمن وسعادة وعادوا الى بيوتهم يروون قصص البطولة مع الامواج التى تداعب الشاطىء . ولكن البشرية لم تعرف هؤلاء وانما عرفت : كريستوف كولومبوس وكوك ومجلان .

هؤلاء وغيرهم جياع .. الى شيء .. يحسونه ولايعرفونه ويرغبون فى معرفته فيركبون الاخطار والاهوال ويمسحون عيونهم اذا رأوا شبح الموت !

انه الجواع دائما ..

انه الاحساس بانك قطعة من النشاف تريد أن تشرب كل سائل . ولاتشبع!

انه الاحساس بانك كالارض الجافة تريد أن تشرب كل ماء .. ولا تشبع !

تريد أن تشرب كل سائل . ولاتشبع!
انه الاحساس بانك كالارض الجافة تريد أن تشرب كل ماء .. ولا تشبع !

انه الاحساس بانك ابن حواء التى تريد أن تأكل كل تفاح العالم .. ولا تشبع !

انه الاحساس بأن تقبل كل شفه تضحك ، وتقضم كل لحم دافىء ، وان تشرب من كل نبع ، وتسبح فى كل بحر ، وتنام فى كل فراش .

أن تقول دائما : اننى جائع .. اننى أريد أن أسير فى كل طريق يفتح ذراعيه لى .

اننى جائع .. اننى أريد أن أجلس فى كل ظل يرحب بى ..

اننى جائع .. ولن أشبع ..!

فالحياة كماء البحر ، كلما شربت منه ، ازددت عطشا .. أى جوعا الى الماء !

فاللهم امنحنى الجوع دائما ، فاننى أخاف الشبع !

أقوى عاطفة !

فى زورق صغير مشدود الى شاطىء النيل فى ليلة مقمرة جلس ثلاثة من الاصدقاء فى هدوء ينظرون الى الظلال المرتعدة تحت الزورق ولكن احدا لايقول شيئا .. كانما وعدوا الامواج ان يسمعوا لحديثها الرتيب مع الشاطىء .. وفجأة سأل احدهم : ماهى اقوى عاطفة اودعها الله قلب الانسان ؟

ودهش الصديقان الآخران ، ولما رأيا ملامح الجد على وجهه قال واحد منهما : انها عاطفة الحب .. انه صاحب السلطان القاهر الذى يذل له المال وتنحنى له السيوف واقلام التاريخ .. انه الذى يجمع بين كل الناس .. بين الأب والابن والزوج والزوجة والاسرة والاسرة .. والعبد وربه ..

وقال الثانى : بل الخوف . فهو اقوى العواطف .. انه الينبوع الأول لكل ما احرزه المجتمع الانسانى من رقى وازدهار .. فالخوف هو الذى جعلنا نبتكر الاسلحة خوفا من الموت ، والملابس خوفا من البرد .. هو الذى جعلنا نصلى ونصوم ابتغاء مرضاة الله .. هو الذى جعل الانسان لايسرق ولايقتل .. انه الخوف !

اما صاحب السؤال فقال : اننى لن اجيب عن سؤالى وانما ساروى لكما هذه القصة الحقيقية .. وستعرفان ما هى هذه العاطفة التى أريدها والتى اعتقد ان الله قد أودعها قلب الانسان .. كان هناك منذ عشرين عاما اثنان من الاصدقاء يعملان على باخرة واحدة كانت تشتغل فى الرحلات والاستكشافات العلمية فى القطب الشمالى .. وكان بينهما خلاف عائلى .. فقد تزوج واحد زوجة الآخر بعد ان طلقها .. ولكن هذا الخلاف قد بقى عائليا ولم يمنعهما من الاستمرار فى ابحاثهما العلمية .. الا أن أحدهما كان لايكف عن السخرية .. وكان هذا الساخر بدينا طويل القامة .. وكان الاخر نحيفا قصير القامة ..

وحدث أن سافرا معا الى أحد الأماكن النائية وركب احدى الزلاقات التى تجرها الكلاب .. وبينما هما ينطلقان بالزلاقة بعيدا عن الميناء هلك بعض الكلاب فى الطريق ..

وظل الرجلان صامتين طول الوقت لا يكلم أحدهما الاخر ... ولكن الرجل البدين لم يترك فرصة دون أن يسخر من زميله حتى فى هذه المناطق النائية !

اما زميله النحيف القصير فقد ظل ساكتا لا ينطق بشىء ، وانما ينظر الى خريطة معه والى بوصلة ويسجل بعض المعلومات ..

وبينما هما كذلك هلكت الكلاب الباقية ، فقد سقطت فى أحد الكهوف الجليدية .. فكان عليهما أن يسيرا على اقدامهما .. وسارا دون أن يكلم واحد منهما الاخر ..

وكان النحيف يسير فى المقدمة ... صامتا .. وفجأة صرخ زميله البدين الضخم وراح يقول : ادركنى يا هنرى ... ادركنى ياهنرى !

واتجه « هنرى » نحو زميله وغريمه « ادوارد » .. وانتشله .. فاذا احدى ساقيه قد انكسرت .. وكان من الممكن أن يتركه يهلك .. كما هلكت الكلاب ومئات من البشر من قبل فى هذه المقابر البيضاء .. ولكن هنرى حمله برغم ضخامته .. وكلما أعياه السير جلسا معا ، وراح يربط ساقه ويشد عليها الرباط .. حتى لا تصيبها سهام الرياح واكفان الجليد .. وسار به عشرين كيلومترا .. ولم يكد يصل الى الشاطىء حتى لمحه زملاؤهما على ظهر أحد الزوارق وانتقلوا اليهما .. فاذا هنرى وادوارد قد فقدا النطق ..

وبعد ايام أفاق هنرى .. وبعد ايام أخرى أفاق ادوارد .. وتساءل ادوارد : من الذى حملنى الى هنا .. وماذا حدث؟ .. وكيف كسرت ساقى ؟ .. وكيف استطعت أن أصل بساق واحدة ؟

فقالوا له : انه هنرى الذى حملك ..

ونهض ادوارد يتساند على زملائه ليشكر صديقه أو غريمه ومنقذ حياته هنرى . ولم يكد هنرى يراه حتى قال له : ما الذى أتى بك الى هنا أيها النذل الحقير .. اذهب الى حجرتك !

ودهش ادوارد وقال : اننى جئت اشكرك على ما أسديت الى من فضل لا أنساه !

فقال هنرى : انك أبله .. هل تعرف لماذا انقذتك ولماذا حملتك الى هنا ؟ هل تعرف .. اننى أريد أن أنتقم منك .. أريد أن أعذبك .. أريد أن أجعلك تتعذب مدى الحياة وأريدك أن تذكر دائما اننى أنا الذى أنقذتك من الموت .. حين انكسرت ساقك ... واننى أنا الذى وهبتك الحياة غداة كانت الرياح أفواها تبتلع الكلاب أمثالك .. أنا الذى حملتك من نعش الموت الى زورق الحياة .. ستعيش معذبا .. وحين ينطلق الناس هنا وهناك وتقعد انت عاجزا لاتستطيع النهوض ، ستذكر مصيبتك .. ستذكرنى .. وستذكر أننى أنا الذى وهبتك هذه الحياة المريرة وكنت أستطيع أن أريحك منها .. أذكر هذا كله ... وتعذب وابك ليلا ونهارا ... اننى لا احبك .. بل اكرهك .. اكرهك ... ولهذا جئت بك الى هنا !

وانتهى الصديق الثالث من قصته وتلفت الى صديقيه وقال : ماذا تريان أيها الصديقان ؟

ولكن الصديقين التزما الصمت .

فعاد هو الى الكلام وقال : انها الكراهية .. انها الكراهية .. !

قصة ...

جلس الرئيس تيودور روزفلت فى مكتبه الفخم بالبيت الابيض .. وكانت هناك مسألة خطيرة قد استولت على كل تفكيره واحساساته ..

وكانت أجراس التليفون تدق .. ولكن الرئيس لم يأبه لها .. وفجأة أمسك الرئيس التليفون .. وطلب ادارة احدى الصحف الامريكية الكبرى .. واستدعى أحد كبار الصحفيين ـ وكان من أصدقائه ـ وقال له :

ـ هل تستطيع أن تحضر الآن حالا

ـ نعم .. ولكن ماذا هناك

ـ مسألة خطيرة اريد ان اخصك بها ..

وأمر الصحفى الكبير مدير المطبعة أن يتريث فى طبع النسخ الباقية من الجريدة فان أمرا خطيرا يوشك أن يقع ..

ووقفت المطبعة ..

وفى البيت الابيض استقبل الرئيس تيودور روزفلت الصحفى الكبير بابتسامة خفيفة .. ثم قال له :

ـ سأطلعك على أمر لم ألتفت اليه .. ولم الاحظه من قبل .. مسألة اكتشفتها أمس فقط ..

ثم أمسكه بيديه ونزلا الى حديقة البيت الابيض .. وراح الرئيس يحدق بين أشجار الحديقة حتى وصلا الى شجرة ضخمة .. وهناك أشار الرئيس الى شق كبير وقال للصحفى الكبير :

ـ أنظر .. ماذا ترى هناك

ـ أرى عشا به بعض البوم !

فضحك الرئيس وقال باهتمام :

ـ أليس هذا أمرا عجيبا .. انى لم اكتشف ذلك سوى أمس فقط !

انيس منصور

تمثلت الغربية فى هذه الحشود الهائلة التى اجتمعت فى طنطا لمبايعة الرئيس محمد نجيب . وكان من بين المواكب التى لفتت الانظار وأثارت الاعجاب ، تلك العربة الجميلة التى اعدتها مصانع نايف عماد بطنطا ، ورفعت عليها صابونة كبيرة الحجم من « صابون الشمس » انتاج مصانعها



مدام كليمنتيه فى ثوب كوكتيل من الازياء الاسبانية



الشال التقليدى الاسبانيولى تستعمله مدام كليمنتيه فى سهراتها ..



قرينة السفير الامريكى فى ثوب يمثل بساطة الازياء الامريكية ..



مدام كليمنتيه بين كريمتيها تعرض ثوبا جميلا من الثياب الاسبانية ..



مدام دنداو تلبس قبعة سوداء وقفازين أسودين وهى قوام الاناقة الباريسية



ثوب كوكتيل لجَنْ تنو يمثل الدقة الحسابية فى الازياء الباريسية تعرضه مدام داندو

سيدات السلك السياسى فى القاهرة يعرضن أزياء العالم

ثمة حرب قائمة هذه الايام بين باريس ولندن وروما ومدريد ونيويورك .. حرب سلاحها الازياء . ومنظموها هؤلاء الذين يتولون حياكة أحدث ملابس السيدات .

لقد كان المعروف عن سيدات باريس انهن اكثر سيدات العالم اناقة . وكانت المرأة الباريسية تشمخ بأنفها فخرا امام نساء العالم .. اما اليوم .. فان كل عاصمة من هذه العواصم تنافس الاخرى فى استحداث نماذج فنية فى المعاطف والتايبرات والقبعات . وغير ذلك مما تخرج المرأة به الى سهرات المجتمع

الازياء الفرنسية طابعها الفلو

وبرغم أن جميع هذه العواصم تنتج نفس الثياب فان لكل منها طابعا يميزها ويستطيع خبير الازياء ان يحدد العاصمة التى قامت بصنعه .

وفى هذا الاسبوع وقف لفيف من سيدات السلك السياسى اللائى يمثلن العواصم المختلفة امام عدسة آخر ساعة وحاولت كل سيدة من السيدات ان تضع الخطوط التى تحدد منطقة كل زى من هذه الازياء .

وتقول مدام دوندان قرينة السكرتير الثانى بالسفارة الفرنسية : « ان الذى يضع باريس فى مقدمة البلاد التى اصبحت مركزا للموديلات هو العقل الحسابى الذى يمتاز به مصممو الازياء الفرنسيون فهم يراعون كل المراعاة النسب الحسابية فى مبتكراتهم . فكل سنتيمتر من الثوب يجب أن يبنى على أساس ويجب أن يكون له هدف .. والهدف دائما هو جمال الثوب .

وابسط ثوب من الثياب يجب ان يمر بدراسة دقيقة ، وهذا هو السبب فى ارتفاع ثمن قيمة هذه المبتكرات فان صنعها يتطلب عددا كبيرا من الايدى .

ومصممو الازياء يجب ان يكونوا من الرجال الفنيين ، والمعروف منهم أن مكاسبهم ليست كبيرة كما يتصور الناس والسبب الاول فى ذلك هو كثرة العمال والصانعات اللائى يقمن بصنع هذه الثياب . ويستخدم كريستيان ديور وحده الفين من العمال .

وتمتاز المرأة الباريسية عن سائر نساء العالم فى أزيائها . وأساس دولاب ملابسها هو اللون الاسود . وكل باريسية تحرص على أن يكون فى هذا الدولاب ثوب وتايير ومعطف من اللون الاسود ، وتهوى المرأة الباريسية كذلك جمع أكبر عدد من القبعات والقفازات . وتعتبر القبعة والقفاز احدى وسائل تجديد الثياب عند المرأة الباريسية .

امريكا تعترف

ولقد حاولت العواصم الاخرى جاهدة أن تصل الى المكان الاول الذى وصلت اليه باريس . ولكن هذه العواصم فشلت فى أن تنشر أزياءها فى السوق العالمية . وإن كانت قد نجحت فى أن تسيطر على السوق المحلية .

ونيويورك مثلا تعترف بالحقيقة .. وتقرر انه لا مثيل للذوق الباريسى ..

وقد فتحت أمريكا صدرها لبيوت الازياء الفرنسية . وشجعت هذه البيوت على أن تقيم لها فروعا فى امريكا .. بل اكثر من ذلك فان جاك فات مثلا مصمم الازياء الفرنسية المعروف يحاول أن يصمم عددا من الازياء يكون ثمنها فى متناول المرأة الامريكية .

وتنتج المحال الامريكية عددا كبيرا من هذه النماذج التى يضعها فات . والغرض من ذلك هو تحسين الذوق الامريكى .

أما الازياء الامريكية فهى تمتاز بالبساطة . وبيوت الازياء الامريكية لا تتورع عن نقل ازياء وطنية لبلاد متخلفة فى بعض الاحيان . وغالبا ما تنقلها كما هى . ولقد نقلت امريكا ازياء الوطنيين المكسيك ، وظهرت السيدات الامريكيات فى هذه الازياء كأنهن يرتدين ثوب حفلة تنكرية .

وتخالف باريس أمريكا فى ذلك فانها لا تنقل ملابس الوطنيين وانما تستوحى منها فكرة تقتبسها وتعطيها طابع الازياء الباريسية بحيث يصعب معرفة مصدرها .

مدريد تغزو باريس

اما مدريد ، وهى العاصمة التى دخلت عالم الازياء اخيرا فانها تحرص على أن يكون لها طابع خاص . والطابع الذى تحافظ عليه مدريد هو طابع الفن فكثير من أزياء مدريد تمتاز بالالوان الجميلة ولكنها الوان هادئة وليست صارخة .

وقد يغلب التطريز فى بعض الازياء ولكن فى شكل مستتر يتوافر فيه الذوق السليم .

ولن تفكر مدريد مثلا فى أن تضع أزرارا من الالماس فى بلوزة رياضية كما يفعل الامريكيون .

وتقول مدام كلمنتيه قرينة الملحق الصحفى بسفارة اسبانيا انّ اثنين من مصممى الازياء بمدريد افلحا فى غزو باريس ونقل الازياء الاسبانية الى عاصمة الازياء .. واستطاعت الازياء الاسبانية أن تحوز اعجابا كبيرا .

وتقول مدام كليمنتيه كذلك أن المرأة الاسبانية لا تشترى أزياءها من اى سوق خارجية عدا قلة لا تذكر من النساء وذلك لان السيدة الاسبانية تثق دائما فى أناقة وجمال الثياب الاسبانية . كما أنها لا تميل الى الاسراف فى شراء الازياء الباريسية المرتفعة .

سهرات ايطاليا

وفى ايطاليا اكثر من مركز واحد للازياء ، والازياء الايطالية تناسب جو ايطاليا وتتفق ولون الحياة فيها .

فثياب السهرة مثلا تمتاز بروعتها التى تناسب سهرات روما فى المسارح والاوبرا والنوادى الليلية التى تملأ روما

بساطة الثياب الانجليزية

اما الازياء الانجليزية فالمبدأ الاساسى الذى تمتاز به هو أنها توفر الراحة التامة . وقد تخلصت الازياء الانجليزية اخيرا من طابعها السقيم الذى كانت تبدو به

والذوق الانجليزى يميل الى الكلاسيك . « فالتايير التويد » هو المثل الاعلى فى الازياء الانجليزية .

وتمتاز هذه الازياء كذلك بالبساطة . ويبدو أن هذه الازياء خلقت للمرأة الشابة فقط ، اذ كلما كبرت المرأة الانجليزية فى السن ارتدت الوانا قاتمة .

ومع ذلك فالشىء الواضح هو أن الازياء الانجليزية يتوافر فيها الذوق السليم .



قرينة السفير البريطانى فى « تايير تويد » المثل الاعلى فى الازياء الانجليزية ..



مدام جيبه فى احد الازياء الايطالية ..

قرينة رئيس مكتب الاستعلامات الامريكية فى ثوب امريكى

اجتماعيات

ليس هناك مصريون

عد من روما هذا الاسبوع وفد مصر لدى مجلس هيئة الاغذية والزراعة الذى عقد جلساته بروما .

وقد مثل مصر فى هذا المؤتمر **الاستاذ يونس ثابت** وكيل وزارة الزراعه **والاستاذ حسن عبدالله** مديرمكتب الاتصال بالهيئة

وقال الاستاذ حسن عبدالله ان شوارع روما قد خلت هذا العام من المصريين ، وان المقاهى التى تخصص جرسوناتها فى الانحاء للمصريين وخدمتهم أصبحت اليوم لاتجد مصريا واحدا

وثمة ثلاثة مصريين فقط وصلوا روما هذا الشهر ولكنهم لم يمكثوا أكثر من أيام قلائل ، ولم يكن سبب سفرهم هو قضاء الصيف كالمعتاد ، وانما قضاء لبعض الاعمال .

وضع فى وسطها مجموعة من الشموع بلغ عددها ٢٦ شمعة كانت موضوع حديث الحاضرين .

وكان هناك كذلك شريف كامل نجل **الاستاذ احمد كامل** والطالب بكلية التجارة .

ليلة السفر !

وسافر الى باريس فى الاسبوع الماضى **الاستاذ على الشمسى** وذلك لحضور اجتماع شركة قنال السويس

وفى ليلة السفر دعا الاستاذ الشمسى مجموعة من الاصدقاء وعلى رأسهم **الآنسة مارى فخرى عبد النور** وأقام لهم حفلة عشاء كبيرة بنادى الجزيرة ، وذلك لمناسبة اعلان خطبة الآنسة مارى

وكان من بين الشلة التى دعيت الى حفلة العشاء **الاستاذ امين فخرى عبد النور وزوجته**

استعداد للسفر الى الخارج

ويستعد الآن أكثر من واحد لمغادرة القاهرة الى الخارج :

● **الدكتور عبدالوهاب مورو** يستعد للسفر فى منتصف هذا الشهر الى فرنسا لقضاء بضعة أيام يرتاح فيها من عناء وظيفته التى تركها منذ اسابيع

● **والاستاذ صلاح علوبة** الملحق بوزارة الخارجية يستعد كذلك للسفر

←

الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد بين كريماته الثلاث فى جلسة هادئة على البلاج اثناء زيارة خاطفة للاسكندرية

عشاء للمضيفة !

وتناول **الدكتور احمد زكى** عشاءه مع كريمته **السيدة لبيبة زكى** وذلك بعد مدة طويلة لم يكن يلتقى بها فيها

والسبب هو أن كريمته تعمل مضيفة فى احدى الطائرات ، وكانت فى طريقها الى باريس عندما مرت بالقاهرة فتفضلت قضاء اجازة لمدة ١٢ ساعة

وفى هذه الفترة القصيرة تناولت غداءها مع صديقتها **السيدة صالحة افلاطون** بينما تناولت مع والديها فى منزلهما بالمعادى

بعد قبض الماهية !

وضحك المجتمع كثيرا هذا الاسبوع فى الحفلة الكبيرة التى أقامها الاستاذ الهامى سيف النصر بداره الانيقة بالزمالك

وعرف الحاضرون أن سبب اقامة هذا الحفل هو أن الاستاذ الهامى سيف النصر قد تسلم اول مرتب شهرى له من عمله الجديد باحدى شركات التامين .

وكان هذا السبب كافيا لكى يبدا المجتمع فى الضحك .. وخاصة عندما عرف أن الاستاذ الهامى قد صرف كل ماهيته التى تسلمها فى هذه الحفلة التى اقامها فى أول يوم فى الشهر

عيد ميلاد ...

وأقامت **السيدة امينة صبرى** كريمة المرحوم حسن صبرى رئيس مجلس الوزراء السابق حفلة عشاء كبيرة احتفلت فيها بعيد ميلاد **السيدة انجى عمرو ابراهيم** النبيلة السابقة وقرينة **الاستاذ فايز لطفى**

وكان فى الحفل عدد كبير من الاصدقاء من بينهم **الاستاذ منير صبرى وزوجته** السيدة نعمة الله عمرو ابراهيم وهى شقيقة السيدة انجى **والاستاذ حسن حسن** .

وكان فى الحفل كذلك تورته كبيرة



جلس الدكتور عبد الجليل العمرى فى هدوء امام كابينته اثناء زيارته القصيرة للبلاج



مى العمرى كريمة وزير المالية تتشاور مع ليل سيف قبل ارتداء المايوه .

اجتماعيات

سلحفاة هندية من الصين
الى حدائق الحيوانات بالجيزة

أهدت السفارة الصينية بالقاهرة الى حدائق الحيوان بالجيزة سلحفاة ضخمة من النوع البحرى لتحتفظ بها فى حدائق الاسماك بالزمالك .. وكانت القنصلية الصينية بالاسكندرية تحتفظ بهذه السلحفاة فى دارها وهى تزن ٧٦ كيلو جراما ..

الى الخارج لتسلم المنصب الجديد بسفارة مصر فى طوكيو .

والشىء الذى يشغل صلاح فى هذا الوقت هو محاولته معرفة كل المعلومات عن طوكيو وعاداتها .

وقد شوهد كثيرا فى فندق سميراميس وبصحبته بعض رجال السفارة اليابانية وكان موضوع حديثهم دائما عن اليابان

● **وتستعد حرم الاستاذ اسماعيل نجيب** فى هذه الايام للسفر الى تركيا .. وهى تركية الاصل ، وسوف تقضى مدة اقامتها فى تركيا عند والدتها ، وسوف تنتظر فى تركيا حتى تضع مولودها الثانى

الوزير المفوض باليمن !

وغادر القاهرة الى اليمن هذا الاسبوع مسيو جيللى سفير ايطاليا فى مصر والسكرتير الثانى للسفارة .

وفى اليمن قدم مسيو جيللى أوراق اعتماده وزيرا مفوضا لدى حكومة اليمن

ويعتزم السفير الايطالى السفر الى ايطاليا لكى يلحق بزوجته التى تركت القاهرة منذ أيام مع أولادها وذهبت الى ايطاليا لقضاء الاجازة هناك

هروب من الحر !

ولقد تعود رجال السلك السياسى الاجنبى فى الاعوام الماضية قضاء فصل الصيف بالاسكندرية تبعا لانتقال الحكومة هناك فى هذا الفصل .

اما هذا العام فقد اضطروا الى قضاء فصل الصيف فى القاهرة . وكل ما يستطيعون عمله للهروب من حر القاهرة هو السفر الى الاسكندرية فى نهاية الاسبوع وقضاء يوم أو يومين ثم العودة ثانيا .

ويعتبر السفير الاسبانى انشط الرجال السياسيين فى هذا الهروب .

ضيافة ... ودكتوراه !

وتستضيف قرينة **الدكتور احمد حسين** سفير مصر فى واشنطن هذه الايام شقيقتها **الآنسة ليلى شكرى** كريمة **الدكتور سيد شكرى** .

وتستضيف الآنسة ليلى بدورها احدى الزميلات الامريكيات التى تدرس معها فى جامعة امريكا .

وتستعد ليلى لتقديم رسالة الدكتوراه فى علم الاجناس البشرية

لكى يكون قريبا منها !

ويفكر مستر **هنرى لوس** رئيس تحرير مجلتى « لايف » و « تايم » فى افتتاح مكتب رئيسى فى روما حتى يتسنى له بذلك ان يكون بجوار زوجته مسز لوس والتى تتولى منصب سفيرة أمريكا فى أوربا .

من القديم الى الجديد !

وابدت **الملكة زين** رغبتها فى أن ينتقل زوجها **الملك طلال** من القصر العينى القديم الى القصر العينى الجديد ، وذلك بعد حادث التصادم الذى وقع له فى بداية هذا الاسبوع .

الرئيس نجيب يهدى صورته
الى الفائزين فى مسابقة السباحة

بين الاضواء المتلالئة حول حوض السباحة بالنادى الاهلى جلس ألوف متفرجين ليشهدوا المقابلة الدولية الاولى فى السباحة التى تقام فى مصر . والتى حضرها الرئيس اللواء محمد نجيب ليهدى الى كل لاعب من لاعبى اسوئد صورة كبيرة له .

وجلس السباحون السويد ينظرون الى الصور فى اعجاب ويقولون « انه رجل لطيف »

لقد فاز المصريون فى كل السباقات التى اجريت فى الحفلة ، وفى كرة الماء فاز المصريون بسبعة أهداف لهدف واحد . ولكن الفريق السويدى ليس الا فريقا يمثل جامعة لينج وكلهم من الشباب الصغار الذين لا تزيد سن الواحد منهم على عشرين عاما ولم يمثلوا بلادهم دوليا

وصفق المتفرجون طويلا للعرض الذى قامت به فتيات نادى هليوبوليس الرياضى . لقد كن ست عشرة سابحة فاتنة نزلن الى حوض السباحة بنظام بديع وعلى نغمات (الفالس) التى كانت تعزفها فرقة موسيقى الجيش كانت الاذرع الناعمة تضرب الماء فى ايقاع بديع .

وصفق المجتمعون فى حماسة حين اجتمعت الزهرات الست عشرة فى وسط الحوض ليكتبن بأجسامهن الحرف (ن) تحية للرئيس نجيب . بينما وقفت مدربة الفريق سوف ثروت بطلة مصر فى السباحة والغطس تفرك يديها فى فرح .

لقد قضى الناس حول حوض السباحة ساعتين نسوا فيهما كل شىء عن الحر .

النقود الجديدة لها مشكلة !

ان النقود المعدنية الجديدة التى ستجرى عما قريب بين أصابع الناس بعد ان يتم صنعها لأول مرة فى مصر تثير منذ الآن اشكالا فنيا من نوع غريب

ففى نهاية شهر ابريل الماضى أرسلت وزارة التجارة والصناعة خطابا الى عميد كلية الفنون الجميلة تقول فيه أن تركيب ماكينات دار سك النقود الجديدة قد أوشك على الانتهاء ، وأنه نظرا لتخصص الاستاذ جمال الدين السجينى الاستاذ بالكلية فى عملية الحفر ، فانها تكون ممنونة لو تكرم بمعاونتها فى اعداد نماذج الرسوم الجبسيه للعملة الجديدة

داخل الوكر الفنى

وعاد جمال الدين السجينى الى منزله بعد أن قرأ الخطاب . واضاء أنوار المنزل الهادىء الذى يعيش فيه . وبدأ يعمل من أجل رسم لوحة العملة الجديدة ..

وامضى جمال شهرا . وبين كل يوم وآخر كان يستقبل عضو الهيئة التنفيذية لدار السك . والمهندس الذى اختارته وزارة التجارة ليكون عضو اتصال بين جمال والوزارة

وانتهى جمال من عمله . وجمع عرقه الذى أذابه فى مجهوده الذى صبه فى لوحته ، وانتظر باب وزارة التجارة لكى يفتح ويدخل منه حاملا رسم العملة الجديد

ولكن الايام مضت . وباب الوزارة مغلق وأرسل عميد كلية الفنون الجميله خطابا الى وكيل وزارة التجارة يقول فيه ان جمال السجينى قد انتهى من عمله وانه فى انتظار رأى الوزارة

وتلقت الوزارة خطاب العميد فى نهايه شهر يونيه الماضى ، وانتظر جمال الرد ، وتعلقت عيناه مرة أخرى بباب الوزارة ، ولكن الباب لم يفتح ، بل أن الوزارة لم تكلف نفسها حتى مجرد الرد على الخطاب!

فى الانتظار

وبدأ جمال يبحث عن عضو الهيئة التنفيذيه الذى خصصته الوزارة للاتصال به ، ولكن هذا العضو اختفى بدوره ..

ومنذ أيام فوجىء بخبر لم يخطر له على بال .. لقد اختارت الوزارة أحد الفنانين الآخرين وكلفته القيام بعمل اللوحه المطلوبة ، وقبلتها منه

وبدأت المشكلة الغريبة ..

ان جمال ينوى مقاضاة وزارة التجارة .. وهو ينوى أن يضع اللوحة التى اختارتها الوزارة بجوار لوحته ، وامام مجموعة من الفنانين لكى يفاضلوا بين اللوحتين ..

ويقول جمال أنه واثق فى جدارته وواثق فى فنه .. لقد كان أول قسم النحت فى كلية الفنون عام ١٩٣٨ ، وقد سافر الى باريس أكثر من مرة ودخل معاهدها ودرس النحت والحفر ، وتخصص فيه ..

***

ان يوم ٢٣ يوليه يقترب .. وجمال ثائر .. والوزارة لا تعرف شيئا .. وعما قريب سوف تعرف الوزارة ثورة جمال فى خطاب المقاضاة الذى سوف يوجهه اليها

وسيبقى الاشكال معلقا حتى يفصل فيه القضاء !

اللوحة التى رسمها جمال لتكون وجها لقطعة العشرة القروش والريال



وجه قطعة القرشين الذى رسمه جمال السجينى

جمال السجينى فى وكره الفنى بمنزله فى الزمالك

فرح الاسبوع

الاسكندرية : مكتب آخر ساعة

كان زفاف الاستاذة لوريس نصرى المحامية بالاسكندرية والاستاذ ميشيل ماركو هو فرح الاسبوع .. والعريس من أثرياء بنى سويف ويملك قصرا فى ضواحى باريس سوف يمضى فيه مع عروسه شهر العسل .. ولوريس من اشهر المحاميات فى الاسكندرية وقد مثلت مصر فى مؤتمر اليونسكو ببيروت .. وسافرت الى ليك سكسيس بعد ذلك ، وسوف يسافر العروسان اليوم الى فرنسا وبعد انتهاء شهر العسل سيذهبان الى انجلترا ليحضرا مؤتمر اتحاد خريجات الجامعات !

هدم التكايا

قدم المهندس المعروف سعد زغلول ابراهيم الى وزير الاوقاف مشروعا ضخما يرمى الى تحويل بعض التكايا القديمة الى منشآت استغلالية مفيدة

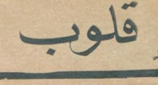
مبروك

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الزميل محمد مكى بابنة عمه الآنسة المهذبة عطيات أبو بكر ، واسرة أخبار اليوم تتقدم الى العروسين بأجمل التهانى واطيب التمنيات .



اقامت المدرسة الانجيلية للبنات فى غمرة .. حفلتها السنوية بمناسبة انتهاء العام الدراسى فى الاسبوع الماضى ، وقد لمس جميع الحاضرين المجهود الكبير الذى بذلته المربية الفاضلة السيدة فهيمة ناظرة المدرسة لاخراج الحفلة على هذا الوجه الاكمل !

قلوب في البريد



بقلم: ابراهيم المصرى

اجابة خاصة

م٠ش٠١٠ اسكندريه

الله وحده هو الوسيلة يابنيتي ٠ فاستمسكي بالايمان ، ولوذي بالصلاة ، وتسامي بافكارك وعواطفك ، واستعيني بحب الله على قهر نزوات الجسد ٠ ثم اتخذي من هذا الحب الاعلى قوة تعاونك على دفع التجربة ، وتعاونك على الامل في زواج صالح مايزال ممكن التحقيق، وتعاونك فوق هذا كله على الشعور بالفرح المكتمل البرىء كلما خدمت البؤساء والمحرومين ولا سيما اولاد اخيك اليتامى واعتبرتهم أولادك ٠٠ هذا هو طريق السعادة الحق بل طريق الربح المعنوى الباقي ٠ أما المقامرة بالسمعة والمستقبل بعد حياة نبيلة مفعمة بالشرف والنبل والتضحية وانكار الذات ، فهذا طريق الخسارة الفادحة المزرية بل طريق التدهور والعار والشقاء

يريد ان يؤدبها ٠٠٠

انا اعيش مع زوجه متجبره متغطرسه تريد فرض سلطانها على ٠ وقد عجزت عن التعبير عن رياضتها واخضاعها فعثرت في ان خير وسيلة لتأديبها هو ان اتزوج عليها لانى لا استطيع ان اطلقها خشية ان اشرد الاطفال الثلاثه الذين اعقبتهم منها ٠ فما رايكم ؟٠٠

م ٠ و ٠ الحوامديه

اذا كنت قد عجزت عن اخضاع امراة واحدة فكيف تعتقد انه سيكون في مقدورك ان تخضع امراتين ؟٠ انت لن تؤدب امراتك بزواجك الجديد بل لابد ان تزيدها حقدا وبغضا وشرا ، كما انك ستلهب هذه الرذائل نفسها في صدر زوجتك الثانيه ، فيستحيل عليك مهما حاولت ان تجد الراحة التى تنشدها ٠ فاياك أن تخدع نفسك وان تكون كالمستجير من الرمضاء بالنار ٠ وحاول ان تستجمع قوى عقلك وارادتك ورجولتك وان تركزها جميعا على شخص واحد هو امراتك بحيث تستطيع أن تعالجها ، وتهذب من أخلاقها ، وتنقذ حياتك ومستقبل اولادك من خطر الجمع بين امراتين ٠ والمهم في الامر الا تعتقد ان الخطأ كله في جانب امراتك والصواب كله في جانبك ٠ فكن عادلا وانظر في اخلاقك انت أيضا وهذبها ٠ فلعل ثورة امراتك ترجع الى نقص في سلوكك من الميسور أن تتجنبه بحيث يصبح في وسعك عندما تعالج امراتك أن تضطرها الى التسليم بانك افضل منها وانك قدوة صالحة لها ٠



عاشق وطاغية

انى أحب زوجتى ولكنى من فرط حبى لها اعذبها ، وافرض عليها رقابة صارمة ، وأضيق عليها الخناق ، ولا استطيع الا ان احرمها من حريتها لاستريح ٠ والعجيب في أمرى انى واثق من سلوكها ، ولكنى كلما رأيتها تثور وتطالب بحريتها ، اعتقدت انها ربما تستخدم هذه الحريه ضدى ، وربما تتخذها وسيلة لخيانتى والتغرير بى ، فماذا افعل لأتحرر من هذه النزعه التى تسمم حياتى ؟٠٠

ك٠ن٠ المنشيه

انظر الى الواقع ياسيدى ٠ ان زوجتك اليوم شريفة كما تؤكد ذلك انت نفسك ٠ ولكن غيرتك المجنونة هى التى قد تدفعها غدا الى خيانتك ٠ فانت تحرمها الحريه لتقيها سبل الخيانة ولكن نقص الحريه هو الذى يدفع الى الثورة ويزين فى الغالب سبل الخيانه ٠٠ فلا تكن طاغية فى حبك واعلم ان الحرية أصيلة فى الانسان اما الحب فحلم من احلامه لايمكن أن يتحقق او يدوم اذا هو اعترض رغبة الحريه الكامنة فى طبيعة الانسان ٠ فاذا شئت أن تسعد فى حياتك ، فثق بمن تحب واعترف له بقسط من الحرية وافر مشروع ، ولا تذله او تحاول أن تسومه الخسف والهوان بدعوى انك تحبه وتحرص عليه ٠ وهكذا يتطور حبك من عاطفة مستبدة غاشمة الى عاطفة انسانية مهذبة تجمع بين شخصين متساويين فى واجب الاخلاص والتضحية لأنهما متساويان فى حق الحياة والحرية ٠



صحة النسل

أحببت فتاة جميلة ومتعلمة وذكيه ، وصادقتها أكثر من عام فى حدود الشرف والود البرىء ثم خطبتها ٠ ولكن بعض أصدقاء اسرتها أكدوا لى انهـا مصابه بمرض وراثى خبيث يخشى من تاثيره الوبيل فى أولادنا فيما لو تزوجتها ٠ فأنا حائر فى أمرى لا أستطيع أن افسخ الخطبة وانصرف عن الفتاة لأنى احبها ، ولا استطيع ان اصارح اسرتها بشكوكى لئلا تعتبر الاسرة ذلك حتى اهانة لها ٠ فانقذنى بربك من حيرتى وارشدنى ٠

ك٠ن٠ القاهرة

المسألة تتعلق بصحة نسلك ومستقبلك وهى اجل واخطر من أن تقف العواطف او المجاملات عقبة فى سبيل التماس حل لها ٠ والرأى عندى أن تتجنب مناقشة اهل الفتاة بمخاوفك ، وان تصارح بها الفتاة نفسها فهى متعلمة وذكية واكبر الظن أنها ستفهمك وتقدر اضطرابك وترضى بان تصحبها الى طبيب يستطيع ان يعرف ماإذا كانت سليمة البدن أم غير صالحة للزواج حقا أم مصابة بمرض يمكن ان تعالج منه قبل الزواج وتشفى ، هذا واجبك نحو الفتاة ونحو نفسك ونحو سلالتك ، فصارح به خطيبتك فان نفرت منه ورفضت العمل به واعتبرته هى أيضا اهانة لها ، فتعلل امام اسرتها باى سبب لفسخ الخطبة وانصرف عن الفتاة قبل أن تتورط فى زواج قد تعقبه مصائب ونكبات لا حد لها ٠



نزعة شاذة

أنا فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرى ، تزوجت أختى من شاب غرر بها وخدعها وسامها شر ألوان العذاب ٠ فاصبحت أنا أكره الشبان ولا أريد ان أقترن بأحدهم حتى لئلا يصيبنى نفس ماأصابها ٠ ولقد عزمت ألا أتزوج الا بكهل فى الخامسة والاربعين أو الخمسين يكون قد خبر الحياة وتاق الى الراحة وعزم أن يخلص للمرأة التى اتخذها زوجة له ٠ فهل أنا على خطأ ام على صواب ؟٠٠

ش٠ن٠ العراق

انت بلا شك على خطأ اذ كيف تعتقدين أن كل فتاة تتزوج شابا لابد ان تصبح شقية ٠٠ الشقاء قد يصيبنا ياآنسة فى أى زواج ولكنه يصبح شقاء محتوما علينا لو اقمنا الزواج على نزعة شاذة وخالفنا فيه سنن الطبيعة ٠ فانت يابنيتى اذا تزوجت كهلا خنقت شبابك ، وقتلت قلبك ، ودفنت حياتك ، واصبحت على مر الزمن ممرضة لا زوجة ٠ وماقيمة الراحة التى يمكن ان تصادفك عندئذ اذا فزت بها على حساب نفسك ؟٠٠ اؤكد لك ان مثل هذا الزواج سيجعل منك أتعس امرأة ، وسيبقى فى قلبك فراغا ممزقا عميقا ، وقد يدفع بك فى النهايه الى الرذيلة والشر على الرغم منك ٠ فاقلعى عن هذه الفكرة ، وتزوجى بشاب خليق بك ، وحاولى أن تعالجيه معالجة ذكية وحكيمة بحيث يحبك ويخلص لك ٠ واعلمى أن قيمتك بوصفك امرأة تنحصر فى شجاعتك اى فى اقدامك على الحياة لا فى فرارك منها ٠



ثورة ظالمة

أنا موظف فى الدرجة الثالثة وابلغ الاربعين من عمرى وقد أحببت ابنة خالى وهى يتيمة الام واتصلت بهـا اتصالا شريفا منذ ثلاث سنوات ٠ ولكن والدتى التى كانت تكره امهـا المتوفاة كرها شديدا ، تعارض فى زواجى منها وتثير على وعليها اخواتى الثلاث اللواتى لم يتزوجن بعد ٠٠ والمهم فى الامر ان والدتى بذلت المستحيل لتصرفنى عنها فلما يئست منى لجأت الى وسيلة منكرة وهى انهـا عرضت بسمعة ابنة أخيها وزعمت ان الفتاة كانت على علاقة أثيمة بأحد الشبان واستشهدت باخواتى على صحة أقوالها ٠ فالتهبت غيرتى ، وأصبحت أرتاب فى ابنة خالى وأخشى أن تكون قد غررت بى ٠ فأنا معذب ياسيدى وأوشك أن أكره اهلى لأنهم زعزعوا ثقتى فى ابنة خالى ٠ ومع ذلك فأنا أحبها وأريد أن أتزوجها ولكنى خائف ٠ فهل أقدم على هذا الزواج وكيف أوفق بين الفتاة وأهلى ؟٠٠

م٠ن٠ القاهرة

ان الحنق الذى تشعر به والدتك من نحو ابنة اخيها يرجع الى عجزها حتى اليوم عن تزويج بناتها ٠ فهى تثور لان الحظ ابتسم لابنة اخيها قبل ان يبتسم لبناتها ، ولأنك انت تفكر فى مستقبلك قبل أن تطمئن على مستقبل اخواتك ٠ هذا الاستنكار المقرون بالغيرة والحسد هو الذى يثير ثائرة والدتك واخواتك ويدفعهن الى التعريض بسلوك الفتاة والحط من قدرها فى نظرك ٠ وليس شك فى ان هذه عواطف منكرة ولكنها عواطف نسوية طبيعية يجب عليك أن تفهمها وتقدر ظروفها وتعالجها بالصبر والحكمة لا أن تكره اهلك من اجلها ٠ اما فيما يتعلق بزواجك فانا لا استطيع ان انصحك بالعدول عنه فانت فى الاربعين من عمرك ومن حقك ان تتزوج على شرط أن تعنى باهلك وأن تختصهم بجزء معقول من مرتبك الكبير وان توفر لهم أسباب الحياة الميسورة بعد زواجك ٠ لاريب ان فى وسعك ان تنتظر بعض الوقت فقد تستطيع ان تزوج ولو واحدة من اخواتك ٠ ولكنك لو يئست من ذلك فمن حقك أن تتزوج وفق الشروط التى اشرنا اليها ٠ واما فيما يتعلق بالشك الذى أثارته فيك والدتك من نحو الفتاه ، ففى مقدورك أن تتحقق من صحته فى ضوء المسلك الذى اتخذته الفتاة حيالك طوال مدة السنوات الثلاث التى عرفتها فيها ٠ واذا كانت صداقة ثلاث سنوات لم تودع فى قلبك الثقة المطلقة من نحوها فخير لك أن تسرع منذ الآن بالانفصال عنها ٠ فادرس أيضا خلق الفتاة وتصرفاتها ، وادفعها الى التودد لأهلك والاقبال عليهم والنزول عن كرامتها ولو بعض الشىء فى سبيل حبك ٠ ومتى ابرأت ذمتك بالصبر فترة أخرى واستوثقت من خلق الفتاة وحرصت على مصلحة اهلك ، فاقدم على الزواج مرتاح الضمير ٠ وثق ان كل شىء سيتغير عندما تضع امراتك طفلها الاول ، وتحمل والدتك بين ذراعيها الملهوفتين حفيدها الصغير ٠٠



اجابات مستعجله

الى ا٠ع٠ بالفيوم

يمكنك الانتظار ياسيدتى حتى يمن الله عليك بالحرية ٠ وعندئذ يصبح مستقبلك فى يدك

الى م٠ع٠ا٠ بالمنصورة

هذا هو الحب الحرام فانصرفى عنه والا أهلكت نفسك

الى خ٠ا٠ي٠ ببغداد

اهتم بعمل عقلى تحبه واخلص جهدك فيه فهذا هو طريق الخلاص

الى ز٠م٠ بالدقى

لا تكونى مغرورة بعلمك وإياك أن تتسرعى فى الحكم على ابن عمك قبل أن تتأكدى من صحة مزاعم الناس فيه

الى ب٠و٠ع٠ بشبرا

يجب تحليل البول والبراز والدم وفى ضوء هذه التحاليل يسهل التشخيص والعلاج

الوصايا العشر للزواج السعيد

١ ــ حاول خلال فترة الخطبة أن تنمى بينك وبين خطيبتك اهتمامات متماثلة أو على الاقل هواية واحدة مشتركة ٠

٢ حاول قبل الزواج أن تستشير شخصا محايدا مجربا ، ويفضل أن يكون طبيبا أو عالما سيكولوجيا ٠ فان ذلك من شأنه ابراز الاختلاف فى وجهات النظر التى قد يتأتى عنها الفشل فى الزواج اذا لم تعالج ٠

٣ ــ تجنب ماأمكن الحياة مع اهلك او اهلها تحت سقف واحد ٠ فاذا اقتضت الظروف بذلك ، فحاول أن تكون لكما حياة خاصة ٠

٤ ــ (للنساء) بالرغم من أن يكون قد استهواك رجل على النقيض منك فالافضل أن تتزوجى رجلا يكون فى بعض النواحى ، على شاكلتك ٠ فالاضداد قد يجتذب بعضهم بعضا ، ولكنهم يكونون عادة أزواجا فاشلين ٠

٥ ــ (للرجال) اذا كانت زوجتك تزاول عملا ، فحاول أن يتفق موعد عطلتكما السنوية ٠ فسوف يجد كل منكما متعة جديدة فى صحبة رفيقه بعيدا عن مشاغل الحياة وهمومها ٠

٦ ــ فى معظم الاحوال يكون الاطفال بمثابة الاسمنت الذى يتماسك به البناء الزوجى ٠

٧ ــ حاولا أن تكون لكما هواية مشتركة بعد الزواج اذا فشلتما فى ايجادها قبله ٠

٨ ــ (للرجال) تذكر أن المرأة تحب دائما أن يقال لها ويعاد القول مرارا انك تحبها ٠ وهى تتوقع منك دائما ان تبدى امارات واضحة على حبك لها ٠ وتشعر بخيبة أمل اذا لم تحصل على هذه الامارات ٠ (للنساء) تذكرى ان الرجل كثيرا مايهمل اظهار هذه الامارات ٠٠ ولكن ذلك لايعنى أنه لا يحبك ٠

٩ ــ اذا كان يبدو على زوجك ان النساء الجميلات الاخريات يستهوينه بسهولة ، فاعلمى أن ذلك ليس له مغزى سوى أنه يقدر الوجه الجميل والجسد الجميل ٠ لماذا لاتحاولين أن تبدى أكثر جمالا من أجله ؟

قرأت لك

١٠ ــ (للزوجات) اتركى لزوجك شئونه ينظمها بنفسه ٠ هل يروق لك أن يتدخل فى شئونك البيتية ويريك كيف يجب القيام بها ؟ ان الزواج شركة يجب على كل طرف فيها أن يفكر فى مدى ماتستطيع أن يبذل فيها ، وليس فى مدى مايستطيع أن يأخذ منها ٠

متى تكون فائزا؟

اذا كانت المرأة وهى تفكر فيك تقول لنفسها (هذا رجل) فانها تكون قد قالت كل شىء ٠ ولن يكون هناك ما يمنعها من أن تصبح بدورها (امرأة) أى امرأتك ٠

ان تكون (رجلا) فى عينى المرأة ، معناه أن تكون شخصا مؤمنا برسالته فى التغلب على مقاومة المرأة حيثما ظهرت ٠

لقد قال الفيلسوف أوفيد قديما يجب أولا أن تكون مقتنعا بانه لاتوجد امرأة لاتقهر ، وحينئذ سوف تكون أنت القاهر ٠

نهاية الحب

الحب المنتهى بالنسبة للمرأة باب كان يطل على جنانها فأغلق ٠٠ حلم قد تحطم ٠٠ امل قد تلاشى ومات ٠

ولكن من الحب المنتهى ، يخرج الرجل دائما رابحا ٠ فان كل حب يمثل بالنسبة له مغامرة جديدة ٠ بينما تخرج المرأة منه خاسرة دائما ٠ ففى كل حب تترك شيئا من حماستها ، وثقتها فى نفسها وفى دنياها ٠

وعندما تصل المرأة الى نهاية حب ، لاتكون لديها القدرة على بدء حب جديد ٠ تجد فيه العزاء والسلوى ٠ وتظل وقتا طويلا تنقل عليها فيه الحزن ، ويمضها الحنين

ذكرى الغرام

ما هى ذكرى الغرام ؟ تاريخ ٠٠ اسم ٠٠ ظروف معينه ٠٠ ولكن فى النفس فى القلب ، لا شىء ، لا شىء ، لا شىء ٠٠

ما أشد حماقة ذلك الذى يريد أن يخلد ذكرياته بأشياء مادية ، تأمل انها تستطيع مقاومة الزمن ، فيأمن بذلك النسيان ٠٠ وراه يحتفظ فى صندوق بأشياء كانت تحيى عشيقات سابقات ٠٠ ويكون هـذا الصندوق بمثابة مقبرة عامة للذكريات وتراه من وقت الى آخر ينبش فى هذه المحتويات باحترام يبلغ حد التقديس ٠

وعند ما يدمى قلبه ، يذهب الى صندوقه يبحث فيه عن الضماد ٠ ولكن لا يلبث ان يأتى اليوم الذى يبدو فيه هـذا الصندوق العبق شيئا يدعو الى السخرية ٠ وتأخذ أوراق الزهور المسوده شكل أجنحة الفراشات التى يثبتها الهاوى بالدبابيس ٠ وتبدو على المناديل مظاهر القذارة ، وتصبح أوراق خطابات الغرام مصفرة ، تنبعث منها رائحة العطن ٠

وايمان الحب الابدى المسطرة فى تلك الخطابات ٠ ماذا حل بها ؟ أين هن النساء اللاتى سطرنها ؟

والصور ٠٠ ما أقبح مودات ذلك العصر ٠٠ كيف حدث ان أحب الانسان مثل هذه الاشكال المشوهة ؟

ان الحب عند ما ينتهى ، يجب ان ندعه يموت فى سلام ٠ ولا نحاول ان نحفظ صورته فى القلب ، كما لا نحاول ان نحتفظ بربطة الساق التى ضغط عليها الفم الف قبلة وقبلة ٠ فبعد وقت ما ، عند ما يكون القلب قد أصبح فارغا من الحب ، لن تكون الصورة وربطة الساق غير شىء يدعو الى السخرية ٠٠



صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعيه تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاداره والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الإشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

سجاير

معدن ممتاز

COUTARELLI

MADEN SUPERIEUR

MADEN SUPERIEUR

COUTARELLI

MADEN SUPERIEUR

TRADE MARK

Maden supérieur

معدن ممتاز

CIGARETTES COUTARELLI

ALEXANDRIE

EGYPTE

FILTRE LIEGE

سادة

فلتر أبيض

فلتر وفل

إنتاج كوتاريللى